سلسلة الأمن والسلامة والصحة (٢)

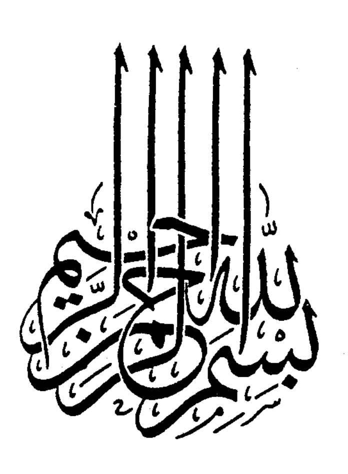
مختصر الرسالة في أشراط الساعة

محمد علي المطوع

صدر الأذن من المديرية العامة للمطبوعات
برقم ٤٤٥٥/م وتاريخ ١/٧/١٤١١هـ

الطبعة الأولى ١٤١١هـ

مخصص
لصالح الأيتام والأرامل في أفغانستان


بسم الله الرحمن الرحيم



«بسم الله الرحمن الرحيم»

قال الله سبحانه وتعالى ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُو۟لَـٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا ﴾

قال الله سبحانه وتعالى ﴿ فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً ۖ فَقَدْ جَآءَ أَشْرَاطُهَا ۚ فَأَنَّىٰ لَهُمْ إِذَا جَآءَتْهُمْ ذِكْرَىٰهُمْ ﴾

قال الله سبحانه وتعالى ﴿ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴾

قال الله سبحانه وتعالى ﴿ فَفِرُّوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۖ إِنِّى لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أيما رجل أتاه الله علماً فكتمه، ألجمهُ الله يوم القيامه بلجام من نار).

قال الرسول صلى الله عليه وسلم (من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم).

* * *



الإهداء

قال رسول الله "صلى الله عليه وسلم":

«إذا مات ابن آدم إنقطع عمله إلا من ثلاث :-
- صدقة جارية - أو علم ينتفع به
- أو ولد صالح يدعو له»

قال رسول الله "صلى الله عليه وسلم":

«إن الله عز وجل لا يقبل من العمل
إلا ما كان خالصاً وابتغى به وجهه.»

«إلى كل مسلم شهد بالله رباً وبالاسلام ديناً
وبمحمد رسولاً - صلى الله عليه وسلم قولاً وإعتقاداً وعملاً.»

إلى كل العاملين بإخلاص في صدق وإيمان
وصبر واحتساب لتحقيق رفعة وحماية الدين
ثم الأمة والمقدسات والوطن .

أهدي هذا الجهد المتواضع



بسم الله الرحمن الرحيم - وبه نستعين

الحمد لله الذى هدانا الى سواء السبيل وانعم علينا بنعمة التنزيل، وجعل حجتنا مشرقة بالبرهان والدليل، حتى تستقيم الانسانية بعيدة عن التحريف والتضليل، على الشريعة الاسلامية المنزلة من الجليل، المحرمة للحرمات والمحلة للحلال. والتى جعلت من العلم كنور النهار ومن الجهل كظلام الليل. وصلاة وسلاما على الرسول النبى الامي محمدا صلى الله عليه وسلم خاتم الرسل والانبياء ورسالته خاتمه للرسالات السماوية الربانية بلغها كما أراد الله سبحانه وتعالى وتركنا على المحجة البيضاء الصافية النقية لايزيغ عنها الا هالك ووضح وبين وارشد ونصح الامة الى الطرق الصحيحة القويمة التى ترتقي بالانسان الى المكانة التى ارادها الله الخالق الرازق سبحانه وتعالي بعباده المتقين المخلصين الذين أعد لهم جنات النعيم فيها مالاعين رأت ولا أذن سمعت ولاخطر على قلب بشر .. فماذا أعددت يا أخى المسلم لذلك اليوم، يوم الجزاء والحساب (يوم تذهل كل مرضعت عما أرضعت) يوم الفصل، يوم أن تعطي كتابك اما بيمينك وهذا فضل ونجاة وفوز .. أو بيسارك وذلك حسرة وندامة وخسران ..

أخى المسلم لاشك أننا نعيش فى آخر الزمان والكثير منا أن لم نكن جميعا لم نفكر أننا قاب قوسين أو أدنى من قيام الساعة ولم نسأل أنفسنا يوما ما عن اشراط الساعة وعلاماتها وهل نحن نعيش شئ منها أم لا وماهى صفاة الناس فى هذا الزمان .. ان بعثة المصطفى صلى الله عليه وسلم ورسالته الخالدة هى من أول أشراط الساعة .. فسبحان الله العظيم كيف بنا نحن ابناء الاسلام الذين أضلتنا الفتن والمنكرات والبدع والخرافات والتشبه وانعدام الاخلاق والكفر والاشراك والهوان والضعف الذى نعيشه

فى عالمنا المعاصر فالمصاحف فى المساجد والعلماء فى المكاتب والقوانين الوضعية هى السائدة (الا ماندر) والأهواء الشخصية هى المسيطرة، والتعليم بالفلسفة العلمانية والماسونية والالحاد يعلن على البشرية والامة تشبثت بالدنيا الفانية الزائلة .. تفرقت كلمة الامة وتمزقت وقتل أبنائها والكثير يشاهد ولا يحرك ساكنا .. يقتل المسلمون فى كل مكان أصبح المؤمن فى هذا الزمان ليس له كرامة ولا له هيبة ولا له احترام وحرمة. ليس ذلك من حروب وتسلط الاعداء الحقيقين فقط لهذه الرسالة الخالدة (الشريعة الاسلامية) ولأتباعها المسلمين المؤمنين ولكن وللأسف الشديد العميق أتى كذلك ممن يدعون أنهم مسلمون و يدينون بالاسلام و يتكلمون كذلك بلغة القرآن فسبحان الله الخالق المنان كم من المصائب والفتن نزلت بنا و بأمتنا المسلمة التى تسعي وتهدف الى الأخوة الصحيحة واحقاق الحق وازهاق الباطل والتى تجعل الناس سواء لافرق بين حاكم ومحكوم ولابين أبيض وأسود إلا بالتقوى، فأصبح واقعنا المعاصر يعتمد على القومية العربية قومية الجاهلية وظلال والأضلال والقومية العلمانية الماسونية التى خطط لها اعداء الاسلام والمسلمين فسارعوا المسلمون المنفتحون على الثقافة الماجنة الجاهلة الحقيرة على تشجيع هذه المخططات والتضحية من أجلها وأجل مبادئها والتى تعلن الحرب على الله وعلى دينه وعلى نبيه صلى الله عليه وسلم، فالشريعة الاسلامية جعلها الله سبحانه وتعالى هى عزتنا وهى رفعتنا ورقينا وهو ناصرنا ونصيرنا سبحانه على ذلك فعندما أعتقدنا أن قوة المادة والخلود الى الدنيا واشباع الرغبات والشهوات ومجاراة النفوس الاثيمة والعقول المريضة والمبادئ الالحادية هو سبيل القيم المسقيمة والسعادة الابدية فكانت هذه النظرة حسرة وندامة، فتفرقت أمة التوحيد والرسالة الخالدة واتحد ألأعداء أصحاب المبادئ الهدامة والصفات الذميمه والاهداف العدوانية العنصرية الشريرة فلاحول ولاقوة الا بالله العلي القدير. اقرأ القرآن وتتبع الآيات التى تخاطب اليهود والنصارى وماكان بهم من صفات ذميمة

واخلاق قبيحة تجدها فى الوقت الحاضر تنطبق على احوال المسلمين فتجدهم يقتل بعضهم بعض، و يسبي بعضهم بعض ويخذل بعضهم بعض وغير ذلك الكثير من ما لاخير فى ذكره والذى يعتصر له قلوب المؤمنين الما ودما وتمزقا.

أخى المسلم .. أننا نعيش وقد ظهرت علامات الساعة وأشراطها الصغيرة ولم يبق الا الشئ النادر ان وجد وقد اقتربت علامات الساعة وأشراطها الكبرى فماذا أعددنا لانفسنا ومن سوف نسأل عنه يوم القيامة .. يجب علينا جميعا أن ندعو الى العودة الصحيحة المستقيمة الى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم .. وأننا فى هذا الزمان يعتبر (الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر) فرض عين على كل مسلم يشهد بالله ربا و بالاسلام دينا وبمحمدا رسولا صلى الله عليه وسلم، فمن الواجب تضافر الجهود والتذكير بعلامات الساعة وأشراطها و بيوم القيامة وأهواله والتحذير من نار جهنم ومابها من عذاب وعقاب وتشويق وتفريح المسلمين بالعمل لأرضاء الله ورسوله والجنة عرضها كعرض السماوات والأرض ومابها من نعيم وخيرات ..

وقد رأيت أنه من الواجب علي أن أساهم مع إخوة لي قد سبقونى فى ايضاح بعض أشراط الساعة وعلاماتها وكل ساهم فى هذا المجال باسلوبه وطريقته التي حاول من خلالها توضيح هذا الكنز الثمين الذى لايقدر بثمن لانه من غذاء الروح ليكون بذلك المسلم على بينة من امره و واقعه وخاصة فى وقتنا الحاضر الذى أصبح فيه الكثير من الآيات ولآحاديث الشريفة واضحة مشاهدة كالشمس فى واقعنا المعاصر الذى نعيشه ونتعايش معه ورأيت أن فى (مختصر الرسالة فى أشراط الساعة) الاكتفاء على ذكر النصوص من القرآن الكريم ومن الاحاديث الصحيحة مع التخريج الصحيح من مصادرها وأحدث الكتب المخرجة والمصححة فى الاحاديث النبوية

الشريفة وسوف يتم شرح ذلك فى كتاب الرسالة فى أشراط الساعة أن شاء الله فى المستقبل القريب. ونتمنى من الله التوفيق والسداد. وأن ينفع بهذه الرسالة المختصرة لتبصير ابناء أمتي ابناء الرسالة الخالدة والعقيدة الصحيحة وأن يجعلها حجة لنا لاحجة علينا يوم القيامة وأن ينفع بها ويصلح بها .. ان الله على كل شئ قدير ..

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العاملين وصلاة وسلام على نبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تمسك بهديه ونصح لأمته ودعى إلى صلاح المسلمين ورقي بهم إلى تطبيق الشريعة الاسلامية فى كل مناهج الحياة إلى يوم الدين.

والله ولي التوفيق والهادى الى سواء السبيل.

الفقير الى الله وراجي رحمته وثوابه.
غفر الله له ولوالديه وللمسلمين جميعاً
محمد على المطوع

الباب الأول

بعض أشراط الساعة التي مضت وانقضت إلا قليلها وذلك مصداقا لكلام الله جلت قدرته سبحانه وتعالى وحديث رسوله ﷺ



١ ـ بعض الآيات التي تذكر الساعة

بعض ماجاء من الآيات في القرآن الكريم تأكد قرب الساعة وقد جاء عدد الآيات ٤٤ آية تقريبا ولفظ الساعة ٤٨ تقريبا ونذكر منها التالى:

١ ـ قال الله سبحانه وتعالى ﴿ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ ﴾

٢ ـ قال الله سبحانه وتعالى ﴿ اللَّهُ الَّذِي أَنزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ ۗ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴾

٣ ـ قال الله سبحانه وتعالى ﴿ فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً ۖ فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا ﴾

٤ ـ قال الله سبحانه وتعالى ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾

٥ ـ قال الله سبحانه وتعالى ﴿ إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَىٰ ﴾

٦ ـ قال الله سبحانه وتعالى ﴿ أَفَأَمِنُوا أَن تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ اللَّهِ أَوْ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾

٧ ـ قال الله سبحانه وتعالى ﴿ وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾

---

(١) [سورة القمر ١].

(٢) [سورة الشورى ١٧].

(٣) [سورة محمد ١٨].

(٤) [سورة الزخرف ٦٦].

(٥) [سورة طه ١٥].

(٦) [سورة يوسف ١٠٧].

(٧) [سورة النحل ٧٧].

٨ـ قال الله سبحانه وتعالى ﴿ وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۗ وَإِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَءَاتِيَةٌ ۖ فَٱصْفَحِ ٱلصَّفْحَ ٱلْجَمِيلَ ﴾

٩ـ قال الله سبحانه وتعالى ﴿ وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَٱتَّبِعُونِ ۚ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴾

١٠ـ قال الله سبحانه وتعالى ﴿ وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَٱلسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا قُلْتُم مَّا نَدْرِى مَا ٱلسَّاعَةُ إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ ﴾

١١ قال الله سبحانه وتعالى ﴿ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَءَاتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾

١٢ـ قال الله سبحانه وتعالى ﴿ يَسْـَٔلُكَ ٱلنَّاسُ عَنِ ٱلسَّاعَةِ ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِ ۚ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴾

١٣ـ قال الله سبحانه وتعالى ﴿ بَلْ كَذَّبُوا۟ بِٱلسَّاعَةِ ۖ وَأَعْتَدْنَا لِمَن كَذَّبَ بِٱلسَّاعَةِ سَعِيرًا ﴾

١٤ـ قال الله سبحانه وتعالى ﴿ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْعَثُ مَن فِى ٱلْقُبُورِ ﴾

١٥ـ قال الله سبحانه وتعالى ﴿ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ وَهُم مِّنَ ٱلسَّاعَةِ مُشْفِقُونَ ﴾

---

(٨) [سورة الحجر ٨٥].

(٩) [سورة الزخرف ٦١].

(١٠) [سورة الجاثية ٣٢].

(١١) [سورة غافر ٥٩].

(١٢) [سورة الاحزاب ٦٣].

(١٣) [سورة الفرقان ١١].

(١٤) [سورة الحج ٧].

(١٥) [سورة الانبياء ٤٩].

١٦ــ قال الله سبحانه وتعالى ﴿ قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِلِقَآءِ ٱللَّهِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتْهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا۟ يَٰحَسْرَتَنَا عَلَىٰ مَا فَرَّطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ ۚ أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ ﴾

١٧ــ قال الله سبحانه وتعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمْ ۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَىْءٌ عَظِيمٌ ﴾

١٨ــ قال الله سبحانه وتعالى ﴿ وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى مِرْيَةٍ مِّنْهُ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ ﴾

١٩ــ قال الله سبحانه وتعالى ﴿ أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾

٢٠ــ قال الله سبحانه وتعالى ﴿ ٱقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِى غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ ﴾

٢ ــ التحذير من عدم الاخذ بالسنة

٢١ ــ قال الله سبحانه وتعالى ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ﴾

٢٢ ــ عن المقدام رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **(يوشك أن يقعد الرجل متكئا على أريكته، يُحَدثُ بحديث من حديثي، فيقول: بيننا وبينكم كتاب الله، فما وجدنا فيه من**

(١٦) [سورة الانعام ٣١].

(١٧) [سورة الحج ١].

(١٨) [سورة الحج ٥٥].

(١٩) [سورة النحل ١].

(٢٠) [سورة الانبياء ١].

(٢١) [سورة النجم ٣،٤].

(٢٢) [صحيح] (حم، د، ك، المشكاة ١٦٣٥، جص ٨١٨٦).

حلال استحللناه، وما وجدنا فيه من حرام حرمناه، ألا وإن ماحرم رسول الله مثل ماحرم الله).

٢٣ ــ عن أبي رافع رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **(لا ألفين أحدكم متكئاً على أريكته، يأتيه الأ مر من أمرى، مما أمرت به، أو نهيت عنه فيقول: لا أدرى، ماوجدنا فى كتاب الله أتبعناه).**

٢٤ ــ عن أبي هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **(تركت فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما: كتاب الله وسنتي، ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض).**

٣ ــ انما أجلكم فيما خلا من الأمم

٢٥ ــ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **(أنما أجلكم فيما خلا من الأمم، كما بين صلاة العصر الى مغارب الشمس ... (حديث طويل).**

٢٦ ــ قال الله سبحانه وتعالى ﴿وَٱلْعَصْرِ إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ لَفِى خُسْرٍ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ﴾

٤ ــ أنا والساعة كهاتين

٢٧ ــ عن أبي جبيرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **(بعثتُ فى نسم الساعة).**

٢٨ ــ عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه

(٢٣) [صحيح] (حم، د، هـ، هـ، حب، المشكاة ١٦٢، حص ٧١٧٢).
(٢٤) [صحيح] (ك، المشكاة، ٤٨٦، صح ١٧٦١، قط، الخطيب، جص ٣٢٣٢/٢٩٣٧).
(٢٥) [صحيح] (مالك، حم، خ، ت، جص ١٣١٥).
(٢٦) [سورة العصر].
(٢٧) [صحيح] (جص ٢٨٣٢، صح ٨٠٩).
(٢٨) [صحيح] (ق، ت ١٨٠٢).

وسلم (بعثت أنا والساعة كهاتين ـ وأشار أبو داوُد بالسبابة والوسطى ـ فما فضلُ إحداهما على الأخرى).

٢٩ ــ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إقتربت الساعة ولايزدادُ الناسُ على الدنيا الا حرصاً، ولايزدادون من الله الا بعدا).

٥ ــ إني من أولكم وفاة

٣٠ ــ عن واثلة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ألا تزعمون أني من آخركم وفاةً؟ ألا وإني من أولكم وفاةً، وتتبعوني أفناداً، يقتل بعضكم بعضاً).

٦ ــ أعدد ستا بين يدى الساعة

٣١ ــ وعن عوف بن مالك رضي الله عنه قال: أتيت النبى صلى الله عليه وسلم فى غزوة تبوك وهو في قبة من أدم فقال: (أعدد ستا بين يدى الساعة: موتى، ثم فتح بين المقدس، ثم موتان ياخذ فيكم كقعاس الغنم، ثم استفاضة المال حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطاً، ثم فتنة لاتدع بيتا من العرب الا دخلته، ثم هدنة تكون بينكم وبين بنى الاصفر فيغدرون فيأتونكم تحت ثمانين غاية، تحت كل غاية أثنا عشر الفا).

٧ ــ مدة الخلافة

٣٢ ــ عن سفينة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه

(٢٩) [صحيح] (ك، جص، ١١٤٦، صح ١٥١٠).
(٣٠) [صحيح] (حم، صح، ٨٥١، جص ٩٤).
(٣١) [صحيح] (خ).
(٣٢) [صحيح] (حم، ت، ع، حب صح٥، جص ٣٣٤١).

وسلم : (الخلافةُ بعدى فى أمتي ثلاثون سنة، ثم ملك بعد ذلك.)

٣٣ ــ وعن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: (تكون النبوة فيكم ماشاء الله أن تكون ثم يرفعها الله إذا شاء أن يرفعها ثم تكون خلافة على منهاج النبوة، فتكون ماشاء الله أن تكون، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون ملكاً عاضاً فيكون ماشاء الله أن تكون، ثم يرفعها اذا شاء الله أن يرفعها، ثم تكون ملكا جبرياً فتكون ماشاء الله أن تكون ثم يرفعها اذا شاء أن يرفعها، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة، ثم سكت).

٨ ــ دارت رحى الاســـلام

٣٤ ــ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (تدورُ رحى الأسلام لخمس وثلاثين، أو ستٍ وثلاثين، أو سبع وثلاثين، فإن يهلكوا فسبيلُ من هلك، وإن يقمْ لهمْ سبعين عاماً بما مضي).

٩ ــ كســـر البـــاب

٣٥ ــ عن حذيفة رضي الله عنه أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: ايكم يحفظ قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الفتن؟ فقال حذيفة: أنا أحفظ كما قال، قال: هات أنك لجرئ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة الرجل فى أهله وماله وجاره تكفرها الصلاة والصدقة والامر بالمعروف والنهى عن المنكر قال: ليست هذه ولكن التى تموج كموج البحر، قال: ياأمير المؤمنين

(٣٣) [صحيح] (حم ٢٧٣/٤، مسند الطيالسي ٤٣٨، البزار، طس، صح ٥).

(٣٤) [صحيح] (حم، د، ك، صح، ٩٧٦، جص ٢٩٣٤).

(٣٥) [صحيح] (ق، خ، ٦/٦٠٣/١٨٢/١٦).

لابـأس عـليك منها إن بينك و بينها باباً مغلقا، قال: يفتح الباب أو يكسر؟ قال: لابل يكسر قال: ذلك أحرى أن لايغلق.

قـلـنا: علم الباب قال نعم كما أن دون غدٍ الليلة أني حدثته حـديـثـاً لـيـس بـالأغـاليط، فهبنا أن نسأله، وأمرناً مسروقاً فسأله فقال: من الباب؟ قال: عمر).

٣٦ ــ عـن أبـي مـوسي الاشعرى رضي الله عنه قال: خرج النبى صلى الله عـليه وسلم إلى حائط من حوائط المدينة، فذكر الحديث الى أن قـال: فـجاء عثمان فقلت: كما أنت حتى أستأذن لك، فقال الـنـبـى صـلـى الله عـلـيـه وسـلـم (**أئذن له وبشره بالجنة معها بلاء يصيبه**).

١٠ ــ قتل عمـــــــار

٣٧ ــ عـن خزيمة بن ثابت، وعن عمرو بن العاص وعن أم سلمة رضي الله عنهـم قـالوا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (**تقتل عمارا الفئة الباغية**).

١١ ــ وقعت الحـــــــوأب

٣٨ ــ عن قيس إبن أبي جازم رضي الله عنه قال: أن عائشة رضي الله عنهـا لـما أتـت عـلـى الحـوأب سـمعت نباح الكلاب، فقالت: ما أظـنـي إلا راجـعـة، إن رسـول الله صلى الله عليه وسلم قال لنا: (**أيتـكـن تنبح عليها كلاب الحوأب**) فقال لها الزبير: ترجعين عسى الله عز وجل أن يصلح بك بين الناس).

---

(٣٦) [صحيح] (خ، ١٣/٤٨).

(٣٧) [صحيح] (م، مختصر مسلم ٢٠٠٦، صح ٧١٠، جص ٢٩٧٩).

(٣٨) [صحيح] (حم ٦/٥٢، حب ١٨٣١، صح ٤٧٤).

٣٩ ـ عن أبي رافع رضي الله عنه: أن رسول الله عليه وسلم قال لعلي بن أبي طالب: **(إنه سيكون بينك وبين عائشة أمر قال أنا يارسول الله: قال نعم، قال: فأنا أشقاهم يا رسول الله قال: لا ولكن إذا كان ذلك فأرددها إلى مأمنها).**

١٢ ـ يهلك الناس هذا الحي

٤٠ ـ عن أبى هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **(يهلك الناس هذا الحي من قريش، قالوا: فما تأمرنا؟ قال لو أن الناس اعتزلوهم).**

٤١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **(لاتقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان، دعواهما واحدة، ولاتقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريبا من ثلاثين، كلهم يزعم أنه رسول الله).**

٤٢ ـ عن أبي سعيد رضي الله عنه: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **(من يطيع الله إذا عصيتُه؟! أيؤمنى الله على أهل الأرض ولاتؤمنوني؟ إن من ضئضئ هذا قوماً يقرؤون القرآن، لايجاوز حناجرهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية، يقتُلون أهل الاسلام، ويدعون أهل الأوثان، لئن أنا أدركتهم لأقتُلهم قتل عاد).**

١٣ ـ خير الناس قرني

٤٣ ـ عن عمران بن حصين رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى

(٣٩) [حسن] (حم ٣٩٣/٦، فتح البارى ٥٥/١٣).
(٤٠) [صحيح] (حم، ق، جص ٨١٧٥).
(٤١) [صحيح] (حم، ق، د. ت، مختصر مسلم ٢٠٠٧، صح ١٦٨٣، جص ٧٤١).
(٤٢) [صحيح] (خ، جص السنة ٩١٠، حم م، د، ن ٠٠٠).
(٤٣) [صحيح] (ق، ت، ١٨٠٩ صح ١٨٤٠).

الله عليه وسلم (**خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم يأتى من بعدهم قوم يتسمنون ويحبون السمن، يعطون الشهادة قبل أن يسألوها**).

١٤ ــ قيامة النفس أو نهاية ذلك الجيل

٤٤ ــ عن أنس وعن المغيرة وعن عائشة رضي الله عنهم أجمعين قالوا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (**إن يعش هذا الغلامُ فعسى أن لايبلغ الهرم حتى تقوم الساعة**).

١٥ ــ ألا إن الله سيفتح لكم

٤٥ ــ عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (**ألا إن الله سيفتح لكم الأرض وستكفون المؤنة؟ فلا يعجزن أحدكم أن يلهو باسهمه**).

٤٦ ــ عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (**ستفتحُ عليكم أرضون ويكفيكم الله، فلا يعجز أحدكم أن يلهو بأسهمه**).

١٦ ــ انفاق كنوز كسرى وقيصر فى سبيل الله

٤٧ ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (**قد مات كسرى فلا كسرى بعده، واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده، والذى نفسي بيده لتنفقن كنوزهما فى سبيل الله**).

٤٨ ــ عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى

(٤٤) [صحيح] (م، مختصر مسلم ٢٠٦٣، جص ١٤٤٣).

(٤٥) [صحيح] (حم، م، ت، جص ٢٦٣٤).

(٤٦) [صحيح] (حم، م، مختصر مسلم ١١٠٣، جص ٣٦١٣).

(٤٧) [صحيح] (م ١٨٦/٨، مختصر مسلم ١٩٩٨).

(٤٨) [صحيح] (م ١٨٧/٨، مختصر مسلم ١٩٩٩).

الله عليه وسلم يقول: (**لتفتحن عصابة من المسلمين، أو من المؤمنين، كنز آل كسرى الذى فى الأبيض**). قال قتيبة: (من المسلمين) ولم يشك.

١٧ ــ ظهور الدجاليـــــــــن

٤٩ ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه: عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: (**لاتقوم الساعة حتى يُبعثَ دجالون كذابون قريباً من ثلاثين، كلهم يزعم أنه رسول الله**).

٥٠ ــ عن جابر بن سمرة رضي الله عنه: قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (**إن بين يدي الساعة كذا بين**) وفي رواية أحدى قال جابر(فاحذروهم).

٥١ ــ عن أبي هريرة وعن إبن عباس رضي الله عنهما قالا: قال رسول االه صلى الله عليه وسلم (**بينما أنا نائم رأيت فى يدى سوارين من ذهب فأهمنى شأنها، فأوحي إلي فى المنام: أن أنفخها، فنفختها، فطارا، فأولتها كذابين يخرجان من بعدى، فكان أحدهما العنسى والآخر مسيلمة**).

١٨ ــ الاسلام يحقق الامن والسلامة

٥٢ ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (**لاتقوم الساعة حتى يسير الراكب بين العراق ومكة لايخاف إلا ضلال الطريق**).

---

(٤٩) [صحيح] (م ١٨٩/٨، مختصر مسلم ٢٠٢٣).

(٥٠) [صحيح] (م ١٨٩/٨، مختصر مسلم ٢٠٢٤).

(٥١) [صحيح] (ق، ن، هـ، خ، مختصر مسلم ١٥١٤، جص ٢٨٦١).

(٥٢) [صحيح] [صحيح] (حم ٣٧٠/٢).

الباب الثاني

معظم اشراط الساعة التي ظهرت منذ قرون ولم تنتهي بعد وهي تزداد يوما بعد يوم حتى ظهور الآيات الكبرى وقيام الساعة .. والله أعلم.



١٩ ـ بعض الآيات التى تحدثت عن الفتن

٥٣ ـ قال الله سبحانه وتعالى ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِّلظَّالِمِينَ﴾

٥٤ ـ قال الله سبحانه وتعالى ﴿ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ هَٰذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ﴾

٥٥ ـ قال الله سبحانه وتعالى ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عِندَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾

٥٦ ـ قال الله سبحانه وتعالى ﴿وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِم مِّنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ لَآتَوْهَا وَمَا تَلَبَّثُوا بِهَا إِلَّا يَسِيرًا﴾

٥٧ ـ قال الله سبحانه وتعالى ﴿لَوْ خَرَجُوا فِيكُم مَّا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾

٥٨ ـ قال الله سبحانه وتعالى ﴿لَقَدِ ابْتَغَوُا الْفِتْنَةَ مِن قَبْلُ وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ حَتَّىٰ جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَارِهُونَ﴾

٥٩ ـ قال الله سبحانه وتعالى ﴿وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ائْذَن لِّي وَلَا تَفْتِنِّي ۚ أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا ۗ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ﴾

٦٠ ـ قال الله سبحانه وتعالى ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ۚ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُن فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ﴾

---

(٥٣) [سورة الصادفات ٦٣].

(٥٤) [سورة الذاريات ١٤].

(٥٥) [سورة الانفال ٢٨].

(٥٦) [سورة الاحزاب ١٤].

(٥٧) [سورة التوبة ٤٧].

(٥٨) [سورة التوبة ٤٨].

(٥٩) [سورة التوبة ٤٩].

(٦٠) [سورة الانفال ٧٣].

٦١ ــ قال الله سبحانه وتعالى ﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِ ۚ فَإِنِ ٱنتَهَوْا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾

٦٢ ــ قال الله سبحانه وتعالى ﴿وَٱتَّقُوا۟ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنكُمْ خَآصَّةً ۖ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾

٦٣ ــ قال الله سبحانه وتعالى ﴿فَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَٰهُ نِعْمَةً مِّنَّا قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلْمٍۭ ۚ بَلْ هِىَ فِتْنَةٌ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾

٦٤ ــ قال الله سبحانه وتعالى ﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَٱغْفِرْ لَنَا رَبَّنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾

٢٠ ــ معنى الفتنـــة

قال أهل العلم:(١)

الفتنة هى المحنة والعذاب والشدة وكل مكروه آيل إليه كالكفر والاثم والفضيحة والفجور والمعصية وغيرها من المكاره، فإن كانت من الله فهى على وجه الحكمة، وإن كانت من ألإنسان بغير أمر الله سبحانه فهى مذمومة(١).

وقال الأزهرى وغيره:(٢)

جماع معنى الفتنة الإبتلاء والأمتحان والأختبار وأصلها مأخوذ من قوله:

---

(٦١) [سورة الانفال ٣٩].

(٦٢) [سورة الانفال ٢٥].

(٦٣) [سورة الزمر ٤٩].

(٦٤) [سورة الممتحنة ٥].

(١) (انظر النهاية (٤١١/٣) والمفردات ٣٧١).

(٢) (انظر لسان العرب (١٧ صفحة ١٩٣) طبعة بولاق).

فتنت الفضة والذهب إذا أذبتها لتميز الردئ من الجيد. والفتن والأحراق. ومن هذا قول الله عز وجل ﴿ يَوْمَ هُمْ عَلَى ٱلنَّارِ يُفْتَنُونَ ﴾ (١) أى يحرقون بالنار.

وقال إبن الأعرابي: (٢)

الفتنه الاختبار والفتنة المحنة والفتنة المال والفتنة الاولاد والفتنة الكفر والفتنة اختلاف الناس بالأراء والفتنة الاحراق بالنار. وقد ذم الله عز وجل – الانسان بايقاع الفتنة كقوله تعالي ﴿ وَٱلْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ ٱلْقَتْلِ ﴾ (٣)، وقوله ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَتَنُوا۟ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا۟ فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ ٱلْحَرِيقِ ﴾ (٤)

وقال الراغب :

أصل الفتن: إدخال الذهب للنار لتظهر جودته من ردائته ويستعمل فى إدخال الإنسان النار.

وقال الحافظ بن حجر فى فتح البارى :

وتطلق على العذاب، كقوله ﴿ ذُوقُوا۟ فِتْنَتَكُمْ ﴾ (٥) وعلى مايحصل عند العذاب كقوله تعالي ﴿ أَلَا فِى ٱلْفِتْنَةِ سَقَطُوا۟ ﴾ (٦) وعلى الاختبار كقوله تعالى ﴿ وَفَتَنَّٰكَ فُتُونًا ﴾ (٧) وفيا يدفع إليه الإنسان من شدة ورخاء،

---

(١) [الذاريات : ١٣].
(٢) [لسان العرب (١٩٣/١٧).
(٣) [سورة البقرة : ١٩١].
(٤) [سورة البروج : ١٠].
(٥) [سورة الذاريات : ١٤].
(٦) [سورة التوبة : ٤٩].
(٧) [سورة طه : ٤٠].

وفى الشدة اظهر معنى وأكثر إستعمالا. قال تعالى « **ونبلوكم بالشر والخير فتنة** » (١) وقال غيره أصل الفتنة الاختبار ثم أستعملت فيا اخرجته المحنة والاختبار إلى المكروه. قال تعالى « **ما أنتم عليه بفاتنين** » (٢) وقال « **بأيكم المفتون** » (٣) وقال « **واحذرهم أن يفتنوك** » (٤) وقال تعالى « **وأتقوا فتنة لاتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة** » (٥). أي أتقوا ذنبا يعمكم أثره كاقرار المنكر بين أظهركم والمداهنة فى الأمر بالمعروف، وافتراق الكلمة وظهور البدع والتكاسل فى الجهاد.

وقال القرطبي :

وفى هذا تنبيه بالغ على التحذير من الفتن.

٢١ ـ رأس الكفر والفتنة من المشرق

٦٥ ـ عن سالم بن عبدالله بن عمر قال: يا أهل العراق ما أسالكم عن الصغيره وأركبكم للكبيرة؟! سمعت أبي عبدالله بن عمر رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله صلى الله وسلم يقول: **(إن الفتنة تجئ من هاهنا وأومأ بيده نحو المشرق من حيث يطلع قرنا الشيطان وأنتم يضرب بعضكم رقاب بعض وإنما قتل موسى عليه السلام الذى قتل من آل فرعون خطأ فقال الله عز وجل له «وقتلت نفسا فنجيناك من الغم وفتناك فتونا»).**

(١) [سورة الانبياء : ٣٥].
(٢) [سورة الصافات : ١٦٢].
(٣) [سورة القلم : ٦].
(٤) [سورة المائدة : ٤٩].
(٥) [سورة الأنفال : ٢٥].
(٦٥) [صحيح] (م ٨/١٨١، مختصر مسلم ١٩٩٧).

٦٦ ــ عن ابن عمر رضي الله عنه قال: ذكر النبى صلى الله عليه وسلم (**اللهم بارك لنا فى شامنا، وفى يمننا، قال: قالوا وفى نجدنا؟ قال: قال: اللهم بارك لنا فى شامنا، واللهم بارك لنا فى يمننا قال: قالوا وفى نجدنا؟ قال: اللهم بارك لنا فى شامنا، اللهم بارك لنا فى يمننا، قالوا: وفى نجدنا، فاظنه قال فى الثالثة هناك الزلازل والفتن، وبها يطلع قرن الشيطان**).

٦٧ ــ عن ابن عمر رضي الله عنها قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (**ألا أن الفتنة هاهنا؟ من حيث يطلع قرن الشيطان**).

٦٨ ــ عن ابن عمر رضي الله عنها قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (**رأس الكفر هاهنا، من حيث يطلع قرن الشيطان. يعنى المشرق**).

٦٩ ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (**رأس الكفر نحو المشرق والفخر والخيلاء فى أهل الخيل والابل والفدادين أهل الوبر، والسكينة فى أهل الغنم**).

٢٢ ــ أخبار الرسول صلى الله عليه وسلم فى الفتن

٧٠ ــ عن محمد[١] قال جندب: جئت يوم الجرعة[٢] فاذا رجل جالس،

---

(٦٦) [صحيح] (خ، مختصر البخارى ٥٤٤).

(٦٧) [صحيح] (ق، جص ٢٦٣٢).

(٦٨) [صحيح] (م، جص ٣٤٥٣).

(٦٩) [صحيح] (مالك، ق، حم ٥٠٦/٢، جص ٣٤٥٢).

(٧٠) [صحيح] (م ١٧٤/٨).

(١) هو ابن سيرين.

(٢) هي موضع بقرب الكوفة على طريق الحيرة، ويوم الجرعة يوم خرج فيه أهل الكوفة يتلقون والياً ولاه عليهم عثمان، فردوه، وسألوا عثمان أن يولي عليهم أبا موسى الأشعري، فولاه.

فقلت ليهرقن اليوم ههنا دماء. فقال ذاك الرجل كلا والله. قلت بلى والله. قال كلا والله قلت بلى والله قال كلا والله. أنه لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنيه. قلت بئس الجليس لى انت! منذ اليوم تسمعنى أخالفك وقد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تنهانى؟! ثم قلت: ماهذا الغضب؟ فاقبلتُ عليه، وأسأله؟ فاذا الرجل حذيفة!).

٧١ ــ عن أبي إدريس الخولاني كان يقول: قال حذيفة بن اليمان رضي الله عنه: والله اني لأعلم الناس بكل فتنة هى كائنة فيما بيني وبين الساعة، ومابى إلا أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم أسر إلي فى ذلك شيئاً لم يحدثه غيري، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو يحدث مجلسا أنا فيه عن الفتن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يعد الفتن: (**منهن ثلاث لايكدن يذرن شيئا، ومنهن فتن كرياح الصيف، منها صغار ومنها كبار**) قال حذيفة: فذهب اولئك الرهط كُلهم غيرى).

٧٢ ــ عن حذيفة رضي الله عنه قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاماً ماترك شيئا يكون فى مقامه ذلك إلى قيام الساعة الا حدث به، حفظه من حفظه، ونسيه من نسيه، قد علمه أصحابي هؤلاء، وإنه ليكون منه الشئ قد نسيته، فأراه فأذكره كما يذكر الرجل وجه الرجل إذا غاب عنه، ثم إذا رآه عرفه.

٧٣ ــ عن حذيفة رضي الله عنه أنه قال: أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بما هو كائن الى أن تقوم الساعة، فما منه شئ الا قد سألته، الا أنى لم أسأله مايخرج أهل المدينة من المدينة.

---

(٧١) [صحيح] (م ١٧٢/٨).

(٧٢) [صحيح] (م ١٧٢/٨).

(٧٣) [صحيح] (م ١٧٣/٨).

٧٤ ـ عن أبي زيد ـ يعني عمر بن أخطب رضي الله عنه ـ قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر، وصعد المنبر، فخطبنا حتى حضرت الظهر، فنزل فصلى، ثم صعد المنبر فخطبنا حتى حضرت العصر ثم نزل فصلى ثم صعد المنبر فخطبنا حتى غربت الشمس، فأخبرنا بما كان، وبما هو كائن، فأعلمنا أحفظنا.

٧٥ ـ عن أبى هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (**ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الماشى، والماشى فيها خير من الساعى، من تشرف لها تستشرفه، ومن وجد فيها ملجأ أو معاذا فليعذ به**).

٧٦ ـ عن أبى بكرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إنها ستكون فتن، ألا ثم تكون فتنٌ، القاعد فيها خير من الماشى فيها، والماشى فيها خير من الساعى اليها، ألا فاذا نزلت أو وقعت، فمن كان له إبل فليلحق بابله، ومن كانت له غنم فليلحق بغنمه، ومن كانت له أرض فليلحق بأرضه) قال: فقال رجل: يارسول الله: أرايت من لم تكن له أبل، ولاغنم، ولا أرض، قال: (يعمد إلى سيفه فيدق على حده بحجر، ثم لينج إن استطاع النجاء، اللهم هل بلغت؟ اللهم هل بلغت؟ اللهم هل بلغت)؟ قال: فقال رجل: يارسول الله أرايت إن أكرهت حتى ينطلق بى الى أحد الصفين، أو احدى الفئتين فضربنى رجل بسيفه، أو يجئ سهم فيقتلنى؟ قال: (يبوء باثمه وأثمك، و يكون من اصحاب النار).

---

(٧٤) [صحيح] (م ١٧٣/٨، مختصر مسلم/١٩٩٥).

(٧٥) [صحيح] (حم، ق، جص ٣٦٢٤).

(٧٦) [صحيح] (م ١٦٩/٨، حم، د، مختصر مسلم ٢٠٠٤، جص ٢٤٣٠).

٢٣ ـ فتنا كقطع الليل المظلم

٧٧ ـ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **(بادروا بالأعمال فتنا كقطع الليل المظلم، يصبح الرجل مؤمناً ويمسى كافرا، ويمسى مؤمنا ويصبح كافرا، يبيع أحدهم دينه بعرض من الدنيا قليل).**

٧٨ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **(ليغشين أمتى من بعدى فتن كقطع الليل المظلم، يصبح الرجل فيها مؤمنا، ويمسى كافرا، يبيع أقوام دينهم بعرض من الدنيا قليل).**

٧٩ ـ عن الزبير بن عدى قال: دخلنا على أنس بن مالك رضي الله عنه قال: فشكونا إليه مانلقى من الحجاج، فقال: **(مامن عام إلا والذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم).**

٢٤ ـ النجاة من الفتن

٨٠ ـ عن أهبان بن صيفي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **(أنه ستكون فرقة واختلاف فإذا كان كذلك فأكسر سيفك، واتخذ سيفاً من خشب، واقعد في بيتك حتى تأتيك يد خاطئة، أو منية قاضية).**

٨١ ـ عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **(يوشك أن يكون خير مال المسلم غنما يتبع بها شعف الجبال،**

(٧٧) [صحيح] (حم، م، ت، مختصر مسلم ٢٠٣٨ صح ٧٥٨، جص ٢٨١٤).

(٧٨) [صحيح] (ك، صح ١٢٦٧، جص ٥٤٦٠).

(٧٩) [صحيح] (صح ١/١٠، ٢١٨: خ، ت ١٧٩٧).

(٨٠) [حسن] (صح ١٣٨٠هـ، جص ٢٣٩٢).

(٨١) [صحيح] (حم، خ، د، ن، هـ، جص ٨١٨٧، المشكاة ٥٣٨٦).

ومواقع المطر، يفر بدينه من الفتن).

٨٢ ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (غشيتكم الفتن كقطع الليل المظلم، انجى الناس فيها رجل صاحب شاهقة يأكل من رسل غنمه، أو رجل آخذ بعنان فرسه من وراء الدروب يأكل من سيفه).

٨٣ ــ عن أبي موسي الاشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ان بين يدى الساعة فتنا كقطع المظلم، يصبح الرجل فيها مؤمنا، ويمسى كافرا، ويمسى مؤمنا ويصبح كافرا، القاعد فيها خير من القائم. والقائم فيها خير من الماشي، والماشي فيها خير من الساعي، فكسروا قسيكم، وقطعوا أوتاركم، وأضربوا بسيوفكم الحجارة، فأن دخل على أحدكم، فليكن كخير ابني آدم).

٢٥ ــ تعرض الفتــــن

٨٤ ــ عن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (تعرض الفتن على القلوب عرض الحصير عوداً عوداً فأي قلب أشربها نكتت فيه نكتة سوداء، وأى قلب انكرها نكتتب فيه نكتة بيضاء، حتى يصير القلب أبيض مثل الصفاء، لا تضره فتنة مادامت السموات والأرض، والأخر أسود مدبداً كالكوز مجخياً، لايعرف معروفاً ولاينكر منكراً، إلا ما أشرب من هواه).

٢٦ ــ خير الناس في الفتن

٨٥ ــ عن ابن عباس وعن أم مالك البهرية رضى الله عنها قالا: قال

---

(٨٢) [صحيح] (ك، صح ١٩٨٨، جص ٤١٥٦).

(٨٣) [صحيح] (هـ ٣٢٠٠، ت ١٧٩٥).

(٨٤) [صحيح] (حم، م، مختصر م ١٩٩٠، جص ٢٩٦٠).

(٨٥) [صحيح] (ك، طب، صح ٦٩٨، جص ٣٢٩٢).

رسول الله صلى الله عليه وسلم **(خير الناس في الفتن رجل آخذ بعنان فرسه خلف أعداء الله، يخيفهم ويخيفونه، أو رجل معتزل في بادية يؤدي حق الله الذي عليه).**

٨٦ ــ عن خالد بن عرقطة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **(ستكون أحداث وفتنة وفرقة واختلاف، فأن استطعت أن تكون المقتول لا القاتل فأفعل).**

٨٧ ــ عن محمد بن مسلمة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **(أنها ستكون فتنة وفرقة واختلاف فإذا كان ذلك فائت بسيفك أحداً فأضربه حتى ينقطع ثم أجلس في بيتك حتى يأتيك يد خاطئة، أو منية قاضية).**

٢٧ ــ ماجاء في نقض عرى الإسلام

٨٨ ــ عن أبي امامة الباهلي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **(لتنقضن عرى الإسلام عروة عروة فكلما انتقضت عروة تشبث الناس بالتي تليها فأولهن نقضا الحكم وآخرهن الصلاة).**

٨٩ ــ وعن فيروز الديلمي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: **(لينتقضن الإسلام عروة عروة).**

٩٠ ــ وعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم **(أول ماتفقدون من دينكم الخشوع وآخر ماتفقدون من دينكم الصلاة ولتنقض عرى الإسلام عروة عروة وليصلين النساء وهن حيض).**

(٨٦) [صحيح] (ك، الارواء ٢٤٥١، حم، جص ٣٦١٦).
(٨٧) [صحيح] (حم، هـ، صح ١٣٨٠، جص ٢٤٣٢).
(٨٨) [صحيح] (حم، حب، ك، جص ٤٩٥١).
(٨٩) [صحيح] (حم، غب ١٩٧/١، جص ٤٣٥٤، حب، ك، هب).
(٩٠) [صحيح] (ك).

٩١ ــ وعن شداد بن أوس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (**أول مايرفع من الناس الخشوع**).

٩٢ ــ وعن شداد بن أوس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (**أو ماتفتقدون من دينكم الأمانة**).

٩٣ ــ وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (**أول مايرفع من الناس الأمانة. وآخر مايبقى من دينهم الصلاة ورب مصلى لاخلاق له عند الله تعالى**).

٢٨ ــ غربة الإســـــلام

٩٤ ــ عن أبي هريرة وعن ابن مسعود وعن أنس وعن سلمان وعن سهل بن سعد وعن ابن عباس رضي الله عنهم أجمعين قالوا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (**ان الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ، فطوبي للغُرباء**).

٩٥ ــ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (**ان الاسلام بدأ غريبا، وسيعود غريباً كما بدأ وهو يأرز بين المسجدين كما تأرز الحية في جحرها**).

٩٦ ــ عن عبدالله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (**ان الإسلام بدأ غريباً، وسيعود غريباً، فطوبي للغرباء**) قال، قيل ومن الغرباء؟ قال: النزاع من القبائل).

---

(٩١) [صحيح] (طب، غب ١٨٧/١).

(٩٢) [صحيح] (طب، صح ١٧٣٩ ، جص ٢٥٦٧).

(٩٣) [حسن] (ك، جص ٢٥٧٢).

(٩٤) [صحيح] (م، هـ، ت، طب، جص ١٥٨٠، الروض ٣٥٠، صح ١٢٧٣).

(٩٥) [صحيح] (م، مختصر م ٧٢، جص ١٥٨١).

(٩٦) [صحيح] (صح ٢٦٩/٣، هـ ٣٢٢٣).

٢٩ ـ ضياع الأمانـــة

٩٧ ـ قال سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَٰنُ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾

٩٨ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (**إذا ضيعت الأمانةفأنتظر** الساعة، **قال: كيف أضاعتها يارسول** الله؟ **قال: إذا أسند الأمر إلى غير أهله فأنتظر** الساعة).

٩٩ ـ عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى عليه وسلم: (**لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له**).

١٠٠ـ عن حذيفة رضي الله عنه قال: حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين، قد رأيت أحدهما وأنا أنتظر الآخر حدثنا (**أن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال، ثم نزل القرآن فعلموا من القرآن وعلموا من السنة**) ثم حدثنا عن رفع الأمانة قال (**ينام الرجل النومة فتقبض الأمانة من قلبه، فيظل أثرها مثل الوكت**(١) ثم ينام فتقبض الأمانة من قلبه فيظل أثرها مثل أثر المجل(٢)، كجمر درجته على رجلك فنفط فتراه منتبرا(٣) وليس فيه شيء) ثم أخذ حصاة فدحرجها على رجله، (**فيصبح الناس يتبايعون لايكاد أحد يؤدى**

---

(٩٧) [سورة الاحزاب ٧٢].

(٩٨) [صحيح] (خ ٣٣٣/١١).

(٩٩) [صحيح] (حم، حب، المشكاة ٣٥، الروض ٥٢٦، جص ٧١٧٩).

(١٠٠) [صحيح] (م ٨٨/١، مختصر م ٢٠٣٥).

(١) جمع (الوكتة) وهى الاثر في الشيء كالنقطة من غير لونه

(٢) هو التنقط الذي يصير في اليد من العمل بفأس أو نحوها، ويصير بالكقبة فيه ماء قليل.

(٣) أى مرتفعا متورما.

الأمانة حتى يقال: أن في بني فلان رجلاً أمينا، حتى يقال للرجل: ما أجلده. وما أظرفه، وما أعقله؟ ومافي قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان) ولقد أتى على زمان وما أبالي أيكم بايعت(١). لئن كان مسلما ليردنه على دينه، ولئن كان نصر انيا أو يهودياً ليردنه على ساعية(٢). وأما اليوم فما كنت لابايع إلا فلانا وفلانا).٢

٣٠ ـ عدم تغيير المنكر

١٠١ـ عن ابي بكر رضي لله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **(أن الناس إذا رأوا المنكر، ولايغيرونه، أوشك أن يعمهم** الله **بعقابه).**

١٠٢ـ قال الله سبحانه وتعالى **« فلما نسوا ماذكروا به أنجينا الذين ينهون عن السؤ وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئس بما كانوا يفسقون ».**

١٠٣ـ عن أبي بكر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(أن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه، أوشك أن يعمهم** الله **بعقاب منه).**

٣١ ـ ذهاب الصالحين

١٠٤ـ عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **(لاتقوم الساعة لاتقوم الساعه حتى يأخذ** الله **شريطته من أهل الأرض، فيبقى فيها عجاجه لايعرفون معروفاً**

---

(١) من المبايعة وهى هنا بمعنى البيع والشراء.

(٢) يعنى الوالى عليه.

(١٠١) [صحيح] (حم، الطحاوية ٧٧٧، صح ١٦٧١، جص ١٩٧٤).

(١٠٢) [سورة الأعراف ١٦٥].

(١٠٣) [صحيح] (د، ت، هـ، المشكاة ٥١٤٢ : حب ، جص ١٩٧٣).

(١٠٤) [صحيح] (حم ١١/١٨١، ك ع /٤٣٥).

ولاينكرن منكراً).

٣٢ ـ قبض العلماء

١٠٥ـ عن أبي سعيد الخدرى رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **(يقبض الله العلماء ويقبض العلم معهم فينشأ أحداث ينزو بعضهم على بعض، نزو العير على العير ويكون الشيخ فيهم مستضعفاً).**

٣٣ ـ يقبض العلم وتكثر الزلازل

١٠٦ـ عن ابى هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **(لاتقوم الساعة حتى يقبض العلم، وتكثر الزلازل، ويتقارب الزمان، وتظهر الفتن، ويكثر الهرج..وهو القتل).**

٣٤ ـ التماس العلم من الأصاغر

١٠٧ـ عن أبي أمية الجمحي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **(ان من أشراط الساعة ثلاثاً أحداهن أن يلتمس العلم عن الأصاغر).**

١٠٨ـ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(لايزال الناس بخير ما أتاهم العلم من أصحاب محمد صلى**

---

(١٠٥) [....] (طب، وسط).

(١٠٦) [صحيح] (حم، خ، هـ، جص ٢٤٢٨).

(١٠٧) [صحيح] (الزهداء بن المبارك، ص٢٠، ٢١، إبن حجر في الفتح ١٤٣/١، جص ٢٢٠٣/٢).

(١٠٨) [صحيح] (الزهدا ابن المبارك، ص ٢٨١/ح ٨١٥، إتحاف الجماعة ٤٢٤/١، المصنف ٢٤٦/١١، ح ٢٠٤٤٦).

الله عليه وسلم ومن أكابرهم، فإذا أتاهم العلم من فبل أصاغرهم وتفرقت أهواؤهم هلكوا).

٣٥ ـ نزول الجهل ورفع العلم

١٠٩ـ عن ابي موسي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(ان من ورائكم أياما ينزل فيها الجهل و يرفع فيها العلم و يكثر فيها الهرج: القتل).**

١١٠ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(من أشراط الساعة أن يرفع العلم ويثبت الجهل).**

١١١ـ عن شقيق قال: كنت مع عبدالله وأبي موسي رضي الله عنهما فقالا: قال النبي صلى الله عليه وسلم: **(إن بين يدى الساعة لأياماً ينزل فيها الجهل و يرفع العلم).**

٣٦ ـ حلول الدمـــار

١١٢ـ عن أبي الدرداء رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **(إذا زخرفتم مساجدكم، وحليتم مصاحفكم، فالدمار عليكم).**

٣٧ ـ التباهي في المساجد

١١٣ـ وعنه قال: قال صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (من أشراط الساعة أن يتباهى الناس في المساجد).

(١٠٩) [صحيح] (ت، هـ، خ ٣٦٨/٤، م ٥٨/٨، جص ٢٢٣٣).

(١١٠) [صحيح] (ق، خ ١٧٨/١، م. ٢٢٢/١٦).

(١١١) [صحيح] (خ ١٣/١٣).

(١١٢) [حسن] (جص ٥٩٩، صح ١٣٥١).

(١١٣) [صحيح] (ن، حم، د، الدارمي، حب، الروض النضير ١٣٨ جص ٧٤٢١).

١١٤ــ وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(من أشراط الساعة أن يمر الرجل في المسجد ولايصلى فيه ركعتين، وأن لايسلم الرجل إلا على من يعرف).**

١١٥ــ عن أبن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(ان من اشراط الساعة أن تتخذ المساجد طرقا).**

٣٨ ــ حدثاء الاسنان سفهاء الاحلام

١١٦ــ عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **(سيخرج في آخر الزمان قوم أحداث الأسنان، سفهاءُ الاحلام، يقولون من خير قول البرية يقرأون القرآن لايجاوز حناجرهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فإذا لقيتموهم فاقتلوهم، فإن في قتلهم أجراً لمن قتلهم عند الله يوم القيامة).**

١١٧ــ عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **(ليقرأن القرآن ناس من أمتى يمرقون من الإسلام كما يرمق السهم من الرمية).**

٣٩ ــ عمل قوم لوط

١١٨ــ عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(إن أخوف ما أخاف على أمتى عمل قوم لوط).**

---

(١١٤) [صحيح] (طب، جص ٥٧٧٢، صح ٦٤٩).

(١١٥) [صحيح] (البزار ٣٢٩/٧).

(١١٦) [صحيح] (ق، الارواء ٢٤٧٠، جص ٣٦٥٤).

(١١٧) [صحيح] (حم، صح ٢٢٠١، عم، ع، جص ٥٤٦٣).

(١١٨) [صحيح] (حم، ت، ك، هـ، جص ١٥٥٢).

٤٠ ـ الغلو في الدين

١١٩ـ عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال الرسول صلى الله عليه وسلم: **(اياكم والغلو في الدين، فإنما هلك من كان قبلكم بالغلو في الدين).**

٤١ ـ الرؤيا الصادقة

١٢٠ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(إذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المسلم تكذب، وأصدقكم رؤيا أصدقكم حديثاً، ورؤيا المسلم جزء من خمس وأربعين جزءاً من النبوة. ولفظ البخارى: (لم تكن رؤيا المؤمن تكذب... وماكان من النبوة فإنه لايكذب).**

٤٢ ـ أعمار أمتى

١٢١ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **(أعمار أمتى مابين الستين إلى السبعين واقلهم من يجوز ذلك).**

٤٣ ـ القاتل والمقتول في النار

١٢٢ـ عن الأحنف بن قيس قال: خرجت وأنا أريد هذا الرجل، فلقيني أبوبكرة، فقال أين تريد يا أحنف؟ قال: قلت: أريد نصر ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم **(يعني عليا رضي الله عنه)** قال : فقال لي: يا أحنف أرجع فإني سمعت رسول الله

(١١٩) [صحيح] (حم، ن، هـ، ك، صح ١٢٨٣، جص ٢٦٨٠).
(١٢٠) [صحيح] (ق، خ ٤٠٤/١٢ م. ٢٠/١٥).
(١٢١) [حسن صحيح] (ت ٣٤١٤، المشكاة ٥٢٨٠، صح ٧٥٧).
(١٢٢) [صحيح] (م. ١٧٠/٨).

صلى الله عليه وسلم يقول: **(إذا تواجه المسلمان بسيفهما فالقاتل والمقتول في النار)** قال: فقلت: أو قيل: يارسول الله: هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال: **(أنه قد أراد قتل صاحبه).**

٤٤ ـ من أشار على اخيه بحديدة

١٢٣ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **(من أشار على أخيه بحديدة لعنته الملائكة).**

٤٥ ـ لايدرى القاتل فيما قتل

١٢٤ـ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال الرسول صلى الله عليه وسلم: **(والذي نفسي بيده، ليأتين على الناس زمان لايدرى القاتل في أي شئ قتل ولا يدرى المقتول في أي شئ قتل).**

٤٦ ـ كثرة القتل في آخر الزمان

١٢٥ـ عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(بين يدى الساعة أيام الهرج: يزول فيها العلم ويظهر فيها الجهل)** .. قال أبو موسي رضي الله عنه والهرج القتل بلسان الحبشة.

٤٧ ـ عظم حرمة دم المسلم

١٢٦ـ عن البراء رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(لزوال الدنيا أهون على الله من قتل مؤمن بغير حق).**

(١٢٣) [صحيح] (ت ١٧٥٥، غاية المرام ٤٤٦، م).
(١٢٤) [صحيح] (م، مختصر مسلم ٢٠١٠، جص ٧٠٧٦).
(١٢٥) [صحيح] (خ ١٣/١٤).
(١٢٦) [صحيح] (هـ، الترغيب ٢٠٢/٣، جص ٥٠٧٨).

١٢٧ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(لزوال الدنيا أهون على الله من قتل رجل مسلم).**

٤٨ ـ مفاتيح الخير والشر

١٢٨ ـ قال الله سبحانه وتعالى **« واتقوا فتنة لاتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ».**

١٢٩ـ عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى اله عليه وسلم: **(ان من الناس ناساً مفاتيح للخير: مغاليق للشر، وان من الناس ناساً مفاتيح للشر مغاليق للخير، فطوبي لمن جعل اله مفاتيح الخير على يديه وويل لمن جعل لله مفاتيح الشر على يديه).**

٤٩ ـ التحليق في آخر الزمان

١٣٠ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(ان ناساً من أمّتي سيماهم التحليق يقرأون القرآن لايجاوز حلوقهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، هم شر الخلق والخليفة).**

١٣١ـ عن أبي سعيد وأنس معا رضي الله عنهما قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(سيكون في أمتى اختلاف وفرقة، قوم يحسنون القيل ويسيئون الفعل، يقرأون القرآن لايجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية، لايرجعون حتى يرتد على فوقه،**

---

(١٢٧) [صحيح] (ت، ن، غاية المرام ٤٣٩، الترغيب، جص ٥٠٧٧).

(١٢٨) [سورة الانفال ٢٥].

(١٢٩) [حسن] (هـ، صح ١٣٣٢، جص ٢٢٢٣).

(١٣٠) [صحيح] (حم، م، جص ٢٢٤٠).

(١٣١) [صحيح] (د، ك، حم، د، هـ، ك، المشكاة ٣٥٤٣، جص ٣٦٦٨).

هم شرار الخلق والخليقة، طوبي لمن قتلهم وقتلوه يدعون إلى كتاب الله وليسوا منه في شي من قاتلهم كان أولى بالله منهم سيماهم التحليق).

١٣٢ـ عن العرس بن عميرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(إذا عملت الخطيئة في الأرض كان من شهدها، فكرهها كمن غاب عنها، ومن غاب عنها فرضيها كان كمن شهدها).**

١٣٣ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(القدرية مجوس هذه الامة، ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتو فلا تشهدوهم).**

٥٠ ـ التقاحم في النار

١٣٤ـ عن أبن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(يكون عليكم امراء هم شر من المجوس).**

١٣٥ـ عن ابي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(غير الدجال اخوف على أمتى من الدجال الائمة المضلون).**

١٣٦ـ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(إذا كان امراؤكم خياركم ونقباؤكم سمحاءكم واموركم شورى بينكم فظهر الارض خير لكم، وإذا كان امراؤكم شراركم واغنياؤكم بخلاءكم واموركم إلى نسائكم فبطن الأرض خير لكم من ظهرها).**

---

(١٣٢) [حسن] (د، المشكاة ٥١٤١، جص ٦٨٩).

(١٣٣) [حسن] (د، ك، الطحاوية ٢٨٤، الروض ١٩٧، المشكاة ١٠٧ جص ٤٤٢).

(١٣٤) [صحيح] (طب، ألأوسط).

(١٣٥) [صحيح] (حم، جص، صح ١٩٨٩).

(١٣٦) [صحيح] (مالك «الموطأ» إبن كثير الفتن ٤٨).

١٣٧- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(إذا وسد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة).**

١٣٨- عن معاوية رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(تكون امراء يقولون ولايرد عليهم يتهافتون في النار. يتبع بعهم بعضا).**

١٣٩- عن معاوية رضي الله عنه قال: قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(ستكون ائمة من بعدى يقولون فلا يرد عليهم قولهم، يتقاحمون في النار كما تقاحم القردة).**

١٤٠- عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (سيكون بمِصْرَ رجُلٌ من بني أميَّة أخنس يلي سُلْطاناً ثم يغلب عليه، أو ينزِعُ منه فيفرُّ إلى الدُّوم فيأتي بهم إلى الاسكندرية، فيقاتل أهل الإسلام بها، فذاك أول الملاحم).

١٤١- عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(ستكون امراء تشغلهم أشياء، يؤخرون الصلاة عن وقتها، فاجعلوا صلاتكم معهم تطوعا).**

١٤٢- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(سيكون امراء تعرفون وتنكرون، فمن نابذهم نجا. ومن اعتزلهم سلم من خالطهم هلك).**

١٤٣- عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه

(١٣٧) [صحيح] (خ، جص ٧٢٦).
(١٣٨) [صحيح] (طب، صح ١٧٩٠، ع، طس، جص، ٢٩٩٠).
(١٣٩) [صحيح] (ع، طب، صح، ١٧٩٠، جص ٣٦١٥).
(١٤٠) [....] (الروياني، وإبن عساكر، حث ١٣٠٧٥).
(١٤١) [صحيح] (هـ، د ٤٥٩: حم، د، جص ٣٦١٧).
(١٤٢) [صحيح] (ش، طب، مسلم ٢٣/٦، جص ٣٦٦١).
(١٤٣) [صحيح] (هـ، هق، صح ٥٩: جم، طب، جص ٣٦٦٤).

وسلم: (سيكون عليكم امراء يؤخرون الصلاة عن مواقيتها. ويحدثون البدع قال ابن مسعود فكيف اضع قال: تسألني يا إبن ام عبد كيف تصنع؟ لاطاعة لمن عصى الله).

٥١ ـ الفتوى بغير علم

١٤٤ـ عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من اقتراب الساعة إذا كثر خطباء المنابر، وركن علماؤكم إلى ولاتكم، فأحلوا لهم الحرام وحرموا عليه الحلال، فافتوهم بما يشتهون وتعلم علماؤكم ليجلبوا به دنانيركم ودراهمكم واتخذتم القرآن تجارة).

١٤٥ـ عن عبد بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (ان الله لايقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد ولكن يقبض العلم يقبض العلماء حتى إذا لم يبق عالماً اتخذ الناس رؤساء جهالاً فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا).

١٤٦ـ عن ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إذا رايت الأمه ولدت ربتها أو ربها ورايت اصحاب الشاة يتطاولون في البنيان ورايت الحفاة الجياع كانوا رؤوس الناس فذلك من معالم الساعه واشراطها قال يارسول الله ومن اصحاب الشاة والحفاة والجياع العالة قال: العرب).

٥٢ ـ التغني بالقرآن بغير فقه

١٤٧ـ عن عابس الغفاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله

(١٤٤) [...] (الديلمى فر).
(١٤٥) [صحيح] (ق، خ ١٩٤/١، م ٢٢٣/١٦).
(١٤٦) [....] (حم).
(١٤٧) [صحيح] (طب، حم، خ، صح ٩٧٩، جص ٢٨٠٩).

عليه وسلم: (بادروا بالاعمال خصالاً ستا: امرة السفهاء وكثرة الشرط، وقطيعة الرحم، وبيع الحكم واستخفاف الدم، ونشوا يتخذون القرآن مزامير يقدمون الرجل ليس بأفقههم ولا أعلمهم مايقدمونه إلا ليغنيهم).

١٤٨ــ عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ان أخوف ما أخاف عليكم بعدى كل منافق عليم اللسان).

١٤٩ــ قال الله سبحانة وتعالى ﴿ بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ ﴾

١٥٠ــ عن أبي امامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن أخوف ما أخاف على امتى في آخر زمانها النجوم وتكذيب بالقدر وحيف السلطان).

٥٣ ــ سيكون شرطة

١٥١ــ عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (سيكون في آخر الزمان شرطة يغدون في غضب الله ويروحون في سخط الله).

١٥٢ــ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يوشك ان طالت بك مدة ان ترى قوما في ايديهم مثل اذناب البقر يغدون في غضب الله ويروحون في سخط الله).

١٥٣ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله

(١٤٨) [صحيح] (طب، هب، صحيح الترغيب ١٢٨، جص ١٥٥٦).

(١٤٩) [سورة القمر ٤٦].

(١٥٠) [صحيح] (طب صح ١١٢٧، جص ١٥٥٣).

(١٥١) [صحيح] (طب، صح ١٨٩٣، جم، جص ٣٦٦٦).

(١٥٢) [صحيح] (م، جص، صح ١٨٩٣: حم، ك، البزار).

(١٥٣) [صحيح] (حم، م، غاية المرام ٨٥، صح ١٣٢٦، جص ٣٧٩٩، مختصرم ١٣٨٨).

عليه وسلم: (صنفان من أهل النار لم اراهما بعد: قوم معهم سياط كاذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤوسهن كاسنة البخت المائلة لايدخلن الجنة، ولايجدن ريحها وان ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا).

١٥٤ــ عن أبي امامة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (يكون في هذه الأمة في آخر الزمان رجال أو قال يخرج رجال من هذه الأمة في آخر الزمان معهم أسياط كأنها أذناب البقر يغدون في سخط الله ويروحون في غضبه).

١٥٥ــ عن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (سيكون في أخر الزمان شرطة يغدون في غضب الله ويروحون في سخط الله فإياك أن تكون من بطانتهم).

٥٤ ــ دعاة على أبواب جهنم

١٥٦ــ عن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (تكون دعاة على أبواب جهنم من أجابهم إليها قذفوه فيها، هم قوم من جلدتنا يتكلمون بالسنتنا، فالزم جماعة المسلمين وأمامهم فإن لم تكن جماعة ولا أمام فاعتزل تلك الفرق كلها ولو أن تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت كذلك).

١٥٧ــ عن حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه قال: كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني، فقلت: يارسول الله إنا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله

(١٥٤) [صحيح] (حم ٥/٢٥٠)).

(١٥٥) [صحيح] (حم، طس، جص ٣٥٦٠، إتحاف الجماعة ١/٥٠٧).

(١٥٦) [صحيح] (هـ، خ، م، جص ٢٩٩٤، ق).

(١٥٧) [صحيح] (خ، فتح الباري ٣٥/١٣، ق).

بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال نعم: قلت: وهل بعد ذلك الشر من خير؟ قال: نعم وفيه دخن: قلت: ومادخنه؟ قال قوم يهتدون بغير هدي تعرف منهم وتنكر، قلت: فهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال: نعم دعاة على أبواب جهنم، من أجابهم قذفوه فيها قلت: يارسول الله صفهم لنا قال: هم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا قلت: فما تأمرني إن ادركني ذلك؟ قال: تلزم جماعة المسلمين وأمامهم، قلت فأن لم يكن هم جماعة ولا أمام؟ قال: فأعتزل تلك الفرق كلها ولو أن تعض بأصل شجرة، جتى يدركك الموت وأنت على ذلك).

٥٥ ــ غفلة من أتى أبواب السلطان

١٥٨ــ عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من سكن البادية جفا ومن اتبع الصيد غفل ومن اتى ابواب السلطان إفتتن).

١٥٩ــ عن ابي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (كل المسلم على المسلم حرام، دمه وماله وعرضه).

١٦٠ــ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر).

١٦١ــ عن جرير بن عبدالله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع: (استنصت الناس فقال: لا ترجعوا بعدى كفارا، يضرب بعضكم رقاب بعض).

---

(١٥٨) [صحيح] (ت ١٨٤٠، المشكاة ٣٧٠١) د ٢٥٤٧).

(١٥٩) [صحيح] (م).

(١٦٠) [صحيح] (الايمان لأبن سلام ٧٨، هـ٣١٨٢).

(١٦١) [صحيح] (الروض ٩٩٧، ألأيمان لأبن سلام ٧٥ هـ٣١٨٥).

٥٦ ــ أعظم الجهاد

١٦٢ــ عن أبي سعيد الخدرى رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **(ان من أعظم الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر).**

٥٧ ــ ذلة من ترك الجهاد

١٦٣ــ عن ابن عمر رضي الله عنها قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(بعثت بين يدى الساعة بالسيف حتى يعبد الله تعالى وحده لاشريك له، وجعل رزقى تحت ظل رمحى، وجعل الذل والصغار على من خالف أمرى، ومن تشبه بقوم فهو منهم).**

٥٨ ــ النصر بالضعفاء

١٦٤ــ عن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(إنما ينصر الله هذه الأمة بضعيفها، بدعوتهم وصلاتهم وإخلاصهم).**

١٦٥ــ عن ابن عمر رضي الله عنها قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(إذا ضن الناس بالدينار والدرهم، وتبايعوا بالعينة، وتبعوا اذناب البقر، وتركوا الجهاد في سبيل الله، ادخل الله تعالى عليهم ذلا لايرفعه عنهم حتى يراجعوا دينهم).**

---

(١٦٢) [صحيح] (ت ١٧٦٦، ابن ماجة ٤٠١٠).

(١٦٣) [صحيح] (حم، ع، طب، الارواء ١٢٦٩، جص ٢٨٣١).

(١٦٤) [صحيح] (ن، صحيح الترغيب ٥، جص ٢٣٨٨).

(١٦٥) [صحيح] (حم، طب، هب صح ١١، جص ٦٧٥).

٥٩ ـ من أشراط الساعة قلة العلم

١٦٦ـ عن معاوية رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (إن من أشراط الساعة، ان يقل العلم، ويكثر الجهل، ويظهر الزنى، وتكثر النساء، ويقل الرجال، حتى يكون لخمسين أمرأة القيم الواحد)(١).

٦٠ ـ الفحش والتفحش

١٦٧ـ عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من أشراط الساعة الفحش والتفحش، وقطيعة الرحم، وتخوين الامين وائتمان الخائن).

٦١ ـ الخضب السواد

١٦٨ـ عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يكون في آخر الزمان قوم يخضبون بسواد كحواصل الحمام، لايريحون رائحة الجنة).

٦٢ ـ السلام بالمعرفة فقط

١٦٩ـ عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال سمعت رسول الله

---

(١٦٦) [صحيح] (ق، مشكاة المصابيح ٥٤٣٧).

(١) يعني أن الرجل الواحد يقوم على مصالحهن. وليس المراد أنهن كلهن زوجاته بل فيهن الزوجة إلى أربع والباقي من قرياته كالعمات والخالات والأخوات ونحو ذلك ا. هـ أو فيهن مما ملكت يمينه والله أعلم).

(١٦٧) [صحيح] (طب، حم، البزار، صح ٢٢٩٠).

(١٦٨) [صحيح] (د، ن، غاية المرام ١٠٦. المشكاة ٤٤٥٢ جص ٨١٥٣).

(١٦٩) [صحيح] (حم ٣٨٧/١، طب، صح ٦٤٨).

صلى الله عليه وسلم يقول: (انم من اشراط الساعة **إذا كانت التحية على المعرفة**) .. وفي رواية (**أن يسلم الرجل على الرجل لايسلم عليه إلا للمعرفة**).

١٧٠ـ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (**ان بين يدى الساعة تسليم الخاصة....**)(١).

٦٣ ـ فشو القلم

١٧١ـ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (بين يدى الساعة، **فشو التجارة حتى تعين المرأة زوجها على التجارة وقطع الارحام، وفشو القلم**(١) وظهور الشهادة بالزور. وكتمان شهادة الحق).

٦٤ ـ سنوات خداعات

١٧٢ـ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (**سيأتي على الناس سنوات خداعات يصدق فيها الكاذب ويكذب فيها الصادق ويؤتمن فيها الخائن ويخون فيها الامين وينطق فيها الرويبضة قيل وما الرويبضة؟ قال: الرجل التافة يتكلم في أمر العامة**).

(١٧٠) [صحيح] (حم ٥/٣٣٣. صح ٦٤٧).

(١) وهنا ماحدث في هذا الزمان ولا حول ولا قوة الا بالله حيث ان البعض عندما تسلم عليه يقول لك بغضب (مت المعرفة) وأصبح السلام للخاصه كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم).

(١٧١) [صحيح] (خ) ..

(١) ماجاء في هذا الحديث ثبت في واقعنا المعاصر وكذلك فشو القلم حيث أصبحت الكتب تعج بها المكتبات في كل مكان واصبحت من كل غث وسمين بل في الحقيقة أن غثها أكثر بكثير من سمينها ولاحول ولا قوة إلا بالله).

(١٧٢) [صحيح] (حم، هـ، ك، صح ١٨٨٨، الخرائطى، حم ــ أنس، جص، ٣٦٥٠)).

٦٥ ـ مشى المطيطاء

١٧٣ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(إذا مشت امتى المطيطاء** (١) وخدمها أبناء الملوك، ابناء فارس والروم، سلط شرارها على خيارها).

٦٦ ـ يبعث الشيطان سراياه

١٧٤ـ عن جبار قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(ان ابليس يضع عرشه على الماء، ثم يبعث سراياه، فادناهم منه منزلة أعظمهم فتنة، يجئ احدهم فيقول فعلت كذا وكذا، فيقول ماصنعت شيئاً، قال: ثم يجئ احدهم فيقول: ماتركته حتى فرقت بينه وبين امرأته، قال: فيدنيه منه ويقول: نعم أنت، (قال الاعمش: أراه قال: فيلتزمه).**

٦٧ ـ ظهور عمل قوم لوط

١٧٥ـ قال الله سبحانه وتعالى ﴿ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓا۟ أَخْرِجُوهُم مِّن قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴾

١٧٦ـ قال الله سبحانه وتعالى ﴿ أَتَأْتُونَ ٱلذُّكْرَانَ مِنَ ٱلْعَٰلَمِينَ وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ

(١٧٣) [صحيح] (ت ١٨٤٦، صح ٩٥٤)).

(١) وقعت في عصرنا كما أخبر المصطفى صلى الله عليه وسلم ودليل على ذلك كثرى الخدم في البيوت من هؤلاء، والمطيطاء هى المراكب بأنواعها من سيارات وغيرها.. والله أعلم.

(١٧٤) [صحيح] (.م/٨/١٣٨).

(١٧٥) [سورة الاعراف ٨٠، ٨١، ٨٢]).

(١٧٦) [سورة الشعراء ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧]).

رِّنْكُم مِّنْ أَزْوَٰجِكُم بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ قَالُوا۟ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ يَٰلُوطُ لَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُخْرَجِينَ﴾

١٧٧ـ عن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **(ان من اعلام الساعة واشراطها ان يكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء).. وعن علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه نحو هذا الحديث.**

١٧٨ـ عن انس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(إذا عملت امتى خمساً فعليهم الدمار إذا ظهر فيهم التلاعن، وشربوا الخمر، ولبسو الحرير، واتخذوا القينات، واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء).**

١٧٩ـ عن ابن عباس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **(الا اخبركم بأشراط الساعة وذلك في حجة الوداع فقام إليه سلمان . ـ الحديث طويل وفيه من أشراط الساعة أن يكتفي الرجال بالرجال والنساء بالنساء ويغار على الغلمان كما يغار على الجارية البكر).**

١٨٠ـ عن الديلمي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(اكتفاء الرجال بالرجال والنساء بالنساء والتغاير على الغلمان كما يتغاير على المرأة).**

١٨١ـ عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **((... ورضخ رؤوس أقوام بكواكب من السماء باستحلالهم عمل قوم لوط) ـ وكثرة السرارى.**

---

(١٧٧) [....] (هق، طب، الديلمي).

(١٧٨) [....] (هق، حل، طب).

(١٧٩) [....] (ابن مردوية، مجمع أخبار آخر الزمان عبدالله المشعلى)).

(١٨٠) [....] (الفردوس ٧٥٤٣، السيوطي ٩٠٣/١).

(١٨١) [....] (جك ٩٠٣/١).

٦٨ ــ التحذير من فتنة النساء

١٨٢ ــ عن أسامة بن زيد بن حارثة وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل رضي الله عنهما أنهما حدثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: **(ماتركت بعدى في الناس فتنةً أضر على الرجال من النساء).**

١٨٣ــ عن أبي سعيد الخدرى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **(ان الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها، فينظرُ كيف تعملون، فاتقوا الدنيا واتقوا النساء، فإن أول فتنة بني اسرائيل كانت في النساء).**

وقد أصاب القائل :

اين الحياء أضيعته ثقافة ... غربيه تئد الحياء وتقبر

أين العقول، أما لديكم حكمة ... اين القلوب، أما تحس وتشعر

ان عدت الفتن العظام فإنما ... فتن النساء اشدهن واخطر

٦٩ ــ خمسين امرأة

١٨٤ــ عن انس رضي الله عنه انه قال: احدثكم حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لايحدثكم احد بعدى أنه سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرسول صلى الله عليه وسلم: **(إن من اشراط الساعة أن يرفع العلم ويظهر الجهل ويفشو الزنا ويشرب الخمر وتكثر النساء ويقل الرجال حتى يكون لخمسن امرأة قيم واحد).**

---

(١٨٢) [صحيح] (م ٨/٨٩ ن مختصر م ٢٠٦٧)).

(١٨٣) [صحيح] (م ٨/٨٩، مختصر م ٢٠٦٨).

(١٨٤) [صحيح] (ق، حم، ت ١٧٩٦، ن، هـ، مختصر مسلم ١٨٥٦ جص ٢٢٠٦).

٧٠ ـ الأقتراش في الطريق

١٨٥ـ عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (**والذي نفسي بيده لا تفي هذه الأمة حتى يقوم الرجل إلى المرأة فيفترشها في الطريق فيكون خيارهم يومئذ من يقول لو واريتها وراء هذا الحائط**).

٧١ ـ تقارب الأسواق

١٨٦ـ عن ابي هريرة رضي الله عنه: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (**لا تقوم الساعة حتى تظهر الفتن ويكثر الكذب وتتقارب الأسواق**).

٧٢ ـ الدينار والدرهم هلاك

١٨٧ـ عن ابن مسعود وعن ابي موسى رضي الله عنهما قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (**ان الدينار والدرهم اهلكا من قبلكم، وهما مهلكاكم**).

١٨٨ـ قال الرسول صلى الله عليه وسلم: (**والله ما الفقر اخشى عليكم ولكني اخشى عليكم أن تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها، وتهلككم كما اهلكتهم**). وفي رواية لمسلم (**وتلهيكم كما الهتهم**).

١٨٩ـ عن كعب بن عياض رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (**إن لكل امة فتنة وإن فتنة أمتي المال**).

---

(١٨٥) [صحيح] (أبو يعلي، مجمع الزوائد ٣٣١/٧).

(١٨٦) [صحيح] (حم ٥١٩/٢، مجمع الزوائد ٣٢٧/٧).

(١٨٧) [صحيح] (طب، هب، صح ١٧٠٣، جص ٢٢٤٥).

(١٨٨) [صحيح] (ق. خ ٢٥٧/٦. م ٩٥/١٨ ـ ٩٦).

(١٨٩) [صحيح] (ت، ك، صح ٥٩٢، جص ٢١٤٨).

٧٣ ــ ظهور الربا

١٩٠ــ عن ابي هريرة رضي الله عنه: عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: **(بين يدى الساعة يظهر الربا)**.

٧٤ ــ لايبالي من اين اخذ المال

١٩١ــ عن ابي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **(ليأتين على الناس زمان لايبالي المرء بما أخذ المال أمن حلال أم من حرام)**.

١٩٢ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **(ليأتين على الناس زمان لايبقى منهم أحد إلا أكل الربا فمن لم يأكله أصابه من غباره)**(١).

٧٥ ــ التسابق في عمارة الدنيا

١٩٣ــ عن ابي هريرة رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لجبريل عليه السلام عندما سأله عن وقت قيام الساعة: **(ولكن سأحدثك عن اشراطها فذكر منها ــ وإذا تطاول رعاء البهم في البنيان فذاك من أشراطها)**.

١٩٤ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم

---

(١٩٠) [صحيح] (طب، الترغيب والترهيب للمنذرى ٣/٩).
(١٩١) [صحيح] (خ)).
(١٩٢) [صحيح] (حم، د، ن هـ، ك).
(١) .. وهذا تحقق في ايامنا ولاحول ولا قوة الا بالله).
(١٩٣) [صحيح] (ق، خ ١/١١٤، م ١/١٦١).
(١٩٤) [صحيح] (م ١/١٥٨).

قال: **(وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان)**.

١٩٥ــ وجاء في رواية للأمام أحمد عن إبن عباس رضي الله عنه قال: يارسول الله ومن أصحاب الشاء والحفاء الجياع العالة؟ قال العرب).

١٩٦ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **(لا تقوم الساعة ... حتى يتطاول الناس في البنيان)**.

٧٦ ــ تنجيد البيوت

١٩٧ــ عن ابي حقيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(ستفتح عليكم الدنيا حتى تنجدوا بيوتكم**[١] كما تنجد الكعبة، فأنتم اليوم خير من يومئذ).

٧٧ ــ توشية البيوت

١٩٨ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **(لا تقوم الساعة حتى يبني الناس بيوتاً يوشونها بالمراحل..وفي رواية أخرى يوشونها**[٢] وشئي المراحيل[٣])).

---

(١٩٥) [صحيح] (حم ٤/٣٣٢، صح ١٣٤٥).

(١٩٦) [صحيح] (خ ١٣/٨١).

(١٩٧) [صحيح] (طب، صح ١٨٨٣ : البزار، جص ٣٦١٤).

(١) هذا ماحدث في زماننا من تنجيد للبيوت شيء يقف عنده الحليم حيران حيث إن بعض البيوت لا تعرف أولها من آخرها ولا تعرف كيف صممت ولا كيف تم وضع هذا التنجيد بها بهذه الطرق العجيبة).

(١٩٨) [صحيح] (خ).

(٢) أي ينقشونها و يزخرفونها في البناء وبالالوان).

(٣) مايكون على الدواب المرتحلة كان اهلها يوشون الرحل الذي عليها و يشبهها =

٧٨ ــ بيوت الشياطين

١٩٩ــ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(تكون إبل للشياطين، وبيوت للشياطين فأما إبل الشياطين فقد رأيتها، يخرج أحدكم بجنيبات معه قد أسمنها فلا يعلو بعيراً منها، ويمر بأخيه قد انقطع به فلا يحمله، وأما بيوت[١] الشياطين** فلم أرها).

٧٩ ــ الحديث بالكذب

٢٠٠ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(سيكون في آخر الزمان ناس من امتى يحدثونكم بما لم تسمعوا به أنتم ولا آباؤكم فإياكم وإياهم).**

٢٠١ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(إن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله، لايرى بها بأسا فيهوى بها في نار جهنم سبعين خريفاً).**

= اليوم ماعلى مقاعد السيارات وعلى المقاعد والكنبات وغرف النوم والستائر والله أعلم).

(١٩٩) [صحيح] (د ٢٥٦٨ صح ٩٣).

(١) المقصود بها والله اعلم انها السيارات الفخمة التي أعدت على شكل غرف نوم وذات فخامة اعدت للمباهاة والمفاخرة والذي اصحابها يتصفون بالكبر والتغطرس .. قال بعض ذلك شيخنا محمد الالباني وقد يكون ذلك هو البيوت الخاصة التي لايستطيع الانسان وصفها وما بها من اسراف فاضح في الزخرفة والتنجيد والاثاث وغير ذلك).

(٢٠٠) [صحيح] (م، جص ٣٦٦٧).

(٢٠١) [صحيح] (صح ٥٤٠، هـ ٣٢٠٦).

٨٠ ـ السلامة من الكذب

٢٠٢ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (**من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت**).

٨١ ـ المروج والانهار في صحراء

٢٠٣ـ عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (**يوشك يامعاذ إن طالت بك حياة أن ترى ماههنا قد ملئ جنانا**)(١).

٢٠٤ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (**لاتقوم الساعة حتى يكثر المال ويفيض حتى يخرج الرجل بزكاة ماله بلا يجد أحداً يقبلها منه وحتى تعود أرض العرب مروجاً وأنهاراً**).

٢٠٥ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (**لاتقوم الساعة حتى تعود أرض العرب مروجاً وانهارا**).

---

(٢٠٢) [صحيح] (ق، هـ ٣٢٠٧).

(٢٠٣) [صحيح] (حم، مختصر م ١٥٣٠، صح ١٢١٠: مالك، ابن خزيمه جص ٨١٨٨).

(١) الرسول صلى الله عليه وسلم قال هذا الحديث عند موقع (عين تبوك) وهو ذاهب إلى معركة تبوك المعروفة .. فسبحان الله العظيم ألأن تم استخدام الوسائل الحديثة في الزراعة واصبحت مروجا زاهية وأصبح حتى الورود اليانعة تصدر إلى خارج المملكة بلاد الحرمين الشريفين واصبحت هذه من المشاهدات المألوفة من مشاهدة المساحات الشاسعة وقد علتها الخضرة والجمال وهذا تحقق أوله في زماننا الحاضر، فسبحان الله العظيم وصلى الله على رسول الله الأمين الذي لاينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى.

(٢٠٤) [صحيح] (م. جص ٧٤٢٩).

(٢٠٥) [صحيح] (م، حم ٧٠٣/٢، ك ٤٧٧/٤، صح ٦).

٨٢ ـ ظهور الشح

٢٠٦ـ قال سبحانه وتعالى﴿ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾

٢٠٧ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (**من** اشراط الساعة **أن يظهر الشح**).

٢٠٨ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (**يتقارب الزمان وينقص العمل ويلقى الشح**).

٨٣ ـ تقارب الزمان

٢٠٩ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (**لا تقوم** الساعة **حتى يتقارب الزمان**).

٢١٠ـ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (**يتقارب الزمان ويقبض العلم وتظهر الفتن ويلقى الشح ويكثر الهرج**).

٢١١ـ عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (**لا تقوم** الساعة **حتى يتقارب الزمان فتكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة وتكون الجمعة كاليوم ويكون اليوم كالساعة، وتكون الساعة كالضرمة بالنار**).

---

(٢٠٦) [سورة الحشر والتغابن ١٠، ١٦].
(٢٠٧) [صحيح] (م ٧٩/١٤).
(٢٠٨) [صحيح] (فتح البارى ١٥/١٣).
(٢٠٩) [صحيح] (خ ٨١/١٣).
(٢١٠) [صحيح] (م ٢٢٢/١٦).
(٢١١) [صحيح] (حم، المشكاة ٥٤٤٨: حم،حب، جص ٧٤٢٢).

٨٤ ـ داء الامـــم

٢١٢ـــ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (**سيصيب امتى داء الأمم، فقالوا يارسول الله وما داء الأمم؟ قال: (الاشر والبطر، والتكاثر والتناجش**([1]) **في الدنيا والتباغض والتحاسد، حتى يكون البغي**).([2])

٨٥ ـ اخذ الشبر بالشبر

٢١٣ـــ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (**لاتقوم الساعة حتى تأخذ امتى اخذ القرون قبلها شبرا بشبر وذراعا بذراع، قيل يارسول الله كفارس والروم؟ قال: ومن الناس الا أولئك؟**).

٨٦ ـ الاقتداء باليهود والنصاري

٢١٤ـــ عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (**لتركبن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع، حتى لو أن أحدهم دخل جحر ضب لدخلتم، وحتى لو أن أحدهم جامع أمرأته بالطريق لفعلتموه**).

٢١٥ـــ عن ابي سعيد وعن أبي هريرة وعن ابن عمرو رضي الله عنهم

---

(٢١٢) [حسن] (ك ١٦٨/٤، طب، صح ٦٨٠).

(١) .. التناجش : هو الزيادة في ثمن السلعة لا بقصد الشراء وانما لاغراء غيره بالشراء.

(٢) .. البغي : هو التعدى).

(٢١٣) [صحيح] (خ، جص ٧٤٠٨).

(٢١٤) [صحيح] (ك، صح ١٣٤٨، البزار، الدولابي، جص ٥٠٦٧).

(٢١٥) [صحيح] (حم، ق، هـ،ك، مختصر م ٢٢٠٢، جص ٥٠٦٣).

قالوا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لتتبعن سنن الذين من قبلكم شبرا بشبر، أو ذراعا بذراع، حتى لو سلكوا جحر ضب لسلكتموه، قالوا: اليهود والنصارى؟ قال: فمن؟).

وقد أصاب القائل:

بكيت على الواقع بحزن أليما — وشاهدت اياما بها ضائعين
فداء الامم قد دب فينا — واصبح القتل بين المسلمين
وكل ذلك تخطيط مجوس — ونحن سرنا على خططهم طائعين
فأين الرسالة الخالدة — المشرقة بنور للثقلين
وأين الأخوة الصادقة — وأين أمانة الصالحين

٨٧ ـ أهل البدع

٢١٦ـ عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول(أنه سيكون في أمتي مسخ وقذف، وهو في الزندقية والقدرية).

٢١٧ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(في هذه الأمة أو في أمتي خسف أو مسخ أو قذف في أهل القدر).**

---

(٢١٦) [صحيح] (حم ٧٣/٩ ــ ٦٢٠٨).
(٢١٧) [صحيح] (ت ٣٦٧/٦، جص ٤٢٧٢، هـ، الروض النضير ١٠٠٤).

٨٨ ــ تُعلم لغير الدين

٢١٨ــ عن أبي هر يرة رضي اله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(إذا اتخذ الغني، والأمانة مغنماً، والزكاة مغرماً، وتعلم لغير الدين، وأطاع الرجل أمرأته، وعق أمه، وادنى صديقه، واقصى اباه، وظهرت الاصوات في المساجد، وساد القبيلة فاسقهم، وكان زعيم القوم ارذلهم، واكرم الرجل مخافة شره، وظهرت القينات والمعازف، وشربت الخمور، ولعن آخر هذه الامة أولها، فليرتقبوا عند ذلك ريحا حمراء، وخسفاً، ومسخاً، وقذفاً، وآيات تتابع كنظام بال قُطِع سلكه فتتابع).**

٨٩ ــ ضياع الحسنات

٢١٩ــ عن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(لأعلمن أقواماً من أمتى يأتون يوم القيامة بحسنات أمثال جبال تهامة بيضاء، فيجعلها الله هباءا منثورا، أما أنهم اخوانكم ومن جلدتكم، ويأخذون من الليل كما تأخذون ولكنهم قوم إذا خلوا بمحارم الله إنتهكوها).**

٩٠ ــ عجبا لأمر المؤمن

٢٢٠ــ عن صهيب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(عجبا لأمر المؤمن إن أمره كله له خير وليس ذلك لأحد إلا المؤمن إن أصابته سراء شكر وكان خيرا له، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً له).**

(٢١٨) [....] (الفتن والملاحم لابن كثير).
(٢١٩) [صحيح] (هـ، الترغيب ١٧٨/٣، جص ٥٠٢٨).
(٢٢٠) [صحيح] (حم، م، جص، ٣٩٨٠، صح ١٤٧).

٢٢١ـ عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال: يارسول الله دلني على عمل إذا أنا عملته أحبني الله وأحبني الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أزهد في الدنيا يحبك الله وأزهد فيما في أيدي الناس يحبوك).

٢٢٢ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (**الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر**).

٩١ ـ الكـــع

٢٢٣ـ عن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (**لاتقوم الساعة حتى يكون أسعد الناس**(١) بالدنيا لكع بن لكع)(٢).

٩٢ ـ الغربلة

٢٢٤ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (**يوشك أن يأتي زمان يغربل فيه الناس وتبقى حثالة من الناس قد مرجت عهودهم وأماناتهم وأختلفوا فكانوا هكذا ـ وشبك بين أصابعيه ـ قالوا: كيف بنا يارسول الله؟ قال: تأخذون ماتعرفون وتدعون ماتنكرون، وتقبلون على أمر خاصتكم، وتذرون أمر عامتكم**).

---

(٢٢١) [صحيح] (صح ٩٤٤، رياض ٤٧٥، هـ ٣٣١٠).

(٢٢٢) [صحيح] (م).

(٢٢٣) [صحيح] (حم، ت، بيهقي، المشكاة ٥٣٦٥، الضياء، جص ٧٤٣١).

(١) اسعد الناس: ابسط الناس وافرحهم واقناهم.

(٢) اللكع: لئيم الطبع والنفسيته دنيئة حقيرة واخلاقه منافية لتعاليم الأسلام).

(٢٢٤) صحيح (حم، د، ك، جص. صح٢٠٥).

ورحم الله القائل :

ايا دهر اعملت فينا اذاك — ووليتنا بعد وجه قفاك

قلبت الشرار علينا رؤوسا — واجلست سفلتنا مستواك

فيا دهر ان كنت عاديتنا — فها قد صنعت ماكفاك

ورحم الله القائل :

ذهب الرجال الاكرمون ذوو الحجا — والمنكرون لكل امر منكر

وبقيت في خلف يزين بعضهم — بعضا ليدفع مغرور

٩٣ ــ شرار الامة

٢٢٥ــ عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(سيكون رجال من امتى يأكلون الوان الطعام ويشربون الوان الشراب ويلبسون الوان الثياب ويتشدقون في الكلام فأولئك شرار أمتى).**

٩٤ ــ الأكل بالالسن

٢٢٦ــ عن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(سيكون قوم يأكلون بألسنتهم، كما تأكل البقر من الأرض).**

٩٥ ــ موت الفجأة

٢٢٧ــ عن انس بن مالك رضي الله عنه: يرفعه إلى النبي صلى الله

(٢٢٥) [حسن] (طب. نعيم، جص ٣٥٥٧).

(٢٢٦) [صحيح] (حم، صح٤١٩، جص ٣٦٧٠).

(٢٢٧) [حسن] (طب، طس، جص ٥٧٧٥).

عليه وسلم قال: (ان من امارات الساعة ... أن يظهر موت الفجأة).

وقد صدق القائل:

حتى متى وإلى متى نتوانى	واظن هذا كله نسيانا
والموت يطلبنا حثيثا مسرعا	ان لم يزرنا بكره مسانا
أنا لنوعظ بكرة وعشية	وكأنما يعني بذاك سوانا
غلب اليقين على التشكك في	الردى حتى كأني قد اراه عيانا
يامن يصير غدا إلى دار البلى	ويفارق الاخوان والخلانا
إن الأماكن في المعاد عزيزة	فأختر لنفسك إن عقلت مكانا

٢٢٨ـ عن محمود بن لبيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أثنتان يكرهها ابن آدم: يكره الموت والموت خير له من الفتن، ويكره قلة المال. وقلة المال: أقل للحساب).

٩٦ ـ هجرة بعد هجرة

٢٢٩ـ عن عبدالله بن عمر إبن العاص رضي الله عنها قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (إنها ستكون هجرة بعد هجرة ينحاز الناس إلى ماجر ابراهيم لايبقى في الأرض إلا شرار الناس تلفظهم ارضوهم، تحشرهم النار مع المردة والخنازير وتبيت معهم إذا باتوا وتقيل معهم إذا قالوا وتأكل من تخلف).

(٢٢٨) [صحيح] (ص، حم، صح٨١٣، جص ١٣٩).

(٢٢٩) [....] (الفتن والملاحم ابن كثير «اورده بلفظ يختلف ٢٤٨٢).

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: **(سيخرج ناس من امتى من قبل المشرق يقرأون القرآن لايجاوز تراقيهم، كلما خرج منهم قرن قطع حتى عد زيادة على عشر مرات كلما خرج منهم قرن قطع حتى يخرج الدجال من بقيتهم).**

٩٧ ـ القبض على الجمر

٢٣٠ـ عن أنس إبن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(يأتي على الناس زمان الصابر فيهم على دينه كالقابض على الجمر).**

٢٣١ـ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(ان من ورائكم زمان صبر للمتمسك فيه أجر خمسين شهيداً منكم).**

٢٣٢ـ عن رجل من الصحابة رضي الله عنهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(ان من أمتى قوم يعطون مثل أجور أولهم، ينكرون المنكر).**

٢٣٣ـ عن إبن عمر رضي الله عنها قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(المؤمن الذي يخالط الناس. ويصبر على أذاهم أعظم أجراً من المؤمن الذي لايخالط الناس، ولايصبر على أذاهم).**

٩٨ ـ تفرق الأمـة

٢٣٤ـ عن عوف بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله

(٢٣٠) [صحيح] (ت ١٨٤٤ حم ٣٩٠/٥، حب ٤٨٥، المشكاة ٥١٤٤، صح ٩٥٧).
(٢٣١) [صحيح] (طب، صح ٤٩٤، جص ٢٢٣٤).
(٢٣٢) [صحيح] (حم، صح ١٧٠٠، جص ٢٢٢٤).
(٢٣٣) [صحيح] (المشكاة ٥٠٨٧، صح ٩٣٩، هـ ٣٢٥٧).
(٢٣٤) [صحيح] (هـ، صح ١٤٩٢، جص ١٠٨٢).

علـيـه وسـلم: (**افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة فواحدة في الجنـة وسـبعون في النار. وافترقت النصاري على اثنتين وسبعين فرقة فإحدى وسبعون في النار وواحدة في الجنة، والذي نفس محمد بيده لتـفـترقـن امتـى عـلـى ثلاث وسبعين فرقة فواحدة في الجنة واثنتان وسبعون في النار**).

٢٣٥ـ عـن ابـي هـريـرة رضـي الله عـنـه قال: قال رسول الله صلى الله علـيـه وسـلـم: (**افـترقـت اليـهـود عـلـى احدى وسبعين فرقة وتفرقت الـنـصارى على اثنتين وسبعين فرقة وتفرقت امتى على ثلاث وسبعين فرقة**).

٢٣٦ـ عن معاوية ابي سفيان أنه قام فقال: ألا إن رسول الله صلى الله عـلـيـه وسـلـم قـام فينا وقال: (**الا إن من قبلكم من أهل الكتاب افـتـرقـوا عـلـى اثـنـتـين وسبعين ملة وان هذه الملة ستفترق على ثلاث وسبعين اثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهى الجماعة**).

٩٩ ـ التمرغ على القبر

٢٣٧ـ عـن ابـي هـريـرة رضـي الله عـنـه قال: قال رسول الله صلى الله علـيـه وسـلـم: (**والـذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى يمر الرجل عـلـى الـقـبر فـيـتمرغ عليه. ويقول: ياليتنى كنت مكان صاحب هذا القبر، وليس به الدين إلا البلاء**).

٢٣٨ـ عـن مـعقل بن يسار رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (**العبادة في الهرج كهجرة إلى**).

---

(٢٣٥) [صحيح] (ع. صح ٢٠٣، جص ١٠٨٣).

(٢٣٦) [حسن] (د، ك، الفتن والملاحم ابن كثير).

(٢٣٧) [صحيح] (م، هـ، مختبر م ٢٠٠٨، جص ٧٠٨٢).

(٢٣٨) [صحيح] (الروض ٨٦٩: م، هـ ٣٢٢٠).

١٠٠ــ ظهور نار من الحجاز

٢٣٩ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لاتقوم الساعة حتى تخرج[١] نار من أرض الحجاز، تضيء أعناق الإبل ببصرى).

---

(٢٣٩) [صحيح] ((ق، مختصر م ٢٠١١. جص ٧٤٠٩)).

(١) .. نار الحجاز قد ظهرت ثلاث مرات وهى كالأتي:

(أ) في الجاهلية: عن ابن عباس رضي الله عنه قال: ان رجل من بني عبس يقال له خالد بن سنان العبسى قال لقومه إني أطفي عنكم نار الحدثان، فأنطلق وهى تخرج من شق جبل من حرة يقال لها حرة أشجع فذكروا القصة في دخوله الشق والنار كأنها جبل سقر فضربها بعصاه وساقها حتى أدخلها وخرج، هذا في المستدرك للحاكم ــ وفي الجماجم لابي عبيدة محمد بن المثنى : فقام في أمرها حتى أخمدها ومات وذكر في ذلك قصى طريقة).

(ب) في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه: عندما سمع بها رضي الله عنه أستدعى تميم الداري رضي الله عنه واخبره أن النار قد خرجت فأذهب فردها، فذهب رضي الله عنه وردها إلى جحرها وذلك لما أخبر به المصطفى صلى الله عليه وسلم بأنها إذا ظهرت في زمانهم فلن يردها إلا تميم الداري رضي الله عنه فعمل بذلك الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه .. روى في الاثر).

(جـ) وظهرت سنة ٦٥٤هـ ليلة الاربعاء بعد العتمة الثالث من جمادي الآخرة سنة أربع وخمسين وستمائة.. أثبت ذلك في كتاب التذكرة للقرطبي رحمة الله عليه وبعض الكتب الأخرى من كتب السير وذكروا ان هذه النار شوهدت من مكة وكذلك رأى ضوئها على اعناق الابل في الشام وروى انه كذلك كانت النساء تغزلن على ضوئها في أرض الحجاز وجاء الناس خوف وهلع وايقنوا ان الساعة قد اظلتهم فتصدقوا واعتقوا العبيد ورجع حاكم المدينة آنذاك عن ظلمه وتسلطه وطغيانه وتاب إلى الله ومن يزور المدينة يشاهد الجبال المحروقة وهي خارج المدينة ومشاهدة للعيان.. هذا ما اردنا توضيحه والله أعلم).

ورحم الله القائل:

سبحان من اصبحت مشيئته جارية في الورى بمقدار
في سنة أغرق العراق وقد أحرق أرض الحجاز بالنار

ورحم الله القائل:

اصبر لكل مصيبة وتجلد واعلم بأن المرء غير مخلد
واصبر كما صبر الكرام فإنها نوب تنوب اليوم تكشف في غد
وإذا اصبت مصيبة تشجى بها فأذكرك مصابك بالنبي محمد

ورحم الله القائل:

تذكرت لما فرق الدهر بيننا فعزبت نفسى بالنبي محمد
وقلت فا ان المنايا سبيلنا فمن لم يمت في نومه مات في غد



الباب الثالث

بعضا من اشراط الساعة الصغرى والتي نهايتها مرتبط بالآيات الكبرى ومعظم هذا الباب يتحدث في الآيات الكبرى وقربها ولا حول ولا قوة الا بالله.



١٠١ــ بعض الآيات التي تذكر قرب يوم القيامة وشدته

٢٤٠ــ قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ﴾.

٢٤١ــ قال الله سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا وَنَرَاهُ قَرِيبًا﴾

٢٤٢ــ قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾

٢٤٣ــ قال الله سبحانه وتعالى: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا أَن تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا قُلِ انتَظِرُوا إِنَّا مُنتَظِرُونَ﴾

٢٤٤ــ قال الله سبحانه وتعالى: ﴿قُلْ مَن كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَٰنُ مَدًّا حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُندًا﴾

٢٤٥ــ قال الله سبحانه وتعالى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾

٢٤٦ــ قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ﴾

---

(٢٤٠) [سورة الحشر ١٨].

(٢٤١) [سورة المعارج ٦، ٧].

(٢٤٢) [سورة يونس ٤٥].

(٢٤٣) [سورة الانعام ١٥٨].

(٢٤٤) [سورة مريم ٧٥].

(٢٤٥) [سورة الحج ١].

(٢٤٦) [سورة الحج ٥٥].

١٠٢ــ استخراج المعادن

٢٤٧ــ عن رجل من بني سليم رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(ستكون معادن يحضرها شرار الناس).**

٢٤٨ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(تلقى الارض افلاذ كبدها أمثال الأسطوان من الذهب والفضة فيجئ القاتل فيقول: في هذا قتلت ويجئ القاطع فيقول: في هذا قطعت رحمي. ويجئ السارق فيقول: في هذا قطعت يدى، ثم يدعونه فلا يأخذ منه شيئاً).**

٢٤٩ــ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(تخرج معادن مختلفة، معدن منها قريب من الحجاز يأتيه شرار الناس يقال له فرعون فبينا هم يعملون فيه، إذ حسر عن الذهب فأعجبهم معتملة فبينا هم كذلك اذ خسف به وبهم). وعن علي كرم الله وجهه ورضي الله عنه نحو هذا الحديث.**

١٠٣ــ منع العراق درهمها

٢٥٠ــ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(منعت(١) العراق درهمها وقفيزها(٢) ومنعت الشام مديها ودينارها ومنعت مصر إردبها(٣) ودينارها وعدتم من حيث بدأتم وعدتم من حيث بدأتم وعدتم من حيث بدأتم. شهد على ذلك لحم أبي هريرة ودمه.**

---

(٢٤٧) [صحيح] (حم، صح ١٨٨٥. طس، خط، جص ٣٦٢٥).

(٢٤٨) [صحيح] (م، ن، جص ٢٩٩٦).

(٢٤٩) [صحيح] (ك، رواه نعيم بن حماد).

(٢٥٠) [صحيح] (حم، م، د، جص ٦٦٢٣).

(١) الأصل (إذا منعت) والتصويب من (مسلم). والقفيز: مكيال معروف لأهل =

١٠٤ـ حثو المال على يد خليفة

٢٥١ـ عن الجُريرى عن أبي نضرة قال: كنا عند جابر بن عبدالله رضي الله عنه فقال: يوشك أهل العراق أن لايجبي اليهم قفيز ولادرهم، قلنا من اين ذاك؟ قال: من قبل العجم، يمنعون ذلك ثم قال: يوشك اهل الشام ان لايجبي اليهم دينار ولامدى قلنا من أين ذلك؟ قال من قبل الروم. ثم سكت هنيهة، ثم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يكون في آخر أمتى خليفة بحثي المال حثيا ولايعده عدداً) قال قلت لابي نضرة وأبي العلاء: اتريان أنه عمر بن عبدالعزيز؟ فقالا: لا.

= العراق، وهو ثمانية مكاكيك، والمكوك صاع ونصف وهو خمس كيلجات).

(٢) على وزن (قفل) وهو ميكال معروف لأهل الشام يسع خمسة عشر مكوكا).

(٣) هو مكيال معروف لأهل مصر يسع أربعة وعشرين صاعا. ومعنى الحديث أن العجم والروم يستولون على البلاد في آخر الزمان فيمنعون حصول ذلك للمسلمين. وقيل معناه أن الكفار الذين عليهم الجزية تقوى شوكتهم في آخر الزمان، فيمتنعون مما كانوا يؤدونه من الجزية والخراج وغير ذلك. قال الشارح: وقد وجد ذلك كله في هذا الزمان في العراق والشام ومصر، واستولى الروم يعني النصارى على أكثر البلاد في هذه المائة الثالثة عشر) قلت: وقد انسحبوا والحمد لله ـ من البلاد المذكورة من فأستقلت سوريا والعراق ومصر ولكن الكفار قد خلقوا في هذه البلاد من ثقافاتهم وقوانينهم وعاداتهم ما لا تزال البلاد تشكو من شرورها وويلاتها. كما لو كانوا لايزالون فيها. أو شر من ذلك. فقد دبت الفرقة والخلافات الحزبية بين سكانها وتعددت الانقلابات العسكرية فيها، والله يعلم متى يعود الهدوء إليها. ولاسبيل إلا بالرجوع إلى الشرع: الكتاب والسنة.. هذا ما أورده شيخنا محمد الألباني حفظه الله .. ولو نظرنا الأن إلى العراق في هذه الأيام نتيجة لرئسيها الطاغية وتصرفاته فأنها قد حوصرت وتحقق ماجاء في الحديث والله أعلم).

(٢٥١) [صحيح] (مختصر مسلم ٢٠٣٦).

١٠٥ ـ أربع فتـــن

٢٥٢ـعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: **(أَرْبَعْ فتنٍ تكُونُ بَعْدِي : الأولَى تسفك فيها الدِّمَاء، والثَّانيَة يُسْتَحلُّ فِيها الدِّمَاء والأَمْوَالُ وألْفُرُوجُ، والرَّابعَةُ صَمَّاء عَمْيَاء مُطْبقَةٌ. تَمُورُ مَوْرَ المَوْجِ فِي ألْبَحْرِ. حَتَّى لاَيَجِدَ أَحَدٌ مِنَ النَّاس مِنْهَا مَلْجَأ. تَطِيفُ بالشَّام. وتَغْشَى ألْعِرَاقَ، وتَخْبِطُ ألْجَزِيرَةَ بِيَدهَا ورَجْلهَا، تُعْرَكُ الأُمَّةُ فيهَا بِألْبَلاء عَرْكَ الأَدِيم، ثُمَّ لاَ يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ من الناس يَقُولُ فِيهَا مَهْ مَهْ، لاَيَرْفَعُونَهَا مِنْ نَاحِيَة إلاَّ أنْفَتَقَتْ منْ نَاحيَة أخْرَى).**

٢٥٣ـعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(تكون أربع فتن: الأولى يستحل فيها الدمُ، والثانية يستحل فيها الدمُ والمالُ، والثالثة يستحلُّ فيها الدمُ والمالُ والفرجُ، والرابعة الدجال).**

٢٥٤ـ عن حذيفة رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: **(تكون فتنةٌ تعوجُّ فيها عُقُول الرجال حتى ماتكاد ترى رجلاً عاقِلاً).**

٢٥٥ـعن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي الله عنه قال: **(إن آخر خارجه تخرج في ألإسلام بالرميله ـ رميلة الدسكرة ـ فيخرج إليهم الناس فيقلتون منهم ثلثاً، ويدخل ثلث في الدير، الدير مرمار منهم**

(٢٥٢) [....] نعيم بن حماد في الفتن) طب، حيث ١/٢٨٠٠ ـ أقول، رجاله ثقات).

(٢٥٣) [....] (طب، جث ١٠٥٩٤/ ٣ أقوال).

(٢٥٤) [....] (حل، جث ٣/١٠٥٩٨ أقوال).

(٢٥٥) [أثر] (ش الجزء ١٥ ص ١٨٥).

ألأشيـمط، فيحضرهم الناس، فينزلونهم فيقتلونهم، فهي آخر خارجه تخرج في الإسلام).

١٠٦ـ انحسار الفرات

٢٥٦ـ عن أبي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(يوشك الفرات أن يحسر عن جبل من ذهب. فإذا سمع به الناس ساروا إليه، فيقول من عنده: والله لئن تركنا الناس يأخذون منه ليذهبن به كله. فيقتتلون عليه، حتى يقتل من كل مائة تسعة وتسعون).**

٢٥٧ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(يوشك الفرات أن يحسر عن كنز من ذهب، فمن حضره فلا يأخذ منه شيئاً).**

٢٥٨ـ عن أبي هريرة وعن أبي رضي الله عنهما قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب يقتتل عليه الناس، فيقتل تسعة أعشارهم).**

١٠٧ـ العذاب على البصرة وأهلها

٢٥٩ـ عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(يا أنس ان الناس يمصرون أمصاراً وإن مصراً منها يقال له البصرة، أو البصيرة، فإن مررت بها أو دخلتها فإياك وسباخها وكلاءها وسوقها وباب أمرائها وعليك بضواحيها فإنه يكون بها خسف**

(٢٥٦) [صحيح] (حم. م، جص ٨١٧٩)).
(٢٥٧) [صحيح] (ق، د. مختصر م، ٢٠١٦، جص ٨١٨٠).
(٣٥٨) [صحيح] (هـ، طب، جص ٧٤٢٤).
(٢٥٩) [صحيح] (د، المشكاة ٥٤٣٣، جص ٧٨٥٩).

وقدف ورجف وقوم يبيتون يصبحون قردة وخنازير).

٢٦٠ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: دعا النبي صلى الله عليه وسلم: **(اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا وبارك لنا في شامنا ويمننا فقال رجل: من القوم يانبي الله وفي عراقنا قال إن بها قرن الشيطان وتهييج الفتن وأن الجفاء بالمشرق).**

١٠٨ـ عدم أخذ الصدقة

٢٦١ـ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(لاتقوم الساعة حتى يكثر المال فيكم، فيفيض حتى يهم رب المال من يقبل صدقته، وحتى يعرضه فيقول الذي يعرضه عليه: لا أرب لي فيه).**

٢٦٢ـ عن حارثة بن وهب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: **(تصدقوا فيوشك الرجل يمشي بصدقته. فيقول الذي أعطيها: لو جئتنا بالأمس قبلتها، فأما الآن فلا حاجة لي بها فلا يجد من يقبلها).**

٢٦٣ـ قال الرسول الله عليه وسلم لعوف بن مالك، وكان آن ذاك في غزوة خيبر: **(أعدد ستا بين يدى الساعة فذكرها ومنها استفاضة المال، حتى يعطي الرجل مائة دينار فيظل ساخطاً).**

١٠٩ـ تكلم السباع

٣٦٤ـ عن ابي سعيد الخدرى رضي اله عنه قال: قال رسول الله صلى

(٢٦٠) [صحيح] (ن، طب، حم).
(٢٦١) [صحيح] (ق، جص ٧٤٣٠).
(٢٦٢) [صحيح] (ق، م، ١٠١١، خ ٨١/١١).
(٢٦٣) [صحيح] (خ١٠/٤١٢).
(٢٦٤) [صحيح] (حم، ت، ماجة ٢١٠٩، ك ، صح ١٢٢، حب، جص ٨٣٠٧).

الله عليه وسلم: (**والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الأنس وحتى يكلم الرجل عذبه سوطه وشراك نعله ويخبره فخذه بما احدث أهله بعده**).

١١٠ـ انتفاخ الأهلة

٢٦٥ـ عن ابن مسعود رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (**من إقتراب الساعة إنتفاخ الأهلة**).

٢٦٦ـ عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (**من إقتراب الساعة أن يرى الهلال قبلا فيقال؛ لليلتين وأن تتخذ المساجد طرقاً، وأن يظهر موت الفجأة**).

١١١ـ تتابع الأيات

٢٦٧ـ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (**خروج الايات بعضها على إثر بعض، يتتابعن كما تتابع الخرز في النظام**).

٢٦٨ـ عن ابن عمرو رضي الله عنها قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (**الايات خرزات منظومات في سلك، فانقطع السلك، فيتبع بعضها بعضاً**).

١١٢ـ تتابع علامات الساعة

ان تحديد علامات وآيات الساعة الكبرى قد إختلف الكثير في هذه

---

(٢٦٥) [صحيح] (طب، جص ٥٨٩٨ ـ ٥/٢١٣).

(٢٦٦) [حسن] (طس، جص ٥٨٩٩ ـ ٥/٢١٤).

(٢٦٧) [صحيح] (طس، جص ٣٢٢٧، حب ١٨٨٣).

(٢٦٨) [صحيح] (حم، ك، صح ١٧٦٢ : ك. أنس، جص ٢٧٥٥).

الآيـات وأيها تـكـون قبل أختها وذلك لما روى عن المصطفى صلى الله عليه وسلم من أحاديث صحيحه وثابتة حيث تبدأ بعض الاحاديث بطلوع الشمس من مغربها وأخرى بدخان وأخرى بغير ذلك فتحديد تلك الآيات والعلامات هو محل إجتهاد ومعظمها ذكر بأنها هى الأولى وذلك لعظمها وهو لها وجسامتها ونذكر في ما يأتى ترتيب خروج العلامات والأيات الكبرى والله أعلم:

١ ــ خسف بمكان قرب الحرمين.
٢ ــ ظهور الملحمة الكبرى.
٣ ــ خسف بجيش يؤم الكعبة.
٤ ــ مبايعة المهدى.
٥ ــ فتح القسطنطينية وانطاكية ورميه.
٦ ــ خروج الدجال.
٧ ــ نزول عيسى عليه السلام.
٨ ــ ثم خروج يأجوج وماجوج.
٩ ــ ثم ثلاثة خسف بالمغرب وبالمشرق وبجزيرة العرب.
١٠ــ ثم الدابة.
١١ــ ثم طلوب الشمس من مغربها.
١٢ــ ثم الدخان.
١٣ــ ثم النار التي تخرج من عدن تحشر الناس إلى محشرهم.

١١٣ــ هلكة العرب

٢٦٩ــ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(يبايع لرجل بين الركن والمقام، ولن يستحل البيت الا**

(٢٦٩) [صحيح] (حم ٢/٢٩١، صح ٥٧٩).

أهله[1] فإذا استحلوه، فلا يسأل عن هلكة العرب، ثم يأتي الحبشة فيخربونه خرابا لايعمر بعده أبداً، وهم الذين يستخرجون كنزه).

١١٤- الخسف بالبيداء

٢٧٠- عن ام سلمه رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(يعوذ عائذ بالبيت، فيبعث الله إليه بعث، فإذا كانوا ببيداء من الأرض خسف بهم قيل: يا رسول الله: فكيف بمن كان كارها؟ قال يخسف به معهم ولكنه يبعث يوم القيامة على نيته).**

٢٧١- عن صفية رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(لا تنتهي الناس عن غزو هذا البيت حتى يغزو جيش، حتى إذا كانوا بالبيداء أو ببيداء من الأرض، خسف بأولهم وآخرهم ولم ينج أوسطهم قيل: فإن كان فيهم من يكره؟ قال: يبعثهم الله على مافي أنفسهم).**

٢٧٢- عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(يغزو هذا البيت جيش فيخسف بهم بالبيداء).**

٢٧٣- عن أم سلمه رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(طائفة من أمتي يخسف بهم، يبعثون إلى رجل فيأتي مكة، فيمنعه الله تعالى، ويخسف بهم مصرعهم واحد، ومصادرهم شتى وإن منهم من يكره فيجئ مكرها).**

---

(١) قال الحافظ ابن حجر العسقلاني أي لن يستحل القتال فيه إلا أهله المسلمون (وهذا ماحدث في نهاية القرن الرابع عشر كذلك ماحدث من قبل والله أعلم.

(٢٧٠) [صحيح] (حم. م، صح ١٩٢٤، ك، جص ٨١١٣).

(٢٧١) [صحيح] (حم، ت، ن، هـ، صح ٢٤٣٢، جص ٧٤٦٥).

(٢٧٢) [صحيح] (ن، صح ٢٤٣٢، جص ٨١١٥).

(٢٧٣) [صحيح] (طب، صح ١٩٢٤، حم، ع جص٣٩٠٦).

٢٧٤ــ عن عائشة رضى اله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(العجب أن ناساً من أمتى يؤمون البيت لرجل من قريش قد لجأ بالبيت حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم فيهم المستبصر والمجبور، وإبن السبيل يهلكون مهلكاً واحد ويصدرون مصادر شتى يبعثهم الله على نياتهم).**

٢٧٥ــ عن حفصه رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(ليؤمن هذا البيت جيش يغزونه، حتى إذا كانوا ببيداء من الأرض يخسف بأوسطهم وينادى أولهم آخرهم، ثم يخسف بهم فلا يبقى إلا الشريد الذي يخبر عنهم).**

١١٥ــ خسف قرب المدينة أو مكة

٢٧٦ــ عن بقيرة الهلالية رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(إذا سمعتم بقوم قد خسف فيهم هاهنا قريبا، فقد أظلت الساعة).**

١١٦ــ ترك الحبشة

٢٧٧ــ عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(أتركوا الحبشة ماتركوكم، فإنه لايستخرج كنز الكعبة إلا ذو السويقتين من الحبشة).**

١١٧ــ حج البيت بعد ياجوج ومأجوج

٢٧٨ــ عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه

(٢٧٤) [صحيح] (م، صح ١٩٢٤: حم، جص ٤١٢٣)).
(٢٧٥) [صحيح] (حم، م، ن، هـ، صح: تخ، ك، جص ٥٣٥١).
(٢٧٦) [حسن] (حم، ك، طب، صح، ١٣٥٥، جص ٦١٨).
(٢٧٧) [حسن] (د، حم، ك، صح ٧٧٢، جص ٩٠).
(٢٧٨) [صحيح] (حم، خ، صح ٢٤٣٠ : ع، جص ٥٣٦١).

وسلم: **(ليحجن هذا البيت وليعتمرن بعد خروج يأجوج ومأجوج).**

١١٨- انقطاع الحج عن البيت

٢٧٩- عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(لاتقوم الساعة حتى لايحج البيت).**

٢٨٠- عن إبن عمر رضي الله عنها قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(أستمتعوا من هذا البيت فإنه قد هدم مرتين، ويرفع في الثالثة)**(١).

٢٨١- عن ابن عباس رضي الله عنه: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **(كأني به أسود أفحج يقلعها حجراً حجراً).**

٢٨٢- عن إبن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(كأني أنظر إليه أسود أفحج ينقضها حجراً حجراً) - يعني الكعبة.**

٢٨٣- عن عبدالله بن عمر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى

---

(٢٧٩) [صحيح] (ع. ك، صح ٢٤٣٠: حب، جص ٧٤١٩).

(٢٨٠) [صحيح] (طب، ك، صح ١٤٥١، حب، إبن خزيمة / ابونعيم، الديلمي، جص ٩٥٥).

(١) يريد بعد الثانية اذا رفع ماقد هدم محال، لأن البيت اذا هدم لايقع عليه اسم بيت إذا لم يكن هناك بناء. كذا قال ابن خزيمة في صحيحة (ا/٢٥٢/٢) .. والراجح رفع مكانته من قلوب الناس، والله أعلم).

(٢٨١) [صحيح] (خ ٧٨٩).

(٢٨٢) [صحيح] (حم، خ، جص ٤٤٦٩).

(٢٨٣) [صحيح] (حم ٣٥/١٥، صح ٥٧٩).

الله عليه وسلم: يقول (يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة ويسلبها حليتها ويجردها من كسوتها، ولكأني أنظر إليه، أصيلع، أفيدع، يضرب عليها بمسحاته، ومعوله).

١١٩ـ فساد أهل الشام

٢٨٤ـ عن معاوية بن قرة عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم: لا تزال طائفة من أمتي منصورين لايضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة).

١٢٠ـ سكنا الشام آخر الزمان

٢٨٥ـ عن واثلة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (عليكم بالشام فإنها صفوة بلاد الله، يسكنها خيرته من خلقه، فمن أبي فليلحق بيمنه، وليسق من غدره(١)، فإن الله عز وجل، تكفل لي بالشام وأهله).

٢٨٦ـ عن عبدالله بن حوالة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (سيصير ألأمرُ إلى أن تكونوا جنوداً مجندة، جند بالشام وجند باليمن وجند بالعراق، عليك بالشام فإنها خيرة الله من أرضه، يجتبى إليها خيرته من عباده، فإن أبيتم فعليكم يمنكم وأسقوا من غدركم، فإن الله قد توكل لي بالشام وأهله).

---

(٢٨٤) [صحيح] (ت ١٧٨٢. ابن ماجحة ٦).

(٢٨٥) [صحيح] (طب، جص، ٤٠٧٠ فضائل الشام ٩/٢).

(١) غدره هي منابع الماء في ألأوديه والجبال.

(٢٨٦) [صحيح] (حم. د، جص ٣٦٥٩).

١٢١ـ اجتماع الطائفة المنصورة على الحق

٢٨٧ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (**إن الله تعالى: لايجمع أمتي على ضلالةٍ ويد الله على الجماعة**).

١٢٢ـ هلاك هذه الأمة ببعضها

٢٨٨ـ عن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (**إن الله زوى لي الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها وإن أمتي سيبلغ ملكها مازوى لي منها وأعطيت إلكنزين الأحمر والأبيض وإني سألت ربي لأمتي أن لايهلكها بسنة عامة، وأن لايسلط عليهم عدواً من سوى أنفسهم، فيستبيح بيضتهم، وإن ربي قال: يامحمد إني إذا قضيت قضاء فإنه لايرد وإني أعطيتك لامتك أن لا أهلكم بسنة عامة، وأن لا أسلط عليهم عدواً من سوى أنفسهم يستبيح بيضتهم، ولو اجتمع عليهم من بأقطارها، أو قال من بين أقطارها، حتى يكون بعضهم يهلك بعضاً ويسبى بعضهم بعضاً**).

٢٨٩ـ عن عامر بن سعد عن أبيه رضي الله عنهما: أن رسول صلى الله عليه وسلم: أقبل ذات يوم من العالية حتى إذا مر بمسجد بني معاوية دخل فركع فيه ركعتين وصلينا معه ودعا وربه طويلاً ثم انصرف إلينا فقال (**سألت ربي ثلاثاً فاعطاني ثنتين ومنعني واحدة، سألت ربي أن لايهلك أمتي بالسنه فأعطانيها، وسألته أن لايهلك أمتي بالغرق فأعطانيها، وسألته أن لايجعل بأسهم بينهم، فنعهيها**).

---

(٢٨٧) [صحيح] (ت، جص ١٨٤٨).

(٢٨٨) [صحيح] (م. ١٧١/٨. مختصر. م ٢٠٠٠).

(٢٨٩) [صحيح] (م. ١٧١/٨. مختصر. م ٢٠٠١).

١٢٣ــ عمارة بيت المقدس

٢٩٠ــ عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(عمران بيت المقدس خراب يثرب، وخراب يثرب، خروج الملحمة، وخروج الملحمة، فتح قسطنطينية، وفتح الفسطنطينية، خروج الدجال)**.

١٢٤ــ المحاصره إلى المدينة

٢٩١ــ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يوشك المسلمون أن يحاصروا إلى المدينة حتى يكون أبعد مسالحم سلاح)[1].

١٢٥ــ ترك المدينة للعوافي

٢٩٢ــ وفي رواية للحاكم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(عمران بيت المقدس، خراب يثرب، وخراب يثرب، حضور الملحمة، وحضور الملحمة فتح القسطنطينية، وفتح القسطنطينية، خروج الدجال)**.

٢٩٣ــ وقال الرسول صلى الله عليه وسلم: **(لتتركن المدينة على خير ماكانت للعوافى، تأكلها الطير والسباع)**.

٢٩٤ــ وقال محجن بن الادرع رضي الله عنه: بعثنى رسول الله صلى الله

---

(٢٩٠) [صحيح] (د ٤٢٩٤).
(٢٩١) [صحيح] (د، ك، المشكاة ٥٤٢٧، جص ٨١٨١).
(١) إسم لمكان خارج المدينه المنورة بينها وبيت خيبر.
(٢٩٢) [صحيح] (ك ٤٢٠/٤).
(٢٩٣) [صحيح] (ك ٤٢٦/٤).
(٢٩٤) [صحيح] (ك ٤٢٧/٤).

عليه وسلم لحاجة، ثم عارضني في بعض طرق المدينة ثم صعد على أحد وصعدت معه.. فأقبل بوجهه نحو المدينة فقال لها قولاً، ثم قال: (ويل أمك أو ويح أمها قرية يدعها أهلها أينع ماتكون، تلقاه عافية الطير والسباع. تأكل ثمرها ولايدخلها الدجال إن شاء الله تعالى، كلما اراد دخولها يلقاه بكل نقب من نقابها ملك مصلت يمنعه عنها).

٢٩٥ــ عن عوف بن مالك الاشجعي رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عليهم، وأقناء معلقة وقنو منها حشف، ومعه عصا، فطعن بالعصا في القنو.(١) قال: لو شاء رب هذه الصدقة، تصدق بأطيب منها، إن صاحب هذه الصدقة يأكل الحشف يوم القيامة).. ثم أقبل علينا فقال: (أما والله يأهل المدينة مذللة أربعين عاماً للعوافي..قلنا: الله ورسوله أعلم..ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أتدرون ما العوافي) ..قالوا: لا .. قال (الطير والسباع).

١٢٦ــ خسف وقذف ومسخ في هذه الأمة

٢٩٦ــ عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (سيكون في آخر الزمان خسف وقذف ومسخ، إذا ظهرت المعازف، والقينات، واستحلت الخمر).

٢٩٧ــ عن أبي مالك الاشعرى رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ليشربن أناس من أمتي الخمر يسمونها بغير إسمها،

(٢٩٥) [صحيح] (ك ٤/٤٢٥).
(١) القنو: هو عذق النخل التي تكون به الثمرة.
(٢٩٦) [صحيح] (طب، الروض النضير ١٠٠٤، جص ٣٦٦٥).
(٢٩٧) [صحيح] (هـ، حب، طب، هب، صح ٩٠، جص ٥٤٥٤).

ويضرب على رؤوسهم بالمعازف، والقينات يخسف الله بهم الأرض، ويجعل منهم قردة وخنازير).

٢٩٨ـ عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ليكونن في هذه الأمة خسفٌ وقذفٌ ومسخٌ، وذلك إذا شربوا الخمور وإتخذوا القينات وضربوا بالمعازف).

٢٩٩ـ عن ابي هريرة رضي الله عنه: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (والذي بعثني بالحق، لا تنقضي هذه الدنيا، حتى يقع بينهم، الخسف والقذف والمسخ، قالوا ومتى ذلك يارسول الله ــ قال: إذا رأيت النساء ركبن السروج وكثرت القينات وفشت شهادة الزور(1) واستغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء).

٣٠٠ـ عن أبي عامر وأبي مالك الأشعرى رضي الله عنهما قالا: قال الرسول صلى الله عليه وسلم: (ليكونن في أمتي أقوام يستحلون الخز والحرير والخمر والمعازف، ولينزلن أقوام إلى جنب علم تروح عليهم سارحتهم، فيأتيهم ات لحاجته، فيقولون له: أرجع إلينا غداً، فيبعثهم الله ويقع العلم عليهم، ويمسخ منهم آخرين قردة وخنازير إلى يوم القيامة).

١٢٧ـ قربت الزلازل

٣٠١ـ عن عبدالله إبن حوالة رضي الله عنه قال: وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على رأسي أو على هامتي فقال: (يا إبن

(٢٩٨) [صحيح] (ابن ابي الدنيا، جص ٥٤٦٧).

(٢٩٩) [صحيح] (ابن كثير في الفتن والملاحم. والبزار)).

(1) لقد ظهر ما أخبر به المصطفى صلى الله عليه وسلم في واقعنا المعاصر وبقيت العقوبه المترتبه على ذلك ولاحول لاقوة إلا بالله، والله أعلم).

(٣٠٠) [صحيح] (خ، د، صح ٩١، جص ٥٤٦٦).

(٣٠١) [صحيح] (حم ٢٨٨/٥، د ٢٠٩/٧، ك ٤٢٥/٤٥، جص ٧٧١٥).

حوالة إذا رأيت الخلافة قد نزلت الأرض المقدسة فقد دنت الزلازل والبلايا والامور العظام، والساعة يومئذ أقرب إلى الناس من يدي هذه من رأسك).

١٢٨ــ موتان شديد

٣٠٢ــ عن سلمة بن نفيل السكوني رضي الله عنه قال: كنا جلوساً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكر حديث الزلازل وفيه **(وبين يدى الساعة موتان شديد وبعده سنوات الزلازل).**

١٢٩ــ قتال الترك

٣٠٣ــ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(تقاتلون بين يدى الساعة قوما نعالهم الشعر، كأن وجوههم المجان المطرقة(١)**، حمر الوجوه، صغار الأعين).

٣٠٤ــ عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما صغار الأعين، عراض الوجوه، كأن أعينهم حدق الجراد، كأن وجوههم المجان المطرقة ينتعلون الشعر، ويتخذون الدرق، حتى يرتبطوا خيولهم بالنخل).**

٣٠٥ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **(لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوزا وكرمان من العجم حمر**

---

(٣٠٢) [....] (حم ٤/١٠٤، الوابل ١٣٢).

(٣٠٣) [صحيح] (م، مختصر . م ٢٠١٧).

(١) المجان جمع (المجن) وهو الترس. (والمطرقة) هى التي البست طراقا أي جلدا يغشاها. شبه وجههم بالترس لبسطتها وتدويرها وبالمطرقة لغلظها وكثر لحمها (مختصر مسلم)).

(٣٠٤) [صحيح] (حم، هـ، حب، صح ٢٤٢٩، جص ٧٤١٦).

(٣٠٥) [صحيح] (خ ٦/٦٠٤، ش ١١/٩٩).

الوجوه، فطس الأنوف، صغار الأعين كأن وجوههم المجان المطرقة نعالهم الشعر).

٣٠٦ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(يوشك أن يكثر فيكم من العجم أسدٌ) لايفرون فيقتلون مقاتلتكم ويأكلون فيئكم).**

١٣٠ــ تداعي الأمـــم

٣٠٧ــ عن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(يوشك الأمم: أن تداعى عليكم، كما تداعي الأكلة إلى قصعتها، فقال قائل: ومن قلة يومئذ؟ ــ قال: (بل أنتم يومئذ كثير، ولكنكم غثاء كغثاء السيل، ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم، وليقذفن في قلوبكم الوهن)**، قال قائل: **(يارسول الله، وما الوهن؟ قال: حب الدنيا وكراهية الموت).**

٣٠٨ــ عن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(يوشك أن تداعي عليكم الأمم من كل أفق كما تداعي الأكلة إلى قصعتها، قيل يارسول الله فمن قلة يومئذ؟ قال لا ولكنكم غثاءو كغثاء السيل، يجعل الوهن في قلوبكم، وينزع الرعب من قلوب عدوكم. لحبكم الدنيا وكراهيتكم الموت).**

١٣١ــ كثرة الروم قبل الساعة

٣٠٩ــ عن موسى بن علي عن أبيه قال: قال المستورد القرشي عند عمرو

---

(٣٠٦) [صحيح] (طب ٣١١/٧).

(٣٠٧) [صحيح] (حم ٢٧٨/٥، نعيم . د ٤٢٩٧، صح ٩٥٨)

(٣٠٨) [صحيح] (حم، د. صح ٩٥٦. جص ٨١٨٣) .

(٣٠٩) [صحيح] (م ١٧٦/٨، مختصر مسلم ٢٠٢٦).

بن العاص: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (**تقوم الساعة والروم أكثر الناس**) فقال له عمرو: ابصر ماتقول. قال أقول ماسمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: لئن قلت ذاك[1] إن فيهم لخصا لا أربعا: إنهم لأحلم الناس عند فتنة: وأسرعهم افاقة بعد مصيبة، وأوشكهم كرة بعد فرة وخيرهم لمسكين و يتيم وضعيف وخامسة حسنة جميلة: وأمنعهم من ظلم الملوك).

١٣٢ــ فتنة الاحلاس

٣١٠ــ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (**فتنة الاحلاس هرب وحرب، ثم فتنة السراء، دخنها من تحت قدم رجل من أهل بيتي، يزعم أنه مني وليس مني وإنما أوليائي المتقون، ثم يصطلح الناس على رجل كورك على ضلع، ثم فتنة الدهياء) لاتدع احدا من هذه ألأمه إلا لطمته لطمة فإذا قيل: أنقضت، تمادت يصبح الرجل فيها مؤمناً، ويمسى كافراً، حتى يصير الناس إلى فسطاطين فسطاط إيمان لانفاق فيه، وفسطاط نفاق لاإيمان فيه، فإذا كان ذاكم فانتظروا الدجال من يومه أو غده**).

(١) في مسلم (ذلك). قال في الشرح (لم يشرح النووى هذ الحديث ولم يبين من المراد ب (الروم) والظاهر أنهم النصاري وهذه الخصال الخمسة موجودة فيهم، وهم ولاة الأمر اليوم في أكثر الارض وهذه معجزة ظاهرة للنبي صلى الله عليه وسلم حيث وقع ما اخبر به مطابقا لنفس الامر. ولله الأمر من قبل ومن بعد) قلت: لكن المرفوع من الحديث إنما هو طرفه الأول وأما قول عمر فموقوف عليه. وليس بمرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم.. قول شيخنا محمد الألباني حفظه الله).

(٣١٠) [صحيح] (حم، د. ك، صح ٩٧٤، جص ٤١٩٤).

١٣٣ـ غدر بني الاصفر

٣١١ـ عن عوف بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(تكون بينكم وبين بني الأصفر هدنة، فيغدرون بكم، فيسيرون إليكم في ثمانية غاية، تحت كل غاية منهم أثنا عشر ألفاً).**

١٣٤ـ مصالحة الروم وغدرهم

٣١٢ـ عن ذى مخمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(ستصالحكم الروم صلحا آمنا، فتغزون أنتم وهم عدوا من ورائهم فتسلمون وتغنمون ثم تنزلون بمرج ذى تلول، فيقوم رجل من الروم فيرفع الصليب ويقول غلب الصليب؟ فيقوم إليه رجل من المسلمين فيقتله، فيغدر القوم، وتكون الملاحم، فيجتمعون لكم فيأتونكم في ثمانين غاية مع كل غاية عشرة آلاف).**

١٣٥ـ وقعة الغوطة

٣١٣ـ عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(فسطاط المسلمين يوم الملحمة الكبرى بأرض يقال لها: الغوطة، فيها مدينة يقال لها دمشق، خير منازل المسلمين يومئذ).**

١٣٦ـ لحوق قبائل بالمشركين

٣١٤ـ عن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(لاتقوم الساعة حتى تلحق قبائل من أمتي بالمشركين، وحتى**

(٣١١) [صحيح] (هـ، حم ٦/٢٥، خ، م، جص ٢٩٩١).
(٣١٢) [صحيح] (حم، د، هـ، حب، المشكاة ٥٤٢٨، جص ٣٦١٢).
(٣١٣) [صحيح] (حم، فضائل الشام ١٥، جص ٤٢٠٥).
(٣١٤) [صحيح] (ت، ك، صح ١٦٨٣: د، هـ، جص ٧٤١٨، المشكاة ٥٤٠٦).

تعبد الأوثان، وأنه سيكون في أمتي ثلاثون كذاباً، كلهم يزعم أنه نبي وأنا خاتم النبيين لانبي بعدي).

١٣٧ــ غزو مدينة جانب في البر وجانب في البحر

٣١٥ــ عن ابي هريرة رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (سمعتم بمدينة جانب منها في البر وجانب منها في البحر؟ قالوا: نعم يارسول الله قال: (لاتقوم الساعة حتى يغزوها سبعون الفا من بني إسحاق، فإذا جاؤوها نزلوا فلم يقاتلوا بسلاح ولم يرموا بسهم، قالوا: لا إله الله والله أكبر) فيسقط أحد جانبها (قال ثور: لا أعلمه إلا قال) الذي في البحر، ثم يقولوا الثانية: لا إله إلا الله والله أكبر، فيسقط جانبها الأخر، ثم يقولوا الثالثة: لا إله إلا الله والله أكبر، فيفرج لهم، فيدخلوها فيغنمون، فبينا هم يقتسمون المغانم، إذا جاءهم الصريخ، فقال: إن الدجال قد خرج، فيتركون كل شئ ويرجعون).

وقد قال القائل :

الحرب أول ماتكون فتية	تسعى بزينتها لكل جهول
حتى اذا اشتعلت وشب ضرامها	ولت عجوزا غير ذات حليل
شمطاء ينكر لونها وتغيرت	مكروهة للشم والتقبيل

(٣١٥) [صحيح] (م ١٨٨/٨، مختصر. م ٢٠١٤).

١٣٨ـ الفتح قبل الدجال

٣١٦ـ عن جابر بن سمرة عن نافع بن عُتْبَة رضي الله عنهما قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة، قال: فأتى النبي صلى الله عليه وسلم قوم من قبل المغرب(١) عليهم ثياب الصوف فوافقوه عند أكَمَةٍ، فإنهم لقيامٌ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدٌ، قال: فقالت لي نفسي: ائتهم فقم بينهم وبينه لايغتالونه، قال: ثم قلتُ: لعله نَجِيٌّ معهم، فأتَيتُهم، فقمت بينهم وبينه، قال: فحفظت منه أربع كلماتٍ أعُدُّهُنَّ في يدي، قال: «تغزون جزيرةَ العرب، فيفتَحها الله عزّ وجل، ثم فارس، فيفتحها الله عز وجل، ثم تغزون الروم فيفتحها الله، ثم تغزون الدجال فيفتحه الله». قال: فقال نافع: ياجابر لانُرى أن(٢) الدجال يخرج حتى تُفْتَحَ الروم».

١٣٩ـ فتح قسطنطينية

٣١٧ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لاتقوم الساعة حتى(٣) يَنْزِل الروم بـ (الأعماق) أو بـ (دابِق)،(٤) فيخرج اليهم جيش من المدينة من خيار أهل الأرض يومئذ، فإذا تصافوا، قال الروم: خلوا بيننا وبين الذين سبوا منا نقاتِلْهم، فيقول المسلمون: لا والله، لا نخلي بينكم وبين إخواننا

---

(٣١٦) [صحيح] (م. ١٧٨/٨، مختصر. م. ٢٠٢٨)

(١) يعني مغرب المدينة.

(٢) ليس في «مسلم» (أن).

(٣١٧) [صحيح] (م.١٧٥/٨، مختصر م.٢٠٢٩)

(٣) في «مسلم» (ينزل).

(٤) موضعان بالشام بقرب حلب.

فيقاتلونهم فينهزم ثلثٌ لايتوب الله عليهم، ويُقتل ثلثهم، أفضل الشهداء عند الله،(٥) ويَفتتح الثلث، لا يفتنون أبداً، فيفتتحون قسطنطينية، فبينما هم يقتسمون الغنائم، قد علقوا سيوفهم بالزيتون إذ صاح فيهم الشيطان: إن المسيح قد خَلَفَكُم في أهلكم، فيخرجون وذلك باطلٌ، فإذا جاؤوا الشامَ، خرج، فبينما هم يُعِدُّون للقتال، يسوون الصفوف إذ أقيمت الصلاة، فينزل عيسى بن مريم عليه السلام، أمَّهم، فإذا رآه عدوُّ الله ذاب كما يذوب الملح فى الماء، فلو تركه لانذاب حتى يهلك، ولكن يقتله الله بيده فيريهم دَمَه في حربتهَ).

١٤٠ـ قتال الروم وكثرة القتل عند خروج الدَّجَّال

٣١٨ـ عن يُسَير بن جابر قال: هاجت ريح حمراء بالكوفة، فجاء رجل ليس له هجيرى إلاّ(١): يا عبدالله بن مسعود جاءت الساعة. قال: فَقَعَدَ وكان متكئاً فقال: إن الساعة لاتقوم حتى لا يُقْسَمَ ميراث(٢)، ولايفرح بغنيمة. ثم قال بيده هكذا ونَحّاها نحو الشام، فقال: عدو يجمعون لأهل الإسلام ويجمعُ لهم أهل الإسلام. قلت: الرومَ تعني؟ قال: نَعَمْ، ويكون عند ذاكم القتال رَدَّة(٣)، فيشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلا غالبة، فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل. فيفيء(٤) هؤلاء كل غير غالب

(٥) تقدم بشيء من تفصيل هذه المعركة في الحديث (٢٠٢٧).

(٣١٨) [صحيح] (م.١٧٧/٨، مختصر. م.٢٠٢٧)

(١) أي ليس له دأب وشأن إلا أن يقول ياعبدالله.

(٢) أي من كثرة المقتولين. وقيل المعني أنه يرفع الشرع فلا يقسم ميراث أصلاً، أو لا يقسم على وفق الشرع، كما هو مشاهد في زمان هذا. وقيل غير ذلك.

(٣) يعني عطفة قوية وصولة شديدة. (شرطة) هي طائفة من الجيش تتقدم للقتال.

(٤) أي يرجع.

وتفنى الشرطة، ثم يشترط المسلمون شرطة أخرى للموت. لا ترجع إلا غالبة فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل، فيفيئ هؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة. ثم يشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلا غالبة، فيقتتلون حتى يمسوا، فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة، فإذا كان اليوم الرابع نَهد(1) إليهم بَقيةُ أهل الإسلام فيجعل الله الدَّبرة(2) عليهم، فيَقْتُلُون مقتلة. إما قال: لايُرى مثلُها، وإما قال: لم يُرَ مثلُها، حتى إن الطائر ليمر بجنباتهم فما يُخَلِّفُهُمْ حتى يَّخرَّ ميتاً، فيتعاد بنو الأب كانوا مائة، فلا يجدونه بقي إلا الرجل الواحد، فبأي غنيمة يُفْرَحُ، أو أي ميراث يقاسم، فبينما هم كذلك إذ سمعوا ببأس هو أكبر من ذلك، فجاءهم الصريخ: إن الدجال قد خَلَفَهُمْ في ذراريِّهم، فيرفضون مافي أيديهم و يُقبْلون، فيبعثون عشرة فوارس طليعة. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إني لأعرف أسماءهم وأسماء آبائهم وألوان خيولهم، هم خير فوارس على ظهر الأرض يومئذ، أو من خير فوارس على ظهر الأرض يومئذ**».

١٤١ــ قتال المسلمين اليهود

٣١٩ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود، فيقتلهم المسلمون حتى يختبىء اليهودي من وراء الحجر والشجر، فيقول الحجر أو الشجر يامسلم! يا عبدالله! هذا يهودي خلفي، فتعال فاقتله إلاّ الغرقد**(3)

---

(1) على وزن نهض ومعناه.

(2) بفتح الدال وكسر الياء أي الهزيمة، ورواه مسلم (الدائرة) وهو بمعني الديرة. ووقع في «مسلم» (الدبرة) بفتح الدال وسكون الموحدة والمعنى متقارب.

(319) [صحيح] (م.، مختصر مسلم ٢٠٢٥، صح ٢٤٥٧، جص ٧٤٢٧).

(3) هو ضرب من شجر العضاه وشجر الشوك الكثيف متشابك الفروع والاغصان.

فإنّه من شجر اليهود.

٣٢٠ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **«لا تذهب الأيام، والليالي حتى يَمْلِكُ رجل يقال له الجَهْجاه»**.

لعمرك ما الدنيا بدار إقامة[1] ولكنها دارُ انتقال لمن عَقَلْ

إذا أضْحكت أبْكت وإن هي أقبلت تولّتْ وإن أعطتْ فأيامُها دُوَل

وما أحسن قول القائل:

نزلناها هنا ثم ارتحلنا كذا الدنيا نزولٌ وارتحالٌ

يظن المرء في الدنيا خلوداً خلود المرء في الدنيا محالٌ

ولنعم ماقيل:

إنما الدنيا فناء ليس للدنيا ثبوت

إنما الدنيا كبيت نسجته العنكبوتُ

ولله در القائل:

هي الدنيا تقول لصاحبيها حذار حذرا من بطشي وفتكي

فلا يغرركم مني ابتسامٌ فقولي مضحك والفعل مبكي

كأنك لم تسمع بأخبار من مضى ولم تر بالباقين ما يصنع الدهر

فإن كنت لا تدري فتلك ديارهم عفاها فحالت بعدك الريح والقطر

---

(٣٢٠) [صحيح] (ت، صح ٢٤٤١، حم، م، جص ٧٦٨٤، مختصر مسلم ٢٠١٩).

(١) (الاذاعه).

وهل بصرت عيناك حياً بمنزل ... على الدهر إلا بالعراء له قبر
فلا تحسبن الوفر مالا جمعته ... ولكن ماقدمت من صالح وفْر
مضى جامعو الأموال لم يتزودوا ... سوى الفقر يابوسى لمن زاده الفقر
تصحو وقد قرب المدى ... وحتام لاينجاب عن قلبك الشَّرُّ
بلى سوف تصحو حين ينكشف الغطا ... وتذكر قولي حين لاينفع الذكرُ

١٤٢ ـ خروج القحطاني

٣٢١ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **(لاتقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه)**[١].

٣٢٢ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(ليسوقن الرجلُ من قحطان الناس بعصاً).**

١٤٣ ـ خروج الايات

٣٢٣ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(بادروا بالأعمال ستاً: طلوع الشمس من مغربها، والدخان. ودابة الأرض. والدجال، وخويصة أحدكم، وأمر العامة).**

---

(٣٢١) [صحيح] (ق، مختصر مسلم ٢٠١٨، جص ٧٤٢٥).
(١) أي يتصرف فيهم كما يتصرف الراعى بالماشية.
(٣٢٢) [صحيح] (صحيح طب، جص ٥٤٥١).
(٣٢٣) [صحيح] (حم: م، مختصر، م٢٠٣٩.، صح ٧٥٩، جص ٢٨١٣).

١٤٤ــ في الآيات التي تكون قبل الساعة

٣٢٤ ــ عن حذيفة بن أسيد الغفاري رضي الله عنه قال: اطّلع النبي صلى الله عليه وسلم علينا ونحن نتذاكر، فقال: ماتذاكرون؟ قالوا: نذكر الساعة. قال: **(إنها لن تقوم حتى تروا قَبلها عشر آيات فذكر: الدخان، والدجال، والدابة، وطلوع الشمس من مغربها، ونزول عيسى بن مريم، ويأجوج ومأجوج، وثلاثة خسوف: خسفٌ بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف بجزيرة العرب، وآخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد النّاس إلى محشرهم).**

ورحم الله القائل :ــ

مثل لنفسك أيها المغرور ... يوم القيامة والسماء تمور

إذا كورت شمس النهار وأدنيت ... حتى على رؤس العباد تسيرُ

وإذا النجوم تساقطت وتناثرت ... وتبدلت بعد الضياء كدور

وإذا البحار تفجرت من خوفها ... رأيتها مثل الحميم تفورُ

وإذا الجبال تعلقت بأصولها ... فرأيتها مثل السحاب تسيرُ

وإذا العشار تعطلت وتخربت ... خلت الديار فما بها معمور

وإذا الوحوش لدى القيامة حشّرت ... وتقول للأملاك أين تسيرُ؟

وإذا تُقاة المسلمين تزوجوا ... من حور عين زانهن شعورُ

وإذا المئودَة سئلت عن شأنها ... وبأى ذنب قتلها ميسور؟

وإذا الجليل طوى السما بيمينه ... طى السجل كتابه المنشور

---

(٣٢٤) [صحيح] (م.٨/١٧٩).

وإذا الصحائف عند ذاك تساقطت	تبدو لنا يوم القصاص أمور
وإذا الصحائف نشِّرت فتطايرت	هُتكتْ إذا للمذنبين ستورُ
وإذا السماء تكشطت عن أهلها	ورأيت أفلاك السماء تدور
وإذا الجحيم تسعَّرت نيرانها	فلها على أهل الذنوب زفيرُ
وإذا الجنان تزخرفت وتطيبت	لفتى على طول البلاء صبورُ
وإذا الجنين معلق مع أمه	يخشى القصاص وقلبه مذعور
هذا بلا ذنب يخاف جناية	كيف المصر على الذنوب دهور؟

١٤٥ــ عشر آيات قبل قيام الساعة

٣٢٥ــ عن حذيفة بن أسيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن الساعة لا تقوم حتى تكون عشر آيات، الدخان، والدجال، والدابة، وطلوع الشمس من مغربها، وثلاثة: خسوف: خسف بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف بجزيرة العرب، ونزول عيسى، وفتح يأجوج ومأجوج، ونار تخرج من قعر عدن، تسوق الناس إلى المحشر تبيت معهم حيث باتوا وتقيل معهم حيث قالوا).

١٤٦ــ ظهور المهدي

٣٢٦ــ عن قرة المزنى رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لتملأن الأرض جورا وظلما، فإذا ملئت جورا وظلما، يبعث الله رجلا منى إسمه إسمي، واسم ابيه إسم أبي، فيملؤها عدلا وقسطا،

(٣٢٥) [صحيح] (حم، م. جص ١٦٣٥).

(٣٢٦) [صحيح] (البزار، طب، صح ١٥٢٩: عد، ابونعيم، جص ٥٠٧٣).

كما ملئت جورا وظلما، فلا تمنع السماء شيئا من قطرها، ولا ألأرض شيئا من نباتها، يمكن فيكم سبعا، أو ثمانيا، فإن أكثر فتسعا)[أى حجج].

٣٢٧ــ عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(لتملان الأرض ظلماً وعدواناً، ثم ليخرجن رجل من أهل بيتي حتى يملأها قسطا وعدلا كما ملئت وعُدواناً).**

٣٢٨ــ عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(منا الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه).**

٣٢٩ــ عن أبي سعيد الخدرى رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(المهدى منى، أجلى الجبهة، أقنى ألأنف، يملأ ألأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ويملك سبع سنين).**

٣٣٠ــ عن ابي سعيد الخدرى: رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(يخرج في آخر امتى المهدى يسقيه الله الغيث، وتخرج الأرض نباتها ويعطى المال صحاحا وتكثر الماشية وتعظم الأمة ويعيش سبعا أو ثمانيا).**

٣٣١ــ وعن على رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(المهدى منا أهل البيت يصلحه الله في ليلة).**

---

(٣٢٧) [صحيح] (الروض النضير ٦٤٧، صح ١٥٢٩: حم، حب، ك، جص ٥٠٧٤).

(٣٢٨) (ابوالنعيم ، صح ٢٢٩٣، جص ٥٩٢٠).

(٣٢٩) [صحيح] (ك ٤/٥٥٨، الذهبى، صح ٧١١).

(٣٣٠) [حسن] (د ٣٧٥/١١، المشكاة ٥٤٥٤، جص ٦٦١٢، ابن القيم فى المنار قال جيد).

(٣٣١) [صحيح] (حم، هـ ، ابن عدى، ابن نعم، العقيلى، صح ٢٣٧١، جص ٦٦١١).

١٤٧ـ قصة ابن صياد

٣٣٢ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: خرجنا حُجَاجاً أو عماراً، ومعنا أبي صائد، قال: فنزلنا منزلاً فتفرّق الناسُ، وبقيت أنا وهو، فاستوحشت منه وحشة شديدة مما يقال عليه، قال: وجاء بمتاعه فوضعه مع متاعي، فقلت: إنَّ الحرَّ شديدٌ، فلو وضعتَه تحت تلك الشجرة، قال: ففعل. قال: فَرُفِعَتْ غنم، فانطلق فجاء بعُسٍّ(١) فقال: اشرب أبا سعيد، فقلت: إن الحر شديد، واللبن حار، مابي إلا أني أكره أن أشرب عن يده أو قال: آخذ عن يده، فقال: أبا سعيد لقد هممت أن آخذ حبلاً فأعلّقه بشجرة ثم أختنق مما يقول لي الناس، يا أبا سعيد من خفي عليه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ماخفي عليكم معشر الأنصار. ألست من أعلم الناس بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ أليس قد قال رسول الله صلى الله عليه **«هو كافر»** وأنا مسلم؟ أو ليس قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«هو عقيم لا يولد له، وقد تركت ولدى بالمدينة»**؟ أو ليس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«لايدخل المدينة ولا مكة وقد أقبلت من المدينة وأنا أريد مكة؟»** قال أبو سعيد الخدري: حتى كدت أن أعذره، ثم قال: أما والله إني لأعرفه، وأعرف مولده وأين هو الآن: قال: قلت له : تَباً لك سائر اليوم.

١٤٨ـ أكبر فتنة الدجال

٣٣٣ـ عن حُمَيْد بن هلال عن رهط، منهم أبو الدهماء وأبوقتادة قالوا:

(٣٣٢) [صحيح] (م.٨/١٩١).
(١) هو القدح الكبير.
(٣٣٣) [صحيح] (م.٨/ ٢٠٧).

كنا نمرُّ على هشام ابن عامر، نأتي عمران بن حصين، قال ذات يوم: إنكم لتجاوزون(١) إلى رجال ماكانوا بأحْضر لرسول الله صلى الله عليه وسلم منى، ولا أعلم بحديثه مني، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: **(مابين خلق آدم إلى قيام الساعة خلق أكبر من** (٢) **الدجال)**.

١٤٩ـ القحط والمجاعة قبل خروج الدجال

٣٣٤ـ عن أبي أمامة رضي الله عنه أن الرسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **(إن قبل خروج الدجال ثلاث سنوات شداد، يصيب الناس فيها جوع شديد، يأمر الله السماء في السنة الأولى أن تحبس ثلث مطرها، ويأمر الأرض أن تحبس ثلث نباتها، ثم يأمر السماء في السنة الثانية فتحبس ثلثي مطرها، ويأمر الأرض فتحبس ثلثي نباتها، ثم يأمر السماء في السنة الثالثة فتحبس مطرها كله، فلا تقطر قطرة، ويأمر الأرض فتحبس نباتها كله، فلا تنبت خضراء، فلا يبقى ذات ظلف، إلا هلكت إلا ما شاء الله قيل: فما يُعيش الناس في ذلك الزمان؟ قال: التهليل، والتكبير، والتحميد، ويجزئ ذلك عليهم مجزأة الطعام)**.

١٥٠ـ الفرار من الدجال

٣٣٥ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **(ليس من بلد إلا سيطؤه الدجال، إلا مَكَّةَ والمدينةَ،**

---

(١) في «مسلم» (لتجاوزوني).

(٢) يعني أكبر فتنة، وأعظم شوكة. كما قال بعض مثل الحصكفى في مقدمة كتابه المشهور (الدر المختار)ومنهم من الف فى ذلك.

(٣٣٤) [صحيح] (جص ٦/٢٧٧ ـ ٧٧٥٢).

(٣٣٥) [صحيح] (م.٨/ ٢٠٦، مختصر مسلم ٢٠٥٥).

وليس نَقْبٌ من أنقابها إلا عليه الملائكة صافِّين تحرسها، فينزل بالسبِّخْةَ، فترجُفُ المدينة ثلاث رَجَفاتٍ، يخرج إليه منها كل كافر ومنافق).

٣٣٦ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (يتبَع الدجالَ من يهود أصبهان سبعون ألفاً عليهم الطيالسة).

٣٣٧ـ عن أم شريك رضى الله عنها: أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (لَيَفِرَّنَّ الناسُ من الدجال فى الجبال قالت أمّ شريك: يارسول الله! فأين العرب يومئذ؟ قال: (هم قَليل).

١٥١ـ يوم الخلاص ثلاثاً

٣٣٨ـ عن محجن بن الأدرع رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس فقال: (يوم الخلاس ثلاثاً) فقيل له ومايوم الخلاص؟ قال: (يجيُ الدجال فيصعد أحدا فينظر إلى المدينة فيقول لأصحابه هل ترون هذا القصر الأبلق هذا مسجد أحمد يأتي المدينة فيجد في كل نقبل من أنقابها ملكاً مصلتاً سيفه فيأتي سبخة الجرف فيضرب رواقه ثم ترتجف المدينة ثلاث رجفات فلا يبقى منافق ولا منافقة ولا فاسق ولا فاسقة إلا خرج إليه، وذلك يوم الخلاص).

١٥٢ـ صفة الدجـــــال

٣٣٩ـ عن عامر بن شراحيل الشعبي (شَعْبُ هَمْدان) أنه سأل فاطمة

(٣٣٦) [صحيح] (م.٢٠٧/٨، مختصر مسلم ٢٠٥٦).
(٣٣٧) [صحيح] (م.٢٠٧/٨، مختصر مسلم ٢٠٥٧، حم، أ، ت، جص ٥٤٦١).
(٣٣٨) [صحيح] (حم،).
(٣٣٩) [صحيح] (م.٨/ ٢٠٣، مختصر مسلم ٢٠٥٤).

بنت قيس أخت الضحاك ابن قيس، وكانت من المهاجرات الأوَل فقال: حدّثيني حديثاً سمعتيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تُسنْديه إلى أحد غيره، فقالت: لئن شئت لأفعلن، فقال لها: أجل حديثني فقال: نَكَحْتُ ابن المغيرة[1] وهو من خيار شباب قريش يومئذ، فأصيب في أول الجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما تأيمت خطبنى عبدالرحمن بن عوف في نفر من أصحاب محمد صلى الله عليه سلم، وخطبني رسول الله صلى الله عليه وسلم على مولاه أسامة بن زيد، وكنت قد حُدثْتُ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **(من أحبني فليحب أسامة)** فلما كلّمني رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت: أمري بيدك فأنْكحني من شئت، فقال: **(انتقلي إلى أم شريك)** وأم شريك أمرأة عنية من الأنصار، عظيمة النفقة في سبيل الله ينزل عليها الضيفان ــ فقلت: سأفعلُ، فقال: **(لا تفعلي، إن أم شريك امرأة كثيرة الضيفان، فإني أكره أن يسقط عنك خمارُك أو ينكشف الثوب عن ساقيك فيرى القوم منك بعض ماتكرهين، ولكن انتقلي إلى ابن عمك عبدالله بن عمرو بن أم مكتوم وهو رجل من بني فِهْرٍ فِهر قريش، وهو من البطن الذى هي منه»** فانتقلت إليه، فلما انقضت عدّتي سمعت نداء المنادي ــ منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ــ ينادي الصلاة جامعة، فخرجت إلى

(١) هو ابو حفص بن عمرو بن المغيرة، وقد ذكروا أنه عاش إلى خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وظاهر قوله فى الحديث «فأصيب فى أول..» أنه قتل معه صلى الله عليه وسلم، وأن فاطمة تأيمت بذلك، وقد روى مسلم بعد هذا الحديث ومن طريق أخرى عن الشعبي عنها أنها قالت: «طلقنى بعلي ثلاثاً» وفي رواية أخرى فى «الطلاق» من طريق أبي سلمة بن عبدالرحمن عنها أنه طلقها آخر ثلاث تطليقات. بذلك ذكر بعض فضائلة، فابتدأت بكونه خير شباب قريش، ثم ذكرت الباقي. والله أعلم.

المسجد، فصليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنت في صف النساء الذي يلي ظهور القوم، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته جلس على المنبر وهو يضحك، فقال: (ليلزم كل إنسان مصلاه» ثم قال: (أتدرون لم جمعتكم»؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «إني والله ماجمعتكم لرغبة ولا لرهبه، ولكن جمعتكم لأن تميماً الداري كان رجلاً نصرانياً، فجاء فبايع وأسلم، وحدثني حديثاً وافق الذي كنت أحدثكم عن مسيح الدجال، حدثني أنه ركب في سفينة بَحْرِيَّةٍ (١) مع ثلاثين رجلاً من لَخْمٍ وجُذَام، فلعب بهم الموج شهراً في البحر، ثم أرفؤوا إلى جزيرة في البحر حتى مغرب الشمس، فجلسوا في أقْرُبِ السفينة» (٢) فدخلوا الجزيرة، فلقيتهم دابةٌ أهْلَبُ: كثير الشعر، لايدرون ما قُبُلُهُ من دبره من كثرة الشعر، فقالوا: ويلك ماأنت؟ فقالت: أنا الجسّاسة، قالوا: وماالجسّاسة؟ قالت: يا أيها القوم إعمدوا(٣) إلى هذا الرجل في الدير(٤)، فإنه إلى خبركم بالأشواف، قال: لما سمَّت لنا رجلاً فَرِقنا منها أن تكون شيطانة، قال: فانطلقنا سراعاً حتى دخلنا الدير فإذا فيه أعظمُ إنسان رأيناه قط خَلقاً، وأشدُّه وِثاقاً، مجموعة يداه إلى عنقه مابين ركبته إلي كعبيه بالحديد، قلنا: وَيْلَكَ ماأنت؟ قال: قد قَدرتم على خبري، فأخبروني ما أنتم؟ قالوا: نْحن أناس من العرب، ركبنا في سفينة

---

(١) أي لابرّية، احتراز عن الإبل فانها تسمى سفينة البر.

(٢) جمع قارب، وهو سفينة صغيرة تكون مع الكبيرة يتصرف فيها ركاب السفينة لقضاء حوائجهم.

(٣) كذا الاصل (اعمدوا)، وفى «مسلم» (انطلقوا) ولعل الصواب ما أثبتنا بدليل مايأتي.

(٤) أي دير النصارى، والمراد هنا: القصر.

بحرية فصادفنا البحر حين أغتلم(١)، فلعب بنا الموج شهراً ثم أرفانا إلى جزيرتك هذه فجلسنا في أقرُبها، فدخلنا الجزيرة، فلقيتنا دابةٌ أهْلبُ، كثيرُ الشعر، لايُدرى ماقُبُلُهُ من دُبُرِهِ من كثرة الشعر، فقلنا: ويلكِ ما أنت؟ فقالت: أنا الجسّاسة، قلنا: وماالجسّاسة؟ قالت: إعمدوا إلى هذا الرجل في الدير فإنه إلى خبركم بالأشواق، فأقبلنا إليك سراعاً، وفزعنا منها، ولم نأمن من أن تكون شيطانة. فقال: أخبروني عن نخل بَيْسان(٢)، قلنا: عن أي شأنها تستَخْبِرُ؟ قال: أسألكم عن نخلها هل يثمر؟ قلنا: نعم، قال: أما إنه يوشك أن لا تثمر، قال: أخبروني عن بُحَيْرَةِ الطَّبَرِيّه، قلنا: عن أي شأنها تستَخبر؟ قال: هل فيها ماء؟ قالوا: هى كثيرة الماء، قال: أما إن ماءها يوشك أن يذهب، قال: أخبروني عن عين زُغَر(٣)، قالوا: عن أي شأنها تستخبر؟ قال: هل في العين ماء؟ وهل يزرع أهلها بماء العين؟ قلنا له: نعم هي كثيرة الماء، وأهلها يزرعون من مائها، قال: أخبروني عن نبي الأمِّيِّن مافعل؟ قالوا: قد خرج من مكة ونزل يثرب، قال، أقاتَله العرب؟ قلنا: نعم، قال: كيف صنع بهم؟ فأخبرناه أنه قد ظهر على من يليه من العرب وأطاعوه. قال لهم: قد كان ذاك؟ قلنا: نعم، قال: أما إنَّ ذاك خيرٌ لهم أن يطيعوه، وإني مخبركم عني: إني أنا المسيح (الدجال)(٤)، وإني أوشك أن يؤذن لي في الخروج فأخرج، فأسير في الأرض، فلا أدع قريةً إلا هبطتها في أربعين ليلة، غير مكة وطَيبْةَ، فهما محرمتان عليَّ كلتاهما، كلما أردت أن

(١) أي هاج وجاوز حده المعتاد.

(٢) قرية بالشام، وقيل غير ذلك. ببيان من قرى فلسطين جوار بحيرة طبريا ردها الله للمسلمين.

(٣) بلدة معروفة في الجانب القبلي من الشام.

(٤) زيادة في نسخه كما في الأصل، ولم ترد في «صحيح مسلم».

أدخل واحدة أو واحداً منها، أستقبلني مَلَكٌ بيده السيف صلتاً، يصدني عنها، وإنَّ على كل نَقْبٍ منها ملائكةً يحرسونها»، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وطَعَنَ بمخصَرَته في المنبر: «هذه طَيْبَةُ، هذه طَيْبَةُ، هذه طَيْبَةُ يعني المدينة، «ألا هل كنت حدثتكم ذلك»؟ فقال الناس: نعم. فإنه أعجبني حديث تميم وافق أنه الذي كنت أحدثكم عنه، وعن المدينة ومكة، ألا إنه بحر الشام أو بحر اليمن، لا بل من قِبل المشرق(١) ماهو، من قِبَل المشرق ماهو، من قبل المشرق ماهو، وأومأ بيده إلى المشرق». قالت: فحفظت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٣٤٠ـ عن النواس بن سمعان قال: ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال ذات غداة فخفَّض فيه ورفَّع، حتى ظنناه في طائفة النخل، فلما رُحنا إليه عرف ذلك فينا فقال: «ماشأنكم»؟ قلنا يارسول الله ذكرت الدجال غداةً، فَخَفَّضْتَ فيه ورفَّعتَ، حتى ظنناه في طائفة النخل، فقال: «غيرُ الدجال أخْوَفني عليكم، إن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجُه دونكم، وإن يخرج ولست فيكم، فامرؤ حجيج نفسه، ولقد خليفتي على كل مسلم، إنّهُ شاب قَطَط(١) عينه طافئة(٢) كأني أشَبِّهُهُ بعبد العُزى بن قَطَنٍ، فمن أدركه منكم فليقرأ

---

(١) قال القاضي عياض: «لفظة (ما) زائدة صلة للكلام ليست بنافية، والمراد اثبات أنه في جهات المشرق».

(٣٤٠) [صحيح] (م. ٨ / ١٩٧ مختصر مسلم ٢٠٤٨).

(١) أي شديد جعودة الشعر مباعد للجعودة المحبوبة.

(٢) رويت بالهمز وتركه، وكلاهما صحيح، فالمهموزة هي التي ذهب نورها، وغير المهموزة التي نتأت وطفت مرتفعة وفيها ضوء قلت: والرواية للثانية أقرب إلى حديث ابن عمر المتقدم (٢٠٤٤) وفيه «أنه لقيه وقد نفرت عينه» والله أعلم.

عليه فواتح سورة الكهف، إنه خارجٌ خَلَّةً(١) بين الشام والعراق يميناً(٢)، وعاثَ شمالاً، ياعباد الله فاثبتوا» قلنا: يارسول الله ومالَبْثُه في الأرض؟ قال : «أربعون يوماً، يوم كسنة، ويوم كشهر، ويوم كجمعة، وسائر أيامه كأيامكم» قلنا: يارسول الله فذلك اليوم الذي كسنة أتكفينا فيه صلاةُ يومٍ؟ قال: «لا، أقدُروا له قَدْرَه» قلنا: يارسول الله وما إسراعه في الأرض؟ قال: «كالغيث أستدبرته الريح فيأتي على القوم، فيدعوهم، فيؤمنون به، ويستَجيبون له، فيأمر السماء، فَتُمْطر، والأرض فتنبت، فتروحُ عليهم سارحتهم (٣) أطول ماكانت ذُراً (٤) وأسْبَغَه ضروعاً، وأمدهُ خواصر، ثم يأتي القوم فيدعوهم، فيردون عليه قوله، فينصرف عنهم، فيصبحون مُمْحلين ليس بأيديهم شيءٌ من أموالهم! ويَمُرُّ بالخَرِبَة فيقول لها: أخْرِجي كنوزك، فَتَتْبَعُه كنوزها كيعاسيب النحل(٥) ثم يدعو رجلاً ممتلئاً شباباً فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين رمية الغرض(٦)، ثم يدعوه فيقبل ويَتَهَلّلُ(٧) وجه ويضحك، فبينما هو كذلك إذ بعث المسيح بن مريم عليه السلام، فينزل عند المنارة البيضاء شرقيَّ دمشق بين مَهْرُودَتين (٨) واضعاً كفيه على أجنحة مَلَكَيْن، إذا طأطأ رأسه قَطر،

---

(١) أي في طريق.

(٢) من العيث وهو الفساد والافساد.

(٥) أي ترجع آخر النهار و (السارحة) هي الماشية التى تسرح أي تذهب أول النهار إلى المرعى.

(٤) جمع (ذروة) وهي الأعالي.

(٥) أي جماعته.

(٦) أي قطعتين (رمية الغرض) معناه أنه يجعل بين الجزلتين مقدار رمية.

(٧) أي يتلألأ ويضي.

(٨) روي بالمهملة وبالمعجمة، والمهملة أكثر، ومعناه لابس مهرو دتين، أي ثوبين مصبوغين بورس ثم زعفران.

وإذا رَفَعَهُ تَحدرَ منه جُمان (١) كاللؤلؤ، فلا يحل لكافر يجد ريح نفسه إلا مات، ونفسه ينتهي حيث ينتهي طرفه، فيطلبه حتى يدركهُ بباب (لُدٍّ) (٢) فيقتُلُهُ ثم يأتي عيسى بن مريم إلى قوم (٣) قد عصمهم الله منه، فيمسح عن وجوههم، ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة، فبينما هو كذلك، إذ أوحى الله إلى عيسى عليه السلام: إني قد أخرجت عباداً لي لا يدان لأحد بقتالهم فحرز (٤) عبادي إلى الطور، ويبعث الله يأجوج ومأجوج (وهم من كل حَدَب ينسلون) فيمر أوائلهم على بُحَيْرَةِ طَبَرِيّة، فيشربون ما فيها. ويمر آخرهم فيقولن: لقد كان بهذه مرة ماء، ويحصر نبي الله (٥) عيسى عليه السلام وأصحابُه حتى يكون رأسُ الثور لأحدهم خيراً من مائة دينار لأحدكم اليوم، فيرغب نبي الله عيسى وأصحابه، فيرسل الله عليهم النَّغَفَ (٦) في رقابهم فيصبحون فرسى (٧) كموت نفس واحدة. ثم يَهْبِطُ نبي الله عيسى وأصحابه إلى الأرض فلا يجدون في الأرض موضع شبر إلا ملأه زَهَمُهُمْ ونَتَنُهم، فيرغب نبي الله عيسى وأصحابه إلى الله، فيرسل الله طيراً كأعناق البخت، فتحملهم فَتَطرحُهُم حيث شاء الله، ثم يرسل الله مطراً لايَكُنُّ منه بيت مَدَرٍ ولا وبر

(١) هي حبات من الفضة تصنع على هيئة اللؤلؤ الكبار، والمراد يتحدر منه الماء على هيئة اللؤلؤ في صفائه، فسمي الماء جماناً لشبهه به في الصفاء.

(٢) بلدة غربي بيت المقدس فيها الآن المطار المشهور ردها الله إلى المسلمين.

(٣) في «مسلم» (قوم).

(٤) أي لا قدرة ولا طاقة. (فحرز) أي ضمهم إليه وأجعله لهم حرزاً.

(٥) أي يدعو.

(٦) هو دود يكون في أنواف الابل والغنم.

(٧) أي قتل.

فيغسل الأرض حتى يتركها كالزَّلَفَة(1). ثم يقال للأرض: أنبي ثمرتك وردِّي بركتك، فيومئذ تأكل العصابة من الرمانة ويستظلون بقحفها ويبارك في الرسل(2) حتى إن اللقْحَةَ في الإبل، لتكفى الفئام من الناس(3)، واللقْحَة من البقر لتكفي القبيلة من الناس، واللّقحة من الغنم لتكفي الفَخِذَ من الناس، فبينما هم كذلك إذ بعث الله ريحاً طيبة فتأخذهم تحت آباطهم فتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم، ويبقى شِرار الناس، يتهارجون فيها تهارج الحمر(4) فعليهم تقوم الساعة).

١٥٣ ـ العصمة من الدجال

٣٤١ـ عن أبي الدرداء رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (**من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من الدجال**) أي من فتنته، وقال مسلم قال شعبة رضي الله عنه: (من آخر الكهف وقال همام من أول الكهف).

١٥٤ـ نزول عيسي عليه السلام

٣٤٢ـ قال الله سبحانه وتعالي ﴿وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَٱتَّبِعُونِ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ﴾

(1) أي المرآة في صفائها ونظافتها.

(2) القحف: مقعر قشرها. (الرسل) اللبن.

(3) اللقحة: ذات اللبن. و (الفئام) هي الجماعة الكثيرة. و(الفخذ) الجماعة من الأقارب.

(4) أي يجامع الرجال النساء كما يفعل الحمير ولا يكترثون لذلك، والهرج، باسكان الراء: الجماع.

(341) [صحيح] (م، ش ٢٥٦).

(342) [سورة الزخرف ٦١].

٣٤٣ــ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **(والذى نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم إبن مريم حكماً مقسطاً وإماماً عدلاً، فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية ويفيض المال حتى لايقبلة أحدُ، وحتى تكون السجدةُ الواحدة خيراً من الدنيا ومافيها).**

١٥٥ــ قتل الدجال

٣٤٤ــ عن مجمع بن جاريه رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(ليقتلن إبن مريم الدجال بباب لدٌّ).**

٣٤٥ــ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **(والذى نفسي بيده، ليهلن إبن مريم بفج الدوحاء، حاجاً أو معتمراً، أو ليثنينها).**

٣٤٦ــ عن ابى هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **(طوبى لعيش بعد المسيح يؤذن للسماء فى القطر، ويؤذن للأرض فى النبات. حتى لو بذرت حبك على الصفا لنبت وحتى يمر الرجل على الأسد فلا يضرهُ، ويطأ على الحية فلا تضرهُ، ولا تشاح ولا تحاسد ولا تباغض).**

٣٤٧ــ عن أبى هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **(والله لينزلن إبن مريم حكماً عادلاً، فليكسرن الصليب**

---

(٣٤٣) [صحيح] (حم، ق، ت، هـ ، صح ٢٤٥٧، جص ٧٠٧٧).

(٣٤٤) [صحيح] (حم، م. ١٩٨/٨ النواس، جص ٥٤٦٢).

(٣٤٥) [صحيح] (حم، م. ٨/ مختصر، م. ٦٦٣، صح ٢٤٥٧، جص ٧٠٧٨).

(٣٤٦) [صحيح] (الديلمي ١٦١/٢. الخطيب ١٨٥/٧، الضياء، صح ١٩٢٦، جص ٣٩١٩).

(٤٤٧) [صحيح] (م. ٩٤/١، مختصر مسلم ٢٠٥٩).

وليقتلن الخنزير، وليضعن الجزية[1]، ولتتركن القلاص، فلا يسعى عليها، ولتذهبن الشحناء والتباغض والتحاسد، وليدعون إلى المال فلا يقبله أحد).

٣٤٨ــ عن ابي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (كيف أنتم إذا نزل فيكم إبن مريم فأمكم منكم)؟ فقلت لابن ابي ذئب: ان الاوزاعي حدثنا عن الزهرى عن نافع عن ابى هريرة (وإمامكم منكم قال إبن أبى ذئب: أتدرى ما (أمكم منكم)؟ قلت تخبرنى، قال: فامكم بكتاب ربكم، وسنة نبيكم[2].

٣٤٩ــ عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (لا تزال طائفة من أمتى يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة، قال: فينزل عيسى بن مريم عليه السلام فيقول أميرهم[3] تعال صل لنا، فيقول: لا، إن بعضكم على بعض أمراء، تكرمةَ الله هذه الأمة)..

---

(١) أي لايقبلها، ولايقبل من الكفار الا الاسلام أو القتل، ومعنى هذا إن الحديث يشعر أخذ الجزية من الكفار فى عهد عيسى عليه السلام أفاد فالناسخ هو الحديث وليس عيسى عليه السلام فأنه يحكم بشريعتنا أفاد ذلك قوله (حكما).

(٤٤٨) [صحيح] (م. ١/٩٤، مختصر مسلم ٢٠٦٠).

(٢) هذا صريح فى أن عيسى عليه السلام يحكم بشرعنا. ويقضى بالكتاب والسنه، لايغيرها من الانجيل أو الفقه الحنفى ونحوه.

(٤٤٩) [صحيح] (م. ١/٩٥، مختصر مسلم ٢٠٦١).

(٣) هو المهدى محمد بن عبدالله عليه السلام كما تظاهرت بذلك الأحاديث باسانيد بعضها صحيح، وبعضها حسن، وقد خرجت شيئاً منها فى (الأحاديث الضعيفة) .. تعليق شيخنا الألبانى حفظه الله، وقد يكون إسم المهدى احمد بن عبدالله أو نحو ذلك .. والله أعلم.

١٥٦ـ عصابتان لاتدخل النار

٣٥٠ـ عن ثوبان رضي الله عنه روى أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: (**عصابتان من أمتي أحذرهما الله من النار، عصابة تغزو الهند، وعصابة تكون مع عيسي إبن مريم**).

١٥٧ـ الهلاك إذا كثر الخبث

٣٥١ـ عن زينب بنت جحش رضي الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم استيقظ من نومه وهو يقول (**لا اله الا الله ويل للعرب، من شر قد اقترب، فتح اليوم من ردم يأجوج وماجوج مثل هذه**.(وعقد سفيان بيده عشرة) قلت : يارسول الله انهلك وفينا الصالحون؟ قال: (نعم إذا كثر الخبث).

١٥٨ـ خروج يأجوج ومأجوج

٣٥٢ـ قال الله سبحانه وتعالى ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتۡ يَأۡجُوجُ وَمَأۡجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٖ يَنسِلُونَ وَٱقۡتَرَبَ ٱلۡوَعۡدُ ٱلۡحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَٰخِصَةٌ أَبۡصَٰرُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَٰوَيۡلَنَا قَدۡ كُنَّا فِي غَفۡلَةٖ مِّنۡ هَٰذَا بَلۡ كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴾

٣٥٣ـ وقال الله سبحانه وتعالى ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيۡنَ ٱلسَّدَّيۡنِ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوۡمٗا لَّا يَكَادُونَ يَفۡقَهُونَ قَوۡلٗا قَالُواْ يَٰذَا ٱلۡقَرۡنَيۡنِ إِنَّ يَأۡجُوجَ وَمَأۡجُوجَ مُفۡسِدُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَهَلۡ نَجۡعَلُ لَكَ خَرۡجًا عَلَىٰٓ أَن تَجۡعَلَ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَهُمۡ سَدّٗا قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيۡرٞ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجۡعَلۡ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُمۡ رَدۡمًا ءَاتُونِي زُبَرَ ٱلۡحَدِيدِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيۡنَ ٱلصَّدَفَيۡنِ قَالَ ٱنفُخُواْۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُ

---

(٣٥٠) [صحيح] (حم، ن، الضياء، صح ١٩٣٤، جص ٤٠١٢).

(٣٥١) [صحيح] (ق، ن، هـ ، مختصر مسلم ١٩٧٨، صح ٩٧٨، جص ٧١٧٦).

(٣٥٢) [سورة الانبياء ٩٦، ٩٧].

(٣٥٣) [سورة الكهف ٩٣ ــ ٩٨].

﴿نَارًا قَالَ ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرًا فَمَا ٱسۡطَٰعُوٓاْ أَن يَظۡهَرُوهُ وَمَا ٱسۡتَطَٰعُواْ لَهُۥ نَقۡبًا قَالَ هَٰذَا رَحۡمَةٞ مِّن رَّبِّيۖ فَإِذَا جَآءَ وَعۡدُ رَبِّي جَعَلَهُۥ دَكَّآءَۖ وَكَانَ وَعۡدُ رَبِّي حَقّٗا﴾

١٥٩ــ حفر يأجوج ومأجوج لسد

٣٥٤ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه: عن النبي صلي الله عليه وسلم قال: **(إن يأجوج ومأجوج ليحفرون السد[١] كل يوم، حتى إذا كادوا يرون شعاع الشمس[٢]، قال الذي عليهم: إرجعوا فستحفرونه غدا فيعيده الله أشد ما كان، حتى إذا بلغت مدتهم، وأراد الله أن يبعثهم على الناس، حضروا حتى إذا كادوا يرون شعاع الشمس قال الذي عليهم: إرجعوا، فستحفرونه غدا، إن شاء الله، واستثنوا فيعودون إليه وهو كهيئته حين تركوه فيحفرونه. ويخرجون على الناس، فينشفون الماء ويتحصن الناس منهم في حصونهم، فيرمون سهامهم إلى السماء، فترجع وعليها كهيئة الدم الذي جفظ، فيقولون: قهرنا أهل الأرض، وعلونا أهل السماء فيبعث الله عليهم نغفا في أقفائهم، فيقتلهم بها، والذي نفسي بيده، إن دواب الأرض، لتسمن وتشكر شكرا، من لحومهم، ودمائهم).**

١٦٠ــ إخبار عيسى عليه السلام بخروج يأجوج ومأجوج

٣٥٥ــ عن النواس بن سمعان رضي الله عنه في حديثه الطويل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: **(فبينما هو كذلك ــ أي الأمر عند نزول عيسى عليه السلام ــ إذ أوحى الله إلى عيسى أني**

---

(٣٥٤) [صحيح] (ت، هـ ٢/١٣٦٤، حم ٢/٥١٠، ابن كثير، جص ٢٢٧٢).

(٣٥٥) [صحيح] (م. ١٨/٦٧، المشكاة ٥٤٧٥).

قد أخرجت عباداً لي لا يدان لأحد بقتالهم فحرز عبادي إلى الطور، ويبعث الله يأجوج ومأجوج (وهم من كل حدبٍ ينسلون) فيمر أوائلهم على بحيرة طبريا فيشربون مافيها، ويمر آخرهم فيقولون: لقد كان في هذه مرة ماء، ويحضر نبي الله عيسى وأصحابه حتى يكون رأس الثور لأحدهم خيرا من مائة دينار لأحدكم اليوم فيرغب نبي الله عيسى وأصحابه ـ (إلى الله تعالى) ـ فيرسل الله عليهم النغف في رقابهم، فيصبحون فرسى كموت نفس واحدة ثم يهبط نبي الله عيسى وأصحابه إلى الأرض فلا يجدون موضع شبر إلا ملأه زهمهم ونتنهم فيرغب نبي الله عيسى وأصحابه إلى الله ثم يرسل الله عليهم طيرا كأعناق البخت فتحملهم، فتطرحهم حيث شاء الله، ثم يرسل الله مطرا لايكن منه بيت مدرٍ ولا وبرٍ فيغسل الأرض حتى يتركها وكالزلفه).

١٦١ـ وقود النـــار

٣٥٦ـ عن النواس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (سيوقد المسلمون من قسي يأجوج ومأجوج ونشابهم وأترستهم سبع سنين).

١٦٢ـ الحج بعد يأجوج ومأجوج

٣٥٧ـ عن أبي سعيد الخدرى رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ليحجن هذا البيت، وليعتمرن بعد خروج يأجوج ومأجوج).

(٣٥٦) [صحيح] (هـ، جص ٣٦٧٣).

(٣٥٧) [صحيح] (خ ٣/٣٦٣، جامع الاصول لابن الاثير ٩/٢٧٧، صح ٢٤٣٠، جص ٥٣٦١).

وصدق القائل:

(وأمر ياجوج ومأجوج أثبت فإنه حق كهدم الكعبةِ).

١٦٣ـ حتى تعبد الاصنـــــام

٣٥٨ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلي الله عليه وسلم: **(لايذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات والعزى فقلت: يارسول الله إن كنت لاظن حين انزل الله: (هو الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون)**(١) أن ذلك تاما قال: **(إنه سيكون من ذلك ماشاء الله، ثم يبعث الله ريحا طيبة فتوفى كل من فى قلبه مثقال حبة خردل من إيمان فيبقى من لاخير فيه، فيرجعون إلى دين آبائهم).**

٣٥٩ـ عن أبى هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(لاتقوم الساعة حتى تضطرب اليات**(٢) **دوس حول ذى الخلصة).**(١)

٣٦٠ـ عن عبدالله بن عمر رضي الله عنها قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(لاتقوم الساعة حتى تدافع مناكب نساء بني عامر على ذي الخلصة).**(٣)

---

(٣٥٨) [صحيح] (م. صح ١، مختصر م. ٢٠١٣، جص ٧٦٨٣).

(٣٥٩) [صحيح] (حم، ق، مختصر. م. ٢٠١٢ جص ٧٤١٠).

(١) [سورة التوبة ٣٣، وسورة الصف٩].

(٣٦٠) [٠٠٠] (ك).

١ ـ الخلصة : بفتح الخاء والآلم المهملة.

٢ ـ آليات : المراد بها اعجاز النساء وهو منتهى الظهر ومكان اتصال الفخذين بالعمود الفقرى، وعادة هذا الموقع بارزا لدى النساء فتضطرب (اى تهتز) اعجازهن حول ذل الخلصة ذلك البناء، ولوعورة المكان.

٣ ـ ذل الخلصة : تاريخه يعود إلى الجاهلية قبل الإسلام بزمن ليس بالقريب

١٦٤ـ الريح الطيبـــة

٣٦١ـ عن عباس بن أبي ربيعة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله

(٣٦١) [صحيح] (حم، ك، صح ١٧٨٠، جص ٢٩١٥).

= واختلفت الروايات في اسمه ولماذا سمي بهذا الاسم ولكن الارجح في ذلك انه كان في قبائل دوس وخثعم وبجيلة رجل يقال انه صالح وكان اسمه خلصة وكان ذا رأى فيهم، وكان يخلص قومه بحكمته وقريحته، ورأيه هو الذي يتبع، فعندها توفي ذلك الرجل، كما هو المعتاد في الجاهلية وضعوا له صنماً حباً له ووفاءاً وتبركا به (زاد غلوهم فيه حتى قالوا نبني عليه بيتا ليضاهئون به الكعبة. فحدث نزاع بين قبيلة دوس وخثعم وبجيلة على هذا البناء ولان هذه القبائل أصبحت تعبده وتقدسه وترى قبيلة دوس إن في هذا البناء تعديا على الاههم فحدثت المشكلة تقريباً على ذلك فرحلت قبيلة دوس عن خثعم وبجيلة وأقامت لها صنما منافساً لذل الخصلة وسمته باسمه في قرية اسمها (رمس) قرب ثروق بين الطائف وعلى شفا تهامة، واصبحت دوس مستقلة بهذا الصنم البارز الذي لم يبني عليه بناءا، وبقيت قبيلتي خثعم وبجيلة على عبادة هذا الصنم والطواف حول البيت المبني عليه والتقرب له ووضعت لها طقوسا وترانيم جاهلية مقلدة بذلك الحج إلى الكعبة.

ويقول الحافظ في الفتح رحمه الله وشيخنا محمد الألباني حفظه الله والشيخ يوسف الوابل حفظه الله ان تباله قرية بين مكة واليمن وقيل بينهما ستة أيام وقيل سبع مراحل وقال الحافظ هي التي يضرب بها المثل وقال شيخنا الالباني وفقه الله ليس كذلك بل المقصود بتباله في المثل هي التي بالطائف ولكن لايوجد في الطائف قرية بهذا الاسم والمثل يقول (الحج في مكة أهون من الحج في تباله) وهذا صحيح ويضرب به المثل في هذه القرية التي تقع على بعد (٦٠كم) من مدينة بيشه والتي في اعلاها ذى الخلصة ومازالت بعض الاثار واضحة حول الصنم والجبل الذي يقع الصنم في اعلاه ويسمى هذا الجبل الان (عرق الطاغوت) ويقع على جانب وادي تباله المشهور في مدينة بيشه وجنوب المملكة. وقد كان في آخر القرن الثالث عشر وبداية القرن الرابع عشر يوجد شجرة كبيرة وتحتها قبر يأتي الناس الجهلة إليه ويطلبون منه ويتوسلون به ويستشيرونه ويتبركون به فتم قطع الشجرة وهدم =

صلى الله عليه وسلم يقول **(تجئ ريح بين يدي الساعة تقبض فيها روح كل مؤمن).**

٣٦٢ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول **(إن الله يبعث ريحاً من اليمن، ألين من الحرير فلا تدع أحدا في قلبه مثقال حبة من الإيمان إلا قبضته)**. وفي رواية **(مثقال ذرة).**

---

(٣٦٢) [صحيح] (م. ١١٧/حم، ت).

= القبر ولله الحمد، أما صنم ذى الخلصة فمازال باقي الحجر في اعلى هذا الجبل وكانت مقدمه الحجر تشبه وجه الانسان فتم تحطيم هذه الواجهة، وأما المسعى فهو شاق للغاية حيث يتم الصعود إلى الصنم من خلف الجبل ويطوف بصنم وينزل إلى أسف الجبل وهذا يعتبر شوط وباقية أثار المسعى واضحة على الجبل، أما الطواف حول الصنم فهو على مراحل من منتصف الجبل الذي عليه الصنم ثم من حول الصنم وهى كذلك شاقة. ومازال آثار غرف أربع قريبة من الصنم واسوار كل غرفة مقام من ثلاث جهات وجهة القبلة مفتوح ويوجد غرفة إلى الشمال الغربي على بعد ٥٠ متراً من الصنم ويتم انتهاء مدرج الصعود إلى قة الجبل من الناحية التي واجهة الصنم عليها تجاه القبلة. ومازالت آثار المدرج واضحة، وكذلك يوجد آثار غرف خلف الجبل في نهاية المسعى وفي جهة وادي تباله كما يوجد على بعد (٥٠٠ متر) تقريباً خلف الجبل على حافة الوادي مقبرة تم تسويرها الان وأشرف على ذلك احد أعيان تباله المشهورين وشيخ قبيلة البطنين الشيخ/ حمدان بن مجرى الشمراني. وماذكره الشيخ الوابل في اشراط الساعة من أن المقصود بذل الخلصة هو ذلك الصنم الموجود في (رمس في قرية ثروق بين الطائف وتهامة) والتي بها آثار مازالت موجودة فهذا ليس بصحيح لما تم توضيحه سابقاً وكيف رحلت دوس إلى هذا الموقع وأن ماخص الرسول صلى الله عليه وسلم به في الحديث هو هذا الصنم والذي أرسل إليه الصحابي عبدالله البجلي رضي الله عنه ليهدم الصنم عند قومه ويدعوهم إلى الإسلام ثم فعل كل ما أمده رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذه المعلومات لأول مرة يتم نشر بعضها من تحديد موقع تباله والصنم وغير ذلك وأنه يوجد غوائل تسمى بنى عامر وكذلك مواقع بهذا الأسم .. والله أعلم.

٣٦٣ــ عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (**لايذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات والعزى، فقلت: يارسول الله إن كنت لأظن حين انزل الله «هو الذق أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون»**(١) إذن ذلك تاما. قال: (**إنه سيكون في ذلك ماشاء الله ثم يبعث الله ريحاً طيبة، فتوفي كل من في قلبه مثقال حبة خردل من إيمان فيبقى من لا خير فيه، فيرجعون إلى دين آبائهم**).

١٦٥ــ رفع القــــرآن

٣٦٤ــ عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (**يدرس**(٢) **الإسلام كما يدرس وشي الثوب**(٣) **حتى لايدرى ما صيام ولا صلاة ولا نسك ولا صدقة، وليسري على كتاب الله عز وجل في ليلة، فلا يبقى في الأرض منه آية ويبقي طوائف منالناس الشيخ الكبير، والعجوز يقولون: أدركنا آباءنا على هذه الكلمة ــ لا إله إلا الله فنحن نقولها**).

٣٦٥ــ عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (**يسرى على القرآن ليلا فلا يبقي في قلب عبد ولا في مصحفه منه شئ ويصبح الناس فقراء كالبهائم**» ثم قرأ عبدالله قوله تعالى « **ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك ثم لاتجد لك به علينا وكيلا**»(٤).

---

(٣٦٣) [صحيح] (م. ٢٩٠٧، مختصر م. ٢٠٢٠).

(١) [سورة التوبة ٣٣].

(٣٦٤) [صحيح] (هـ ٤٠٤٩، ك ٤/٤٧٣، صح ٨٧).

(٢) يدرس: من درس الثوب ونحوه أي خلق وبلى ــ المعجم.

(٣) الوشي: نقش الثوب ويكون من كل لون.

(٣٦٥) [صحيح] (طب،) (٤) [سورة الإسراء الآية ٨٦].

١٦٦ـ حين لاينفع الايمان

٣٦٦ـ قال الله سبحانه وتعالى ﴿ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِيٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا ﴾

٣٦٧ـ عن ابى هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت فرآها الناس آمنوا أجمعون، فذلك حين لاينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل، أو كسبت فى إيمانها خيراً، ولتقومن** الساعة **وقد نشر رجلان ثوبها بينها، فلا يتبايعانه ولايطويانه، ولتقومن** الساعة **وقد إنصرف الرجل بلبن لقحته فلايطعمه، ولتقومن** الساعة **وهو يليط حوضه فلا يسقى فيه، ولتقومن** الساعة **وقد رفع اكلته إلى فيه فلايطعمها).**

٣٦٨ـ عن أبى هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(لا تقوم** الساعة **حتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت من مغربها ورآها الناس آمنوا أجمعون، فذلك حين لاينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل).**

١٦٧ـ لايصل الحليب إلى فم حالب اللقحة

٣٦٩ـ عن أبى هريرة رضي الله عنه: يبلغ به النبى صلى الله عليه وسلم قال: **(لا تقوم** الساعة **والرجل يحلب اللقحة فما يصل الأناء إلى فيه حتى تقوم والرجلان يتبايعان الثوب، فما يتبايعانه حتى تقوم، والرجل يلطُ فى حوضه[1] فما يصدر حتى تقوم).**

---

(٣٦٦) [سورة الانعام ١٥٨].

(٣٦٧) [صحيح] (ق، هـ جص ٧٤١١).

(٣٦٨) [صحيح] (حم، ق، د، هـ، جص ٧٤١٢).

(٣٦٩) [صحيح] (م. ٢١٠/٨، مختصر مسلم ٢٠٦٥). (١) أي يطينه و يصلحه و ينظفه.

١٦٨ـ المسارعة فى عمل الخير

٣٧٠ـ عن أنس رضى الله عنه: عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: **(إن قامت الساعة وفى يد أحدكم فسيلة فإن أستطاع أن لا تقوم حتى يغرسها، فليغرسها).**

١٦٩ـ شرار الناس من تدركهم الساعة

٣٧١ـ عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنهما: عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: **(لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس).**

٣٧٢ـ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **(من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم أحياء).**

١٧٠ـ فأولئك شرار أمتى

٣٧٣ـ عن ابى امامة رضي الله عنه قال: قال الرسول صلى الله عليه وسلم **(سيكون رجال من أمتى يأكلون الوان الطعام، و يشربون الوان الشراب، و يلبسون الوان الشياب، و يتشدقون فى الكلام، فأولئك شرار أمتى).**

١٧١ـ تكليم الدابـة

٣٧٤ـ قال الله سبحانه وتعالى « **وإذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا لايقنون** ».

(٣٧٠) (حم ٣/١٨٣، ن، خ ٤٧٩، البزار)

(٣٧١) [صحيح] (حم. م، مختصر مسلم ٢٠٢٢، جص ٧٤٠٧).

(٣٧٢) [صحيح] (خ، جص ٥٩١، تحذير الساجد ١٨، حم)).

(٣٧٣) [صحيح] (طب. حل، صح ١٨٩١، جص ٣٦٦٣).

(٣٧٤) [سورة النمل ٨٢].

٣٧٥ــ عن ابو سريحة ألأنصاري رضي الله عنه: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (**يكون للدابة ثلاث خرجات من الدهر: تخرج أول خرجة بأقصى اليمن، فيفشوا ذكرها بالبادية.**

ولايدخل ذكرها القرية ــ يعني مكة .. ثم يمكث زماناً طويلاً. بعد ذلك ثم تخرج خرجة أخرى قريبا من مكة، فينشر ذكرها فى أهل البادية، وينشر ذكرها بمكة، ثم تكمن زمانا طويلا ثم بينما الناس يوما فى أعظم المساجد حرمة، وأحبها الى الله، وأكرمها على الله تعالى ــ المسجد الحرام ــ لم يرعهم إلا وهى فى ناحية المسجد، تدنو وتربو بين الركن الاسود وبين باب بنى مخزوم، عن يمين الخارج فى وسط من ذلك، فيرفض الناس عنها شتى ومعاً، ويثبت لها عصابة من المسلمين، عرفوا أنهم لن يعجزوا الله، فخرجت عليهم تنفض عن رأسها التراب، فبدت بهم، فجلت عن وجههم، حتى تركتها كأنها الكواكب الدرية. ثم ولت في الأرض لا يدركها طالب، ولايعجزها هارب، حتى إن الرجل ليتعوذ منها بالصلاة، فتأتيه من خلفه فتقول: أى فلان، الآن تصلى؟!

فيلتفت إليها، فتسمه فى وجهه ثم تذهب، فيجاور الناس فى ديارهم، و يصطحبون فى أسفارهم، و يشتركون فى الاموال.

يعرف المؤمن الكافر، حتى إن الكافر يقول: يامؤمن أقضنى حقى و يقول المؤمن: ياكافر أقضنى حقى).

٣٧٦ــ عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما: عن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: (**أول الآيات خروجا طلوع الشمس من مغربها، وخروج الدابة على الناس ضحي، وأيتها ماكانت قبل صاحبتها، فالاخرى على أثرها قريبا منها**).

(٣٧٥) [صحيح] (ك، الحاكم ج ٤/٤٨٤).
(٣٧٦) [صحيح] (م ٤/٢٢٦٠).

٣٧٧ـ وقال الرسول عليه الصلاة والسلام: (**تخرج الدابة ومعها عصى موسي وخاتم سليمان فتجلو وجه المؤمن، وتخطم أنف الكافر بالخاتم، حتى إن أهل الخوان يجتمعون، فيقولون لهذا: يا مؤمن .. ولهذا: يا كافر**).

٣٧٨ـ ويحدثنا عبدالله بن بريدةُ عن أبيه رضي الله عنهما: قال: ذهب بى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى موضع بالبادية، قريب من مكة، فإذا أرض يابسة، حولها رمل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (**تخرج الدابة من هذا الموضع، فإذا فترٌ فى شبر**).

٣٧٩ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (**بئس الشعب**[١] **جياد**) مرتين أو ثلاثا ــ قالوا: ولم ذاك يارسول الله؟ قال: (**تخرج منه الدابة فتصرخ ثلاث صرخات، فيسمعها من بين الخافقين**).

١٧٢ـ الدابة تسم الناس

٣٨٠ـ عن أبى أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (**تخرج الدابة، فتسم الناس على خراطيمهم، ثم يعمرن فيكم حتى يشترى الرجل الدابة فيقال: ممن أشتريت؟ فيقول: من الرجل المخطم**).

---

(٣٧٧) [....] (ك ج ٤/٤٨٥).

(٣٨٨) [....] البيهقي، البعث والنشور).

(٣٧٩) [....] (ماجه ٢/١٣٥٢).

(١) هو شعب بمكة قريبا من الصفا وكذلك تسمى الجبال المقابلة للصفا باسم جياد والتي شقت بها الانفاق التي عملت حديثاً لتسهيل تنقل عباد الله المؤمنين في الشاعر المقدسة).

(٣٨٠) [صحيح] (حم، صح ٣٢٢، جص ٢٩٢٧).

١٧٣ـ حتى لايقال فى الأرض الله الله

٣٨١ـ عن انس رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **(لاتقوم الساعة حتى لايقال فى الأرض الله الله).**

٣٨٢ـ وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(لاتقوم الساعة حتى لايقال فى الأرض لا إله إلا الله).**

١٧٤ـ طلوع الشمس من المغرب

٣٨٣ـ قال الله سبحانه وتعالى ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ ﴾

٣٨٤ـ وعن حذيفة بن أسيد رضي الله عنه قال: اطلع علينا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نتذاكر، فقال: **(ماتذاكرون؟)** قالوا نذكر الساعة قال: **(إنها لن تقوم حتى تروا قبلها عشر آيات فذكر: الدخان، والدابة، وطلوع الشمس من مغربها، ونزول عيسى بن مريم، ويأجوج ومأجوج وثلاثة خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب، وخسف بجزيرة العرب، وآخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس الى محشرهم).**

٣٨٥ ـ وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(لاتدرى أين تذهب هذه الشمس إذا غربت؟ قلت: لا ادرى قال إنها تنتهى فتسجد تحت العرش، ثم تستأذن فيوشك أن يقال لها: ارجعى من حيث جئت، وذلك حين لاينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً).**

---

(٣٨١) [صحيح] [حم، م، مختصر مسلم ٢٠٢٠، جص ٧٤٢٠).

(٣٨٢) [صحيح] (حم حب، متخصر مسلم ص٥٣٥).

(٣٨٣) [سورة ابراهيم ٣٣].

(٣٨٤) صحيح (م ٢٧/١٨، د٤/١١٤، ت، هـ، حم ٤/٦).

(٣٨٥) [صحيح] (خ ٤/١٣١. م ١/٩٦).

٣٨٦ـ قال الله سبحانه وتعالى ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ يَأْتِىَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِىَ بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ ۗ يَوْمَ يَأْتِى بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِىٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا ۗ قُلِ ٱنتَظِرُوٓا۟ إِنَّا مُنتَظِرُونَ ﴾

٣٨٧ـ وعنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(ثلاث إذا خرجن لاينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت فى إيمانها خيراً. طلوع الشمس من مغربها والدخان ودابة الارض).**

٣٨٨ـ وعن عبدالله بن عمر بن العاص رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(إن أول الآيات خروجا: طلوع الشمس من مغربها، وخروج الدابة على الناس ضحي وأيهما ماكانت قبل صاحبتها فالأخرى على أثرها قريبا).**

١٧٥ـ لايقبل الايمان

٣٨٩ـ عن ابى هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(لاتقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فإذا رآها الناس آمن من عليها، فذاك حين لاينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل).**

١٧٦ـ قفل باب التوبة

٣٩٠ـ وعن معاوية رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه

---

(٣٨٦) [سورة الأنعام ١٥٨].

(٣٨٧) [صحيح] (م ١/٩٥. ت ٥٠٦٧، حم ٢/٤٤٥).

(٣٨٨) [صحيح] (م ٢٩٤١).

(٣٨٩) [صحيح] (خ ٦/٧٣. م/٩٥. د، ٤٢٩٠، هـ).

(٣٩٠) [صحيح] (حم. د. المشكاة ٢٣٤٦. الارواء ١٢٠٨، جص ٧٤٦٩).

وسلم: **(لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها).**

٣٩١ـ وعنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(إن للتوبة باباً عرض مابين مصراعيه مابين المشرق والمغرب لايغلق حتى تطلع الشمس من مغربها).**

٣٩٢ـ عن صفوان بن عسال رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: **(إن من قبل مغرب الشمس باباً مفتوحا للتوبة، عرضه سبعون سنة، فلايزال ذلك الباب مفتوحا حتى تطلع الشمس نحوه فإذا طلعت نحوه لم ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت فى ايمانها خيراً).**

١٧٧ـ إتيان السماء بدخان

٣٩٣ـ عن عبدالله بن ابى مليكة قال: غدوت على إبن عباس رضي الله عنهما ذات يوم فقال: مانمت الليلة حتى أصبحت قلت: لم؟ قال: قالوا طلع الكوكب ذو الذنب، فخشيت أن يكون الدخان قد طرق، فما نمت حتى أصبحت).

٣٩٤ـ قال الله سبحانه وتعالى: ﴿ فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ يَغْشَى النَّاسَ هَٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾

(٣٩١) [حسن] (طب، صحيح الترغيب والترهيب ٧٣/٤).

(٣٩٢) [حسن] (هـ. حم. ت. حل، جص ٢٢٢٩).

(٣٩٣) [صحيح] (رواه ابن جرير وابن ابي حاتم وقال ابن كثير: اسناده صحيح إلى ابن عباس رضي الله عنها وقال الحاكم صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي).

(٣٩٤) [سورة الدخان ١٠، ١١].

٣٩٥ــ روى أن قريشا أبطأوا عن الإسلام فدعا عليهم النبى صلى الله عليه وسلم فقال: **(اللهم أعنى عليهم بسبع كسبع يوسف، فأخذتهم سنة حتى هلكوا فيها وأكلوا الميتة والعظام، ويرى الرجل مابين السماء والارض كهيئة الدخان).**

٣٩٦ــ عن أبى هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **(بادروا بالاعمال ستا الدجال، والدخان، ......).**

٣٩٧ــ عن أبى مالك الأشعرى رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(إن ربكم انذركم ثلاثا: الدخان يأخذ المؤمن كالزكمة ويأخذ الكافر فينتفخ حتى يخرج من كل مسمع منه).**

١٧٨ــ النار التى تحشر الناس

٣٩٨ــ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سمع عبدالله بن سلام بمقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو في أرض له يخترف فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إني سائلك عن ثلاث، لايعلمهن إلا نبي: فما أول أشراط الساعة؟ وما أول طعام أهل الجنة؟ وما ينزع الولد إلى أبيه أو أمه؟ قال الرسول صلى الله عليه وسلم **(أخبرني بهن جبريل آنفا أما أول أشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب، وأما أول طعام يأكله أهل الجنة فزيادة كبد حوت، وإذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد، وإذا سبق ماء المرأة نزعت الولد)** قال: أي عبدالله بن سلام ــ أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله.

---

(٣٩٥) [صحيح] (خ ٨/٥١١).

(٣٩٦) [صحيح] (م ١٨/٨٧).

(٣٩٧) [جيد] (تفسير ابن كثير ٧/٢٣٥، تفسير الطبرى ٢٥/١١٤).

(٣٩٨) [صحيح] (خ، حم، ن).

٣٩٩ــ عن عبدالله بن عمر رضي الله عنها قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(ستخرج نار من حضر موت، قبل يوم القيامة، تحشر الناس، قلنا يارسول الله فما تأمرنا؟ قال: «عليكم بالشام»).**

جاء في ذكر هذه النار، في أنها تخرج من المشرق إلى المغرب وأنها من قعر عدن، وهذا ليس بينه تعارض والله أعلم.

قال الحافظ في الفتح :ــ

إن كونها من قعر عدن لا ينافي حشرها الناس من المشرق إلى المغرب. أو إرادة تعميم الحشر لا خصوص المشرق والمغرب، أو أنها بعد الانتشار أول ماتحشر أهل المشرق وأما جعل الغاية إلى المغرب فلأن الشام بالنسبة إلى المشرق هو المغرب فيحشر الناس إليه لأنها أرض المحشر كما ورد فى الأحاديث الصحيحة.

ــ وهذا الحشر ــ أي حشر الناس أحياء إلى الشام ــ يكون قبل يوم القيامة كما قاله القرطبي والخطابي والقاضي عياض، وأما الحشر من القبور فهو يوم القيامة.

ــ فهذه النار التي نتحدث عنها هي التي قبل يوم القيامة ثم بعدها ينفخ في الصور النفخة الأولى فيموت كل الخلق ويمكثون أربعين. لايدري عاما أو شهرا، أم يوما ثم ينفخ فيه النفخة الثانية، فيبعث الناس للحساب، وفيه يحشر الناس اما رب العالمين ا هـ.

٤٠٠ــ عن أنس رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: **(أول أشراط الساعة نار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب).**

---

(٣٩٩) [صحيح] (ت، المشكاة ٦٢٦٥).

(٤٠٠) [صحيح] (خ ص ١٣/٧٨).

١٧٩ـ خروج النار من اليمن

٤٠١ـ عن سالم بن عبدالله عن أبيه رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(ستخرج نار من حضر موت أو من نحو بحر حضر موت قبل يوم القيامة، تحشر الناس)** قالوا: يارسول الله فما تأمرنا؟ فقال: **(عليكم بالشام)**.

٤٠٢ـ عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: **(لا تقوم الساعة حتى تكون عشرن آيات ــ فذكر الحديث وفيها ــ نار تخرج من قعر تسوق الناس الى المحشر تحشر الذر والنمل)**.

٤٠٣ـ عن عمر رضي الله عنه أنه قال **(تخرج من أودية بنى علي نار تقبل من اليمن تحشر الناس تسير إذا ساروا وتقيم إذا أقاموا حتى إنها لتحشر الجعلان حتى تنتهى إلى بصرى، وحتى إن الرجل ليقع فتقف حتى تأخذه)**.

١٨٠ـ الحشر بثلاث طرق

٤٠٤ـ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(يحشر الناس على ثلاث طرائق: راغبين راهبين، واثنان على بعير، وثلاثة على بعير، واربعة على بعير، وعشرة على بعير، ويحشر بقيتهم النار، تبيت معهم حين باتوا، وتقيل معهم حيث قالوا، وتصبح معهم حيث أصبحوا، وتمسى معهم حيث أمسوا)**.

(٤٠١) [صحيح] (ت ١٨٠٥، فضائل الشام ١١، المشكاة ٦٢٦٥).

(٤٠٢) [صحيح] (طب، ك، الذهبي).

(٤٠٣) [....] (أبي شيبه، اتحاف الجماعة ٣٥٩).

(٤٠٤) [صحيح] (خ ١٣٥/٨. م ١٩٤/١٨، ن ١١٥/٤. مختصر مسلم ١٩٥١ ق. جص ٨٠٤١).

ورحم الله القائل:
وآخر الآيات حشر النار .. كما أتي في محكم الأخبار.

١٨١ـ حشر النـــــاس

٤٠٥ـ عن معاوية بن جيدة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(إنكم تحشرون رجالاً وركباناً، وتجرون على وجوهكم هاهُنا)** وأومأ بيده نحو الشام.

٤٠٦ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(آخر من يحشر راعيان من مزينة يريدان المدينة، ينعقان بغنمهما، فيجد أنها وحوشاً، حتى إذا بلغ ثنبة الوداع خرا على وجوههما).**

١٨٢ـ أربعون بين النفختين

٤٠٧ـ عن ابى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(مابين النفختين اربعون)** قالوا: يا أبوهريرة أربعون يوما؟(١) قال: أبيت(٢)، قالوا: اربعون شهرا؟ قال أبيت، قالوا: أربعون سنة؟ قال: أبيت قال: **(ثم ينزل الله من السماء ماء فينبتون، كما ينبت البقل، قال: وليس من الأنسان شئ إلايبلى إلا عظماً واحداً، وهو عجب الذنب، ومنه يركبُ الخلق يوم القيامة).**

(٤٠٥) [صحيح] (حم، ت، ك، جص ٢٣٠٢).
(٤٠٦) [صحيح] (ك، صح، جص ٣).
(٤٠٧) [صحيح] (م ٨/٢١٠. مختصر مسلم ٢٠٦٦).
(١) في مسلم (اربعون) فى المواضع الثلاثة.
(٢) معناه: ابيت أن أجزم ان المراد اربعون يوما أو سنة أو شهرا، بل الذى أجزم به انها اربعون مجملة، وقد جاءت مفسرة من رواية غيره فى غير مسلم (أربعون سنة) قاله النووى قال ذلك شيخنا محمد ناصر الدين الألباني حفظه الله.

١٨٣ــ دنو الشمس يوم القيامة

٤٠٨ــ عن المقداد ابن الاسود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(تدنوا الشمس يوم القيأمة من الخلق حتى تكون منهم كمقدار ميل، فيكون الناس على قدر اعمالهم فالعرق فمنهم من يكون إلى ركبتيه ومنهم من يكون الى حقويه ومنه من يلجمه العرقُ الجاماً).**

١٨٤ــ أسماء يوم القيامة

٤٠٩ــ قال الحافظ عبدالحق الأشبيلي

وما أدراك مايوم القيامة يوم الحسرة، والندامة يوم يجد كل عامل عمله أمامه، يوم الدمدمة، يوم الزلزلة، يوم الصاعقة يوم الواقعة، يوم الراجفة، يوم الرادفة، يوم الغاشية، يوم الداهية، يو الآزفة، يوم الحاقة، يوم الطامة، يوم الصاخة، يوم التلاقي، يوم الفراق، يوم المشاق، يوم القصاص، يوم لات حين مناص، يوم التناد، يوم الأشهاد، يوم الفرار يوم القرار، إما في الجنة وإما في النار.

يوم القضاء، يوم الجزاء، يوم البكاء، يوم البلاء، يوم تمور السماء مورا، وتسير الجبال سيرا، يوم الحشر، يوم النشر، يوم الجمع، يوم البعث، يوم العرض، يوم الوزن، يوم الحق، يوم الحكم، يوم الفصل، يوم عقيم، يوم عسير، يوم قمطرير، يوم عصيب، يوم النشور، يوم المصير، يوم الدين، يوم اليقين، يوم

---

(٤٠٨) [صحيح] (م، مختصر مسلم ١٩٥٣، صح ٢٣٨٢، حم، ت جص ٢٩٢٣).

(٤٠٩) كتاب العاقبة يوم القيامة.

النفخة، يوم الصيحة، يوم الرجفة، يوم الرجفة، يوم السكرة، يوم الفزع، يوم الجزع، يوم الغرق، يوم العرق، يوم الميقات، يوم تخرج الأموات، وتظهر العورات، يوم الانشقاق، يوم الانكدار، يوم الانفطار، يوم الافتقار، يوم الخروج، يوم الانصداع، يوم الانقطاع، يوم معلوم، يوم موعود، يوم مشهود، يوم تبلى السرائر، يوم تخرج الضمائر، يوم لاتجزى نفس عن نفس شيئا، يوم لا تملك نفس لنفس شيئا، يوم يدعى فيه إلى النار، يوم يسجن في النار، يوم تتقلب فيه القلوب والأبصار، يوم لاينفع الظالمين معذرتهم، ولهم اللعنة ولهم سوء الدار، يوم تقلب فيه الوجوه، يوم لا يرتجى فيه إلا المغفرة.

— وقال: وأهوال سمائه، وأبشع ألقاب يوم الخلود وما أدراك مايوم الخلود، يوم الانقطاع لعقابه ولا يكشف فيه عن كافر مابه فنعوذ بالله، ثم نعوذ بالله من بلائه، وسوء قضائه بكرمه، ورحمته.

١٨٥— الانسان اكثر جدلا

٤١٠— قال الله سبحانه وتعالي ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الْإِنسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾

١٨٦— أدعيـــــة مهمـــــة

٤١١— عن ابى هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (اذا تشهد أحدكم فليستعذ بالله من اربع يقول: (اللهم انى إعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر، ومن فتنة المحيا والممات، ومن شر فتنة المسيح الدجال).

٤١٢— عن شكل رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه

(٤١٠) [سورة الكهف ٥٤].

(٤١١) [صحيح] (م، ن ، الاوراء ٣٥٠، جص ٤٣٢).

(٤١٢) [صحيح] (د، ك، المشكاة ٢٤٧، جص ١٢٩٢).

وسلم: (اللهم انى اعوذ بك من شر سمعي، ومن شر بصرى، ومن شر لساني، ومن شر قلبى ومن شر مني).

٤١٣ــ عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (اللهم من ولي من أمر أمتى شيئا فشق عليهم فاشقق عليه، ومن ولي من أمر أمتى شيئا فرفق بهم فأرفق به).

٤١٤ــ عن عمار رضي الله عنه: عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (اللهم بعلمك الغيب، وقدرتك على الخلق أحينى ماعلمت الحياة خيرا لي. وتوفنى إذا علمت الوفاة خيرا لي، الله وأسألك خشيتك فى الغيب والشهادة، وأسألك كلمة الحق فى الرضا والغضب، وأسألك القصد فى الفقر والغنى، وأسألك نعيما لاينفذ، وأسألك قرة عين لاتنقطع، وأسألك الرضا بعد القضاء، وأسالك برد العيش بعد الموت، وأسألك لذة النظر إلى وجهك، والشوق إلى لقائك فى غير ضراء مضرة، ولافتنة مضلة، اللهم زينا بزينة الأيمان وأجعلنا هداة مهتدين).

٤١٥ــ هذه[1] القصيدة المبكية على ذهاب شوكة الإسلام المبينة عن تغير أحوال الشهور والأعوام، ولما كان فيها التحريض على الغزو وحماية الدين.

لكل شئ إذا ماتم نقصانُ فلا يَغُّر بطيب العيش إنسان

هي الأمور كما شاهدتها دُوَل من سرَّه زمن ساءته أزمان

(٤١٣) [صحيح] (د، ك، المشكاة ٢٤٧، جص ١٢٩٢).

(٤١٤) [صحيح](م، جم ، ١٣١٢).

(٤١٥) [صحيح] (ن، ك ٥٢٤/١، حم، حب).

(١) (هذه لصالح بن شريف أبي البقاء الروندى رحمه الله عليه وعلى جميع المسلمين).
وما سار عليه السلف الصالح رحمة الله عليهم أجمعين أخي المسلم يجب علينا جمعياً أن نرجع إلى كتاب الله الواحد الأحد.

وعالم الكون لا تبقى محاسنه — ولا يدوم على حال لها شان

يمزق الدهر منها كل سابغة — إذا نبت مشرفيات وخرصان

وينتضي كل سيف للفناء ولو — كان ابنَ ذِي يزنٍ والغِمْد غِمْدان

أين الملوك ذوو التيجان من يمن — وأين منهم أكاليل وتيجان؟

وأين ما شاده شداد من إرم — وأين ماساسه فى الفرس ساسان؟

وأين ما حازه قارون من ذهب — وأين عادٌ وشدَّادٌ وقحطان؟

أتى على الكل أمر لا مرد له — حتى قضوا فكأن الكل ماكانوا

وصار ماكان من مُلْك ومن مَلِك — كما حكى عن خيال الطيف وسنان

دار الزمان على دَارًا وقاتله — وأمَّ كسرى فما آواه إيوَان

كأنما الصعب لم يسهل له سبب — يوماً ومل يملك الدنيا سليمان

فجائع الدهر أنواع منوعة — وللزمان مسرات وأحزان

وللمصائب سلوان يهوِّنها — وما لما حلَّ بالإسلام سلوان

دهى الجزيرة خطب لا عزاء له — هوى له أُحُدٌ وانهدَّ ثَهلان

أصابها العين فى الإسلام فامتحنت — حتى خلت منه أقطار وبلدان

فسل بلنسيةً ماشانُ مرسيةٍ — وأين قرطبةٌ أم أين جَيَّانُ؟

وأين حمص وما تحويه من نزه — ونهرها العذب فياض وملآن؟

كذا طليطلة دار العلوم فكم — من فاضل قد سما فيها له شان

وأين غرناطة دارّ الجهاد وكم | أسُد بها وهم فى الحرب عُقبّان؟
وأين حمراؤها العليا وزخرفها | كأنها من جِنان الخلد عدنان؟
قواعد كن أركان البلاد فما | عسى البكاء إذا لم تبق أركان
والماء يجرى بساحات القصور بها | قد حقّ جدولها زهر وريحان
ونهرها العذب يحكى فى تسلسله | سيوف هند لها فى الجو لمعان
وأين جامعها المشهور كم تليت | فى كل وقت به آى وفرقان
وعالم كان فيه للجهول هدى | مدرس وله فى العلم تبيان
وعابد خاضع لله مبتهل | والدمع منه على الخدين طوفان
وأين مالقةٌ مرسى المراكب كم | أرست بساحتها فلك وغربان؟
وكم بداخلها من شاعر فطن | وذى فنون له حذق وتبيان
وكم بخارجها من مَنْزَة فرج | وجنة حولها نهر وبستان
وأين جارتها الزهرا وقبتها | وأين ياقوم أبطال وفرسان؟
وأين بسطة دار الزعفران فهل | رأى شبيهاً لها فى الحسن إنسان؟
وكم شجاع زعيم فى الوغى بطل | بدا له فى العدا فتك وإمعان
كم جندلت يده من كافر فغدا | تبكيه من أرضه أهل وولدان
ووادياً من غدت بالكفر عامرة | ورد توحيدها شرك وطغيان
كذا المرية دار الصالحين فكم | قطبُ بها عِلْم غَوْث ماله شان

تبكى الحنيفية البيضاء من أسف كما بكى لفراق الإلف ميمان

حتى المحاريب تبكى وهى جامدة حتى المنابر تبكي وهى عيدان

على ديار من الإسلام خالية قد أقفرت ولها بالكفر عمران

حيث المساجد قد أمست كنائس ما بهن إلا نواقيس وصلبان

يا غافلا وله فى الدهر موعظة إن كنت فى سنة فالدهر يقظان

وماشياً رحلة يلهيه موطنه أبعد حمص تعز المرء أوطان

تلك المصيبة أنست ماتقدمها ومالها مع طويل الدهر نسيان

ياراكبين عتاق الخيل ضامرة كأنها فى مجال السبق عقبان

وحاملين سيوف الهند مرهفة كأنها فى ظلال الليل نيران

وراتعين وراء النهر من دعة لهم بأوطانهم عز وسلطان

أعندكم نبأ من أمر أندلس فقد سرى بحديث القوم ركبان

كم يستغيث صناديد الرجال وهم أسرى وقتلى فلا يهتز إنسان

ماذا التقاطع فى الإسلام بينكم وأنتم يا عباد الله إخوان؟

ألا نُفوسٌ أبيات لها همم أما على الخير أنصار وأعوان

يا من لنصرة قوم قسموا فرقاً سطا عليهم بها كفر وطغيان

بالأمس كانوا ملوكا فى منازلهم واليوم هم فى قيود الكفر عبدان

فلو تراهم حيارى لا دليل لهم عليهم من ثياب الذل ألوان

فلو رأيت بكاهم عند بيعهم ... لهـا لـك الأمـر واستهـوتك أحزان
يـارب طـفـل وأم حـيـل بـينهما ... كما تـفـرق أرواح وأبـدان
وغـادة مـا رأتهـا الـشـمـس بارزة ... كـأنمـا هـى يـاقـوت ومـرجـان
يقـودها العـلجُ عند السبى صاغرة ... والـعين بـاكـيـة والقـلـب حيـران
لمثل هـذا يذوب القلب من كمد ... إن كـان فـى الـقـلـب إسلام وإيمان
هل للجهاد بها من طالب فلقا ... تـزخـرفـت جـنـة المأوى لها شان
وأشرف الحور والولدان من عرف ... فـازت لعـمرى بهذا الخير شجعان
ثم الـصـلاة عـلـىالمختار من مضر ... ماهب ريح الـصبّا واهتّز أغصان

ورحم الله القائل:ـــ

قـرب الـرحـيـل إلى ديار الآخرة ... فـاجـعـل إلهى خير عـمرى آخـره
فـلئن رحمت فـأنت أكرم راحـم ... وبحـار جـودك يـاإلهـى زاخـره
آنس مبيتى فى القبور ووحدتى ... وارحـم عـظامى حين تبقى ناخره
فـأنـا الْـمُـسَـيْكِينُ الـذى أيامه ... وَلّـت بـأوزار غـدت مـتـواتـره
وتـولّـه بـاللـطـف عـنـد مآلـه ... يـا مـالـك الـدنـيا ورب الآخـره

الخاتمـــــــــــــة

الحـمـد لله الـذى جـعـل لـلانسان نورا، بالقرآن والحكمة مسطورا، وجعل للنـفـس حـسابا منشورا، وجعل للكون ميقاتا معلوما، وحدد للاعمال ميزان دقـيـقـا، وخـلقنا لنعمل عملا مشهودا، و يرى العبد الظلوم الجهولا، وكذلك ليـرى الـعبـد الـتقى الشكورا، ففاز وافلح من نال جنة الخلد وملك لايفنا، وخـاب وخسر مـن نـال جـهنم والـعـذاب ألأ بـقـا، وصلاة وسلام على نبى الهدى محمداً المصطفي صلى الله عليه وسلم ..

مـذا اكـتب فى هذه الاسطر لتكون خاتمة خير إن شاء الله لهذا المختصر .. إننى فى هذا الزمان يعتصر قلبي ألما وحزنا لما وصل إليه حال المسلمين، لـقـد تاه الناس عن الهدى والتنز يل وعبادة الله الجليل، فقد قرب الرحيل، وأشتد الناس على طلب نعيم الحياة الزائل، ونسوا بل وتناسوا ساعة الحساب والـعـقـاب، وغـفلوا عن هادم اللذات، ومفرق الجماعات وقد اصاب القائل ولم ار شيـئـا مـثـل دائـرة المـنى .. توسعها الأمال والعمر ضيق .. ومرجت افـكـارهم فى ملذات وشهوات واقعنا المعاصر، وكذلك لم يفكروا فى أشراط الـسـاعـة وقـربـها قـد اضـلـتنا أشراط الساعة الصغرى ولم يبق منها إلا القليل الـنـادر، واصبحنا ننتظر يوما بعد يوم آيات الساعة الكبرى ومايز يد الالم الما والحـزن حـزنا أن هذا الجانب لم يفكر فيه المسلمون إلا من رحم ربي حتى الـكـثير مـن طـلـبـت العلم والعلماء والدعاة لم يتعرضوا لهذا الجانب المهم فى حـيـاتـنـا المـعـاصـرة، الـتى أصبحت فيه الافكار الهدامة، والمبادئ العلمانية والمنـاهـج الالحـاديـة والحياة المبتذلة، السخيفة الهينة المر يضة المعدية الهالكة المهلكة.

لقد جاء فى سير سلفنا الصالح فى مؤلفاتهم التي هى بين أيدينا والتي أختصت فى هذا الموضوع وهى نادرة جدا وقد قالوا فى أزمنة متباعدة أن الساعة قد قرب أجلها وحان خروجها لما رأوا فى ذلك الزمان من ظهور أشراط الساعة الصغرى كما اخبر بها الصادق المصدوق محمداً صلى الله عليه وسلم وماحدث من الفتن فى زمانهم. فإذا كان قبل سنة الف هجرى يقولون ذلك فما بالك بنا يا أخى المسلم! اليس ماتحقق فى أوقاتنا يعتبر أعظم وأكبر الفتن والمصائب والمحن التي لم يسبق لها مثيل، وذلك يرجع إلى حكمة الله جل جلاله أولا وثانيا يرجع لسبب أساسي وجوهرى وهو بعد مجتمعاتنا الأسلامية عن القرآن والسنة والعمل الصحيح الفعلي والاعتقادي بما جاء فيها وما سار عليه السلف الصالح رحمة الله عليهم أجمعين أخي المسلم يجب علينا جميعاً أن يرجع إلى كتاب الله الواحد الاحد وإلى سنة نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم، فنجاتنا وسعادتنا وراحتنا فى هذه الشريعة الغراء التى ليلها كنهارها لايميل عنها إلا هالك .. فلو كانت الدنيا دائمة لأحد لما وصلت إلينا .. وقد أصاب القائل:

تزود من الدنيا فإنك راحل .. وسارع إلى الخيرات فيمن يسارع.

فما المال والاهلون الا ودائع .. ولابد يوماً أن ترد الودائع.

فماذا ننتظر .. يجب علينا أن لانغفل طرفة عين عن ذكر الله والرجوع اليه بتوبة صادقة وبايمان خالص وتوحيد نقي من الشرك والأثام. فما تدري أخي المسلم فى هذه الأحوال المتغيرة والمستجدات المحيرة، أن يقبض عليك هادم اللذات صباحا أو مساءاً لايمهلك لتوبة ولاينساك من وعدة ولايبقيك لتزود بالاعمال الصالحة فقد تصبح بحال وتمسى بحال أخرى فسبحان الله مغير الأحوال وموجد المحال. وقد قال المصطفي صلى الله عليه وسلم: **(كن فى الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل)** فالنعتبر من كل ماسبق، والحذر من

مابقى، فالعجلة سائرة والأخرة قادمة والسعيد من اتعظ بغيره والشقى من إتعظ به غيره.

وفي الختام قال الرسول صلى الله عليه وسلم: **(من لايشكر الناس لا يشكر الله)..**

أشكر الله الخالق المتفرد بجلاله الذى امهلنى وأعاننى في إخراج هذا المختصر ثم إننى اتقدم بجزيل الشرك إلى جميع الأخوة فى الله الذين لم يبخلوا علي بالنصيحة والمشورة والأرشاد والأختيار، والتعليق والترتيب .. فلهم جزيل الشكر والتقدير وأثابهم الله على مافعلوا ودعوانا أن اللهم يامالك ياقوى ياعزيز ياجبار يامتكبر ياواحد ياأحد، اللهم أعز واحفظ وأرحم جميع المسلمين الموحدين الموقنين المصدقين الذين رضوا بالله، رباً وبالاسلام ديناً وبمحمداً رسولاً صلى الله عليه وسلم، وجنبنا الفتنة ماظهر منها ومابطن ووحد كلمة المسلمين قلباً وقالياً على كلمة التوحيد سواء علماء أو طلبت علم أو ولآت أمور المسلمين وعامتهم .. اللهم أعد للعلماء المسلمين المتقين الصادقين كلمتهم وهيبتهم وحبب أمتهم فيهم وفى علمهم وأجعلهم جميعا هداة مهتدين، همهم فى الدنيا رضا الله ورسوله وإسعاد ألناس بنور الرسالة الخالدة (الشريعة الاسلامية) وإخراج الناس من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد ومحاربة البدع والخرافات والانحرافات. وغير ذلك من المبادئ الهدامة التى انتشرت فى هذا الزمان بين مجتمعاتنا الأسلامية التى نلقى لومها دائما على اعدائنا الحقيقين، لكن ذلك لايكفى بل إننا نمنا نوماً عميقاً حتى استشرى الباطل ونما، فيجب علينا أن نواجه الواقع وكل منا يقف جندياً أمين معاهداً صادقا مخلصا للدفاع عن الشريعة الأسلامية وعن المسلمين وبلدانهم ومقدساتهم فإن الأمانة عظيمة عظيمة جداً والله المستعان ولاحول ولاقوة إلا بالله العلي القدير، فإن أصبت فمن الله وان أخطات فمن نفسي والأنسان ليس معصوم من الخطأ.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله عليه سيدنا محمداً صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم .. والله ولي التوفيق والهادى إلى سواء السبيل.

تم الانتهاء من كتابة هذا المختصر فى الثانى من جمادى الأولي لاحدى عشر وأربعمائة والف هجرى**

* * *

المراجع وأهمها
والرمُوز المستَعمَلة في الكتابُ

القرآن الكريم

١ ـ (خ) صحيح الإمام البخاري رحمه الله
٢ ـ (م) صحيح الإمام مسلم رحمه الله
٣ ـ (ق) للبخاري ومسلم رحمه الله
٤ ـ (د) سنن أبي داود رحمه الله
٥ ـ (ت) سنن الترمذي رحمه الله
٦ ـ (ن) سنن النسائي رحمه الله
٧ ـ (هـ) سنن ابن ماجه رحمه الله
٨ ـ (٤) لهؤلاء الأربعة رحمه الله
٩ ـ (٣) لهم إلا ابن ماجه رحمه الله
١٠ ـ (حم) مسند أحمد بن حنبل رحمه الله
١١ ـ (عم) عبدالله بن أحمد في المسند رحمه الله
١٢ ـ (ك) للحاكم رحمه الله
١٣ ـ (خد) الأدب المفرد للبخاري رحمه الله
١٤ ـ (تخ) التاريخ للبخاري رحمه الله
١٥ ـ (حب) صحيح ابن حبان رحمه الله
١٦ ـ (طب) الطبراني في الكبير رحمه الله
١٧ ـ (طس) الطبراني في الأوسط رحمه الله
١٨ ـ (طص) الطبراني في الصغير رحمه الله

١٩ـ (ص) سنن سعيد بن منصور رحمه الله
٢٠ ـ(ش) مصنف ابن أبي شيبة رحمه الله
٢١ ـ(عب) مصنف عبدالرازق رحمه الله
٢٢ ـ(ع) مسند أبي يعلى رحمه الله
٢٣ ـ(قط) الدراقطني رحمه الله
٢٤ ـ(فر) مسند الفردوس للديلمي رحمه الله
٢٥ ـ(حل) الحلية لأبي نُعيم رحمه الله
٢٦ ـ(هب) شعب الايمان للبيهقي رحمه الله
٢٧ ـ(هق) سنن البيهقي رحمه الله
٢٨ ـ(عد) الكامل لابن عدي رحمه الله
٢٩ ـ(عق) الضعفاء للعقيلي رحمه الله
٣٠ ـ(خط) للخطيب البغدادي رحمه الله
٣١ ـ(غب) صحيح الترغيب رحمه الله
٣٢ ـ (جص) صحيح الجامع الصغير ـ لفضيلة شيخنا محمد ناصر الدين الألباني حفظه الله
٣٣ ـ(صح) سلسلة الاحاديث الصحيحة لفضيلة شيخنا محمد ناصر الدين الألبانى حفظة الله.
٣٤ ـ(جث) جامع الاحاديث (السيوطي) أحمد عبدالجواد حفظة الله ورحم الله السيوطى.
٣٥ ـ التذكرة للقرطبي رحمه الله.
٣٦ ـ الفتن والملاحم أبن كثير رحمه الله.
٣٧ ـ الرسالة في الفتن والملاحم وأشراط الساعة ـ ماهر آل مبارك.
٣٨ ـ مجمع أخبار آخر الزمان واشراط الساعه ـ عبدالله المشعلي.
٣٩ ـ الاذاعة السيد محمد حسن رحمه الله.
٤٠ ـ الأشاعه لاشراط الساعه البرزنجي رحمه الله.
٤١ ـ إتحاف الجماعة حمود التويجي حفظه الله.

٤٢ ــأشراط الساعه يوسف الوابل حفظة الله.
٤٣ ــاهوال يوم القيامه محمد السفاريلي.



الفهـــرس

* الباب الثالث *

صدر للمؤلف

أول كتاب من نوعه باللغة العربية عن السلامة عامة
(دليل الأمن والسلامة والصحة المهنية)
وكتاب (الخطر على العيون ومن العيون)


مطابع الفرزدق التجارية - الرياض
تلفون : ٤٨٢٤٨٦٥ - ٤٨٢٤٩٨٣